

العودة إلى الحق

تظيرة على
تقرير المصير

السلام في الإسلام

الفائدة المصرفية في نظام الإسلام

العودة المباركة

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية
بجامعة الزيتونة - تونس

العدد

253

الطبعة الأولى: 1417 هـ - 1996 م

الطبعة

الطبعة

كتب جديدة أصدرتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

أصدرت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مؤخرًا كتاب «في مركب السيرة النبوية» آر في «بيوتات الرسول ﷺ» تأليف محمد المختار ولد أبيه الشقيطي وهو كتاب يعد من الكتب الإسلامية القيمة التي تعيد إلى المكتبة الإسلامية دراستها وبحوثًا مستفيضة عن حياة النبي ﷺ. تناول كتابه فيه مائتة دراسة وتحليل لسيرة الرسول الأكرم ﷺ الفنية بالدروس والمطالعة، المعاملة بشواهد المنظمة والخلوقة للدين الإسلامي العتيق. وقد تتبع المؤلف في هذه الدراسة اللبنة حياة الرسول منذ نشأته الأولى إلى أن اصطفاه الله ليكون حاملًا لرسالة الهادي والتور في كفاحه المرير من أجل نشر الدعوة وتبليغ الأمانة، وما لاقاه من أعداء الدين من كيد وسخرية واستهزاء وإغرائه عن التحل إلى أن جاءت الهجرة النبوية التي فرت بهن الحق والباطل وبرهنت على أن الإسلام هو دين الله الذي ارتضاه للبشرية سعاد.

وقد حرص المؤلف على أن يشير في كل مناسبة إلى خلق النبي ﷺ وشأنه وما وعبه الله من قوة وسبر وإيمان ووفاء مما جعل منه نبي الرحمة ورسول الوفاء. كما تعرض الكتاب إلى أمهات المؤمنين وظروفه التاريخية التي أحاطت به حين في بيوت الرسول ﷺ وعن عشقته لهن وما كان لهن من مواقف حادثة وما امتلن به من فضائل وشمال وجهاد في سبيل الله.

ثم تناول الحديث عن نخبة من المهاجرين والأنصار الذين أروا النبي الكريم وبأصروه وما كان لهم إلى جانبه من بطولات وجهاده بأفهامهم وأموالهم، وما دفعه الله به من حصائص الفضل والتقوى.

ويبلغ الكتاب في 245 صفحة وهو من الحجم المتوسط وقد خضع تحت إشراف الصديق المشترك لأحياء التراث الإسلامي للرعي من وزارتي الأوقاف والشؤون الإسلامية بالملكة المغربية ووزارة الإمارات العربية المتحدة.



تعزيزًا لثقافة المذهب المالكي وتقدمًا لوحدة المذهبية ببلادنا التي ما فتئ صاحب الجلالة أمير المؤمنين نصره الله يحض عليها ويدعو إلى التمسك بها والحفاظ عليها.

يسعد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن تزف إلى جمهور الناصيين والوطناء والأئمة والمرشدين وغيرهم من المهتمين، بأصدارها لطبعة جديدة من كتاب «الرسالة» لأبي زيد القيرواني، الذي يعد من الكتب الفقهية الأصيلة على منذهب الإمام مالك رحمه الله. وذلك بعد مراجعته وتصحيحه ونكته من طرف صفوة من العلماء المتخصصين، إضافة إلى ما يشار به من سلامة في الأسلوب وسهولة في الإدراك.

وقد كلف بإخراجه الوزارة المذكورة على طبع كتاب «الرسالة» طبعة جديدة ونسبة هو وضع كتاب فقهي بين يدي الطلبة والأئمة والمرشدين، يكون جامعًا لتباعد المتقدمة الصحيحة وأهم الأحكام الفقهية في مختلف العبادات والمعاملات.

ويعتبر الكتاب لبنة من اللبنة الأساسية في حرج المذهب المالكي الذي يشار به المشرية مذبحا لهم واختار به حثابة فائقة.

وطبعة في حلة جديدة يعتبر معلمة بارزة من معالم الطريق التي ترممت وزارة لأوقاف والشؤون الإسلامية لنشر كنه المذهب المالكي تقييدًا لمتطلبات المدنية لبركاننا أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله وتقدمه.



فهرس العدد 243

- الافتتاحية : مفعلاً عن العقيدة 2
دعوة الحق 7
نظرة على تحرير مصر 18
للأستاذ عبد الله كنون
تصور السامع في الإسلام 14
لشيوخ محمد ملكي القاصري
الفائدة الصربية في نظر الإسلام 23
للأستاذ مجدي عبد الفتاح سفيان
عومة مباركة 26
للدكتور عبد السلام طراس
معلم الشخصية الإسلامية في مواجهة الحضارة الغربية 35
للأستاذ أحمد بن التهامي التهامي
سيرة الحديبية سيرة الفتح البين (2) 41
للأستاذ محمد بن عبد الله العنبراني
ياخر الوقت (5) 61
للأستاذ محمد بن عبد الله
عناية الإسلام بثروة ثمانية 68
للأستاذ عبد القادر فوسي العلوي
أبو عبد الله قنوطاخ (4) 75
للأستاذ أحمد سعيد أحراب
الرواية المغربية كفتى للفكر والإشباع الحقي 80
للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله
الثلاث رسائل من المغرب إلى ليبيا 84
للأستاذ محمد التري
حول النول التاريخي الإسلامي لمالية الغربية الإسلامية 89
للأستاذ أبو مهدي
من روضة البهاء انتفاخ في المغرب 94
للأستاذ ملك مجور
أمن المعاري الإسلامي في كنعان المسحة بلسانها 97
للأستاذ محمد فشتيلو
ديوان دعوة الحق : رسائل الحق 101
للشاعر لملي المحراوي
يا ليل أصبح 104
للشاعر محمد الحلوي
سرعة 106
للأستاذ محمد بن عبد الله بن عمر
كتاب جديدة : مستعد عبد الله بن عمر 110
عمر بن وتقدم الأستاذ زين العابدين الكتاني
قصة واقعية : الحج في الظلام 115
للأستاذ أحمد عبد السلام البقالي
مقالة فم 125
للأستاذ أحمد حسن العبارني

دعوة الحق

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
وبشؤون الثقافة والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الرباط - المملكة المغربية



أسسها
جلالة المغفور له
محمد الخامس
قدس الله روحه

سنة
1376 هـ - 1957 م

التخفيض

المطابق : 601.85

الإدارة : 636.93

و : 627.03

التوزيع : 627.04

608.70



في المملكة المغربية : 55 درهما
الاشتراكات : في البلاد العربية : 67 درهما
في العالم : 77 درهما

المحاسب البريدي : رقم 55-485 - الرباط

Daouat El Hak compte chèque postal 485-55
à Rabat

● المقالات المنشورة في هذه المجلة تعبر
عن رأي كاتبها ولا تلزم المجلة أو الوزارة
التي تصدرها ●



افتتاحية

دَفَاعًا عَنِ الْعَقِيدَةِ

□ * □ بَوَاتُ العناية الإلهية بلادنا، منذ بزوغ الإسلام وسطوع شمسهِ على العالم أجمع، مكانة مرموقة بين شعوب ودول الأمة الإسلامية جمعاء، تصدر المغرب بفضل هذه المكانة، وبفضل ما تتميز به من خصوصية في الحضارة والتاريخ، طليعة العمل الهادف إلى حماية الإسلام والدفاع عنه؛ عقيدة ودستور حياة، ورسالة وقوام وجود، وحضارة وعنوان رفعة.

وهذا العمل لم يقتصر على ما يؤديه المغرب — بوحى من القصد النبيل والسعي المتجاوب مع أمانته ووفائه لرسالته — في نطاق جغرافي ضيق بالحدود التي أقامتها الأفكار والمفاهيم المنعزلة في الحياة البشرية، بل وتجاوز بخصال التسامح والتعايش من جهة، وبشسائل التفاعل والتواصل من جهة أخرى، النطاق المحدود إلى النطاق الأشمل، وخاصة على صعيد العالم الإسلامي الذي أصبح يكون في عصرنا الحديث، كتلة واحدة جعلت من أمة الإسلام — اليوم وأكثر من أي وقت آخر — عروة وتقى بما بينها من أواصر ووشائج عديدة ومتعددة.

وانطلاقاً من دور المغرب في هذا النطاق، وهو نطاق يتسع ويتنامى وتتأكد فعاليته في مسار التاريخ الإنساني المعاصر، يمكن الحديث عن سمة تطبع العمل المغربي وتميزه بالمفعولية والمصادقية، بل وتفرد له في دائرة العمل الإسلامي ككل، منزلة تشهد له بالحضور الفعال في حلبة الدفاع عن قضايا الإسلام والمسلمين، وتقرن دوره الطبيعي بالفعل الهادف إلى آفاق التقدم والنماء، وتجعل اسم المغرب — في المحافل الإسلامية بشكل خاص — رديف الاستمرارية في المشاركة الدائمة والنزبة في تمريك وصقل وبلورة الأفكار التي ستحدد العمل الإسلامي كله، إلى المقاصد والغايات التي حددتها مبادئه ومنطلقاته الثابتة، وذلك

ن اجل ان يصبح هذا العمل في النهاية عنصرا اساسيا في اقرار التعايش والتسامح
التساكن بين الدول الاسلامية اولا، ثم بين اعضاء الاسرة البشرية ثانيا.
وسواء في تاريخه القديم او في تاريخه الحديث، فان سجل المغرب ناطق بالاعمال
الخطوات العظيمة التي خطتها بلادنا على هذا السبيل، سبيل الايمان بفعالية العمل من
جل حماية الاسلام والمسلمين، وإبقاء راية الدين الحنيف عالية في الآفاق، وهامته سامقة
الخصارات وتقدمها لمصلحة التطور الانساني.

إذ، منذ وصول الفاتح العظيم، المولى ادريس الاول الى أرض المغرب؛ حاملا شعاع
دين والامانة، ورسالة الهداية والنور والحصانة من الجهالات والضلالات، منذ اربعة
شقر قونا ونيف، والمغرب لا يكف عن التصحية. ولا يتوقف عن البذل، ولا يتردد عن
عطاء، بل يقدم على الشهادة وهو مؤمن ان كلمة الله هي العليا، وكلمة الكفار والمارقين
في السفلى.

وتتسلسل التاريخ، وتغير أطواره، وتوارثت أجيال المغرب المؤمن المسلم المهمة
صعبة في الحفاظ على عزة الاسلام والمسلمين بأي ثمن؛ وتوارثت معها هذه
لأجيال صلبة في الدفاع، وقوة في العزيمة، وهمة قعساء لا تستكين للاموال والخطوب،
تستطيب كل ما يقرب الى نيل احدى الحسينين: النصر او الشهادة، وعدا من الله
بعباده، كتبه لعباده المؤمنين، ومن اصدق من الله وعدا.

حتى اذا اطلت على عالمنا الحديث، ملامح عصر جديد، انفرد بالتنافس والتباري
جميع الميادين، وبصرف الجهود والهمم والفعاليات الفكرية والبشرية الى النهوض
لمسؤوليات وأدائها، وتحدد فيها - أكثر من اي وقت مضى - الاحساس بأهمية العمل
لمشترك، وبقيمة المساهمة المتبادلة لاجتناء جدوى تكون اشمل وأكمل للمجموع...
لانت بلادنا - تحت قيادة العرش العلوي المؤمن - البلد الاسلامي الطليعي الذي تنبه الى
هام المرحلة التاريخية التي تجتازها امتنا الاسلامية اجيازاً دقيقاً وخطيراً وحافلاً بالمهالك
الشدائد التي قد تغري الأمة بالانزلاق والزلل، إن لم تكن الأمة موحدة، والصفوف
لموعدة، والجموع الشتيعة مشمولة بالايمان، والعقيدة، وحسن النيات وصدق وإخلاص

الأرادات، على المستويات كافة؛ اقتصادية واجتماعية وتنموية وثقافية وسياسية... ولهذا الهدف، كانت جهود وطاقات أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله، مبنية بالكامل الى لم شعث المسلمين، وتوحيد أفكارهم وأهدافهم ومجهوداتهم على سبيل سوي، تكون فيه المصالح الاسلامية العليا مصونة ومحمية من الاطماع والتهاجمات التي تمارسها عليها قوى الصهيونية والاستعمار الجديد المتمثل في اكثر من جهة تترصد الدوائر بالعالم الاسلامي، وتتحين الفرص والأوقات المواتية للانقضاض عليه.

وبطول بالقلم المقال، ويتسع لكلماته الخيال، اذا عزم النية وعقدتها على تعداد المناقب والمآثر والمكرّمات الجليلة التي اسداها وما فتىء يسديها أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني اعزه الله لامة الاسلام في منعطفها التاريخي الحاسم هذا؛ حفاظا على مقدساتها، ودفاعا عن عدالة قضايها، ومرافعة امام العالم ومحافله ودوائر القرار فيه، لتحسيس فكره بالانحطار التي تهدق بهذه القضايا، ولتنوير رجالته وقادته وزعمائه المبرزين بما يشكله استمرار المظالم على العالم الاسلامي من خطر شديد، قد لا تكون عواقبه حميدة اذا غالي وأصر الاعداء على عدوانهم وكفرهم بالحق الاسلامي الذي اقرب به المواثيق الدولية، في الشرق او في الغرب، واعترفت بمشروعيته ومصادقته كل الحافل الامة، على اختلاف اختصاصاتها وتباين اهتماماتها وتنوع انشغالاتها.

اجل، ان المغرب في دائرة عمله الاسلامي، يمارس في شخص قائده الملهم أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني أيداه الله، تأثيرا واسعا وناظرا على طول الخط الذي نلتقي فيه القضايا الاسلامية الملحة؛ هذا التأثير، يتجسد حينما في عمل ذي طابع روحي وفكري متفاعل مع التيارات والمناهج العالمية المعاصرة، ويتجلى حينما آخر في مبادرة حية وديناميكية مستعملة اقرب السبل وأيسر الطرق لايجاد الحلول الناجعة للمشاكل التي يتحيط فيها العالم الاسلامي، ويتمثل حينما آخر في خطوة عملية يتخذها المغرب ازاء قضية من القضايا، تكون فيه مثل هذه الخطوة، أمرا لازما وفعلا حازما لحسم الاشكاليات التي تكتنف الرؤية والفهم والحواطف في تأجيجها وانفعالاتها، وأخيرا، يتشخص هذا التأثير نارة في العمل الجاد والحيوي لتقريب الشقة وتنقية الاحواء ورفع الشغصات عنها، ونارة

آخرى في العمل المكثف والمتواصل لابقاء اطار العمل الاسلامي، الاطار الصالح لمعالجة
لشاكل، وتصفية الخلافات، وتصريف المجهودات الى ما فيه الخير والصالح والنفع لجمهور
امة الاسلاميه.

ولاحزم بعد ذلك، ان يكون سجل الواقع، حافلا بالشواهد الناطقة بحقيقة هذه
سياسة الحكيمه، وهذا المنهج القويم الصحيح الذي يسلكه المغرب، مسلكا اسلاميا
واقع عن العقيدة، ويصونها، ويلتزم بالذود عن حياضها، وبذل كل الوسع في غرس
در الوفاق، والساكن، والسلام، والاستقرار بين الدول الاسلاميه كافة.

ولاحزم كذلك، ان تنتج هذه السياسة المؤتمنه، مواقف الاكابر والتقدير لبلادنا،
نولد في ضمير العالم الاسلامي كله، شعورا غامرا بالاعتزاز والاحلال لما يتخذ المغرب من
ارات وخطوات رشده، ولما يبذله من تضحيات واعمال جسيمة، ولما يبادر اليه من
بركة تتم عن حس اسلامي اصيل وحقيقي وبالغ تهايته وغايته في الصدق والمصادقية،
فانعا عن الاسلام، وحفاظا على الكيان الاسلامي، وثبتنا لمشروعيه الامة الاسلاميه
مشروعيه وجودها البشري والحضاري والتاريخي، وقيل كل شيء، مشروعيه وجودها
مقائدي والمذهبي كأمة تحمل رسالة في الحياة، وتؤمن بدين هو رحمة وهداية للناس كافة
للعالمين جميعا، في مشارق العالم ومغاريبه.

ومن نافلة القول، الحديث عما حتمته هذه الوقائع الناطقة والشواهد الحية، على
لادنا من مهام ومسؤوليات اسلاميه خطيرة في شأنها، فريدة في نوعها، تستوجب ممن
حبلها ومن قلد بمقاليدها، جهدا دائما، وطاقة حية، وعملا مستمرا، ونزاهة مطلقة،
مروية فكرية وعملية، تستطيع ان توفق بين جوهر القضية والمسؤولية، وبين المتغيرات
عميقة التي تحدث في عالمنا السريع المضطرب والمتشابك في مصالحه واستراتيجياته
خلفية...

وهذا هو شأن المغرب فعلا حيا اوجبت، من باب الثقة الكاملة والامانة المطلقة،
اثر الدول الاسلاميه على جلالة الملك الحسن الثاني النصور بالله، ان يضطلع بجلالته
بهمة الدفاع عن قضاياها ومصالحها الجوهرية، وحيثما ارتأت هذه الدول، من جهة

التقدير لعبقريته جلالة الملك وحكمته وعلو كعبه في إدارة الحوار مع المحافل الدولية، وسمو فكره ونفاذ بصيرته واستوائها على صراط الله المستقيم، ان تفرض على جلالته التكليف بالمسؤولية؛ مسؤولية الدفاع عن الحقوق والقضايا الاسلامية المشروعة، أمام العالم اجمع، ان ذلك كان كله صدى لواقع يعيشه المغرب ويحيا في خضمه؛ بلدا يؤمن بالخير للجميع، وبالتساكن والتسامح، وبالتعايش والتكافل، لتجديد وثبة اسلامية نهضوية تبعث الاعتزاز، وتحيي الامجاد. وتعيد زهرة الحضارة الاسلامية الى اوجها وعنفوانها وعز ازدهارها وحيويتها التي تأثرت بها وانعكست منجزاتها على سير الحضارات الانسانية كلها.

ومن هذا الواقع الداعي الى الفخر، والباعث على الاعتزاز، نتحدث كذلك، عن المؤتمرات الاسلامية، على مستوى القمة وعلى المستويات الاخرى، التي كانت - وما تزال ارض المغرب صعيدا طيبا لها، ونتحدث عن المؤسسات والمنظمات الاسلامية، ثقافية وعلمية وغيرها، التي يوجد مقرها ببلادنا، ونتحدث كذلك، عن الندوات والملتقيات والمناظرات الاسلامية التي تكون بلادنا منطلقا لصياغتها ولاقرار افكارها ومقاصدها والمغزي منها، بهدف الدفع بالثقافة والوعي والفكر - في نطاق الدعوة الاسلامية ككل - الى آفاق ومجالات من التأثير، غير محدودة.

وخلاصة الخلاصة لهذا الحديث، ان المغرب المسلم بالقيادة الرشيدة لأمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني المؤيد بالله، يقع من الأمة الاسلامية، موقع القلب النابض بالحركة والعمل والاخلاص في الدعوة والنزاهة في الفعل والوضوح في الهدف، ولذلك فهو ذلك البلد الاسلامي الذي يعلن حضوره المستمر والتفاهد الدائم حول كل ما يهيم الاسلام والمسلمين في عالمنا الحديث، عن مغرب وفي دينه، ولوسالته، ومخلص لآماته الدينية والتاريخية والحضارية والفكرية، وهي أمانة تتخذ من الايمان معونا على مجابهة الضالين، ودحض الجهالات، وردع المعتدين على حرمان الاسلام، واتهاج ما أمره المولى سبحانه في كتابة الحكيم : «أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»، منهاجا دائما لتقوية الحضور، وشحذ الذهن للمهام، وصقل الفكر للمزيد من تحمل المسؤوليات؛ انتصارا للإسلام وللمسلمين في مشارق الارض ومقاربها.

دعوى الحق

نظرة على تقرير المصير

للمستاذ عبد الله كنون

ولحن انطلاقاً من هذه الحرية التي نظرت خاطفة على الموضوع الذي اقترحه جلالته في هذه المنورة وهو حق الشعوب في تقرير مصيرها ، وذلك من الناحية التطبيقية لا من الناحية القانونية ، فان هذه لا غبار عليها .

ان هذا المبدأ يعكس على الصعيد السياسي الفترة الاولى من وثيقة حقوق الانسان التي اعلنتها الثورة الفرنسية سنة 1789 ميلادية والتي تقول : « بولد الناس وبحييون احراراً ومتساوين في الحقوق » وكان الرئيس الأمريكي ولين هو الذي صاغها في هذه العبارة واضفى عليها دولياً صفة المبدأ السياسي ، وذلك في اعقاب الحرب العالمية الاولى وانهاء العقد مؤتمر الصلح بفرساي سنة 1918 . وكان قد تقدم الى هذا المؤتمر بأربعة عشر مبدءاً سياسياً بشر بها بين الثامن ودعا الى قيام مجتمع انساني جديد على اساسها ، ومنها هذا المبدأ ، فوجهت اليه انظار الشعوب وتركزت آمالها عليه ، ولكن معاهدة الصلح خيبت تلك الامل ولم تقدم منها الا اثناء جمعية الامم التي جعلتها اداة لتنفيذ المحطات السياسية للدول الكبرى المنتصرة في الحرب .

وقبل الثورة الفرنسية وقبل ولين ، قال عمر بن الخطاب لعمر بن العاص واليه على مصر وقد رجع اليه قبضي من عامة الشعب مظلمة جرت

من ميولات هذه الاكاديمية انها دائرة معارف عامة شمولية لا تختص باللغة او الادب او العلم او الفن او الدين او الفلسفة او التاريخ او الاقتصاد او غير ذلك ، بل هي كما اراد لها مؤسسها جلالة الملك الحسن الثاني لتحتضن هذه البعثة كلها وتربدها عليها بشيء تحرض كل الاكاديميات على محنته والابتعاد عنه ، لانه في نظرها يشكل خطراً عليها ويجعلها تقف في مهب الريح ، وهذا الشيء هو السياسة التي قال فيها احد اعلام الشرق : انها ما دخلت شيئاً الا اقتدته .

لكن عاهلتا الكريم ليس من هذا البراي في شيء ، كيف والسياسة هي محرك الامم والدول الى اثبات الذات وقرض الوجود ونبذ الحضارات وتخليد الآثار ، ولما كان العلماء مشاركات للاهتمام ، كان ارسطو الملقب بالمعلم الاول يكتب في السياسة كما يكتب في الفلسفة والسما والعلوم ، وابن خلدون الفارابي الملقب بالمعلم الثاني ، وابن خلدون وسواهم ، حتى اذا صار العلم وظيفة اصبحت الاكاديميات ابراجاً عاجية ، يتقطع فيها لأكاديميون كما يتقطع الرحبان في صوامعهم .

فحين يقترح داعي اكاديميتنا دعاه الله موضوعاً سياسياً لبحثه في دورة من دوراتها ، وكثيراً ما يفعل ذلك ، انما يكسر هذا الطوق الذي يطغى انه طوق نجاة ، وما هو الا قيد لحرية التفكير والتعبير .

ابن ماقد قاله وليس
من يا متر كلاين

لم يكن ولن قردا
ان في لشرف ولاين

وحقا فقد كان في الشرف مدث ولاين ، ولو لم
يكن منهم ائدك في العالم العربي الا سعد وغلول ،
وفي الهند الا غاندي لكفسي !

والعجب العجيب هو امر الثورة لحرارة التي
نبت في اكتوبر 17 وملاذ الدنيا صخبا بالقوة الى
حرية الاوطان وحقوق الشعوب فكان اول ما بدأت
بأحمد الثورات التي كانت متاججة في التركستان
وسالز آسيا الوسطى على السطيرة الفيصرية
والخضعية احكها ولنفادها الشيوعي .

واذكر هنا الاعتبار اننا كنا في زيارة قديمة
للائحاد السوفياتي سنة 1969 ومنذ زيارة الكرملين
قادتنا المرافق ، وهو رئيس الادارة الدينية في
الحكومة الى الركن الذي كان يقيم فيه الزعيم لينين
بهذا العصر العظيم ، وراينا فيه ما كان يستعمله
لينين من القرف الصغيرة والاناث المتواضع ، ومما
اطلنا عليه من محتويات مكتبة وسلة صغيرة في
خار معلقة على الجدار ، وقال لنا ان هذه الرسالة
هي التي وجهها لينين الى قلندا يعترف فيها
بامتقلالها ، وواد قائلا : وبالمقابل وجهه الى
اوز بكستان المصحف العثماني ، فقلت لرفاقني :
بالية عكس ! وسال الرفاق الترجمان عما قلت
فاخبره ، فقال لي ان القلنديين غير مسلمين فكيف
يوجه اليهم المصحف ، فقلت له ليتراود قبلما
وتحرر بملكو اوز بكستان ! فنظر اليي باستغراب
ولكني ضحكك فضحك وانقلبت القضية الى مزاح .

لا انكر ان مؤتمر الصلح سوى كثيرا من قضايا
النزاع التي قامت عليها الحرب ، ولكن في اوروبا
فقط ، كان ليس في الدنيا الا اوروبا ، تطبق مبدأ
تقرير المصير على شعوب البلقان وقرر استقلال
بولونيا ، واعاد الاراس واللدوين الى فرنسا ، وغير
ذلك ، وهذا امر لا يستغرب ، وما كان يتظر من
العثمانيين بخمرة التصريح ما فعلوا ، قلنديا هكذا
كانت وما زال !

عليه ، متى استبدلتم للناس وقد ولدتهم مهاتهم
أحرارا ! » فهذه الكلمة الخالدة على مدلول الفكرة
الاولى من وثيقة حقوق الانسان ومضمون المبدأ
السياسي الذي نحن بصدده ولكنها تختلف عنهما في
التعبير ، فهي قد خرجت مخرج الإنكار على منتهى
حقوق الشعوب ، بحيث تعبر توبخا وضع في ملف
الوالي الذي لم يرفع العقلة عن احد رعاياه ، لها
تختلف عنهما في التطبيق ، اذ رد عمر مقلبة القبطي
واتصف له من حصة كما ثبت في التاريخ .

ومن هنا نعرض للناحية التطبيقية في هذا
المبدأ فنرى ان الثوار الذين وضعوا نواته الاولى في
وثيقة حقوق الانسان سرعان ما سره وظروا ذكره
فيما بينهم كما تحدثنا عن ذلك احداث ما بعد الثورة ،
ولكن المهم ليس هو الشبان ، عما زالت العناني
الخيرة منذ عهد النبيين والمرسلين والعلماء
والفكرين تنس وتطوي ، ولما المؤسف جدا هو ان
تنس قوانين هذا على هذه المبادئ كقانون الانديجا
الذي انشاء احقاد اولئك الثوار في بلاد الجزائر منذ
احتلالها سنة 1830 لمعاملة اهاليها الذين يعتبرون
من الوجهة القانونية مواطنين فرنسيين .

وما ذا نقول عن اعمال المعتصمين في الحرب
العالمية الاولى وقرارات جمعية الامم التي كانت
تركز اجمالهم للمصية على المغرب ومغرب والعرب
عامة والهند وغيرها من الامم والشعوب التي كانت
كلها في حالة ثورة تطالب بحريتها واستقلالها ، اعني
بتطبيق حق الشعوب في تقرير مصيرها ؟ فاقرب
الذي شارك في الحرب بلقاء الالف من زهرة ابناؤه ،
وكان في كل اقليم منه ثورة على الاحتلال الاجنبي ،
ومصر التي كانت تهتز جباها بثورة 1919 ، والبلاد
العربية التي وقعت بحسب الحلقة وبارت على دولة
اخلافة العثمانيه املا في التحرر ، والهند التي كان
غاندي يقود فيها ثورة سلمية لاسترجاع سيادة بلاده
وتخليصها من التبعية الاجنبية ، كل هذه البلاد
وغيرها خابت آمالها وصدمت بما واجهتها به جمعية
الامم من تثبيت الحماية في المغرب وعصر ، وفرض
ما يسمى بالانتداب على البلاد العربية بعد تفويضها
الى دولات مختلفة التبعيات ، ووعد اليهود بوطن
قومي في فلسطين الذي ادى الى تشريد اهلها ،
وتعزيز احتلال الهند على رغم انك تقرير المصير .
ومن ثم قال الشاوي العربي متائلا من
مبادئه وليس :

وهو في توبيخ مبدأ تقرير المصير بأشهر
في كلمته شبيهة به لمنش قاعدة بعثة في اسرع
لاسلامي وهي انشي تقول - لا السارغ بشوف
للحرية لا وثن كاتبا تفصده حرية الامران عايب في
الاحير تجر قلبها على حرية الصحافة ، ومعلوم ان
الاسلام على جميع انواع لصودية التي كاتب نامه
في اعلم ، غذاء قديم شعوبه ، مثل ربيع الحديقة
و دم الاسمانع ، وكان مصنفهم العرصتسه
والحدف ، وكذا ربيع الارض المعروف بالبردة
والرقبي الذي شأ عن تحرير شخص من حرسه
بمضى بعض الفوس وغربة وم يبق لا على ربيع
الحرب لانه لم تكن هناك اتفاقية دولية سان سري
بحرب . . وتطبق القاعدة المذكورة صعب ذا كيب
الربيع من هذا النوع مشوكا بين طرفين وحروب
لحدهما عليه فان التعيب لآخر بخروج على صاحبه
لا السارغ صوف بحرية ، وكذا مع اذا حروب
لسد عده وهو بكر فانه يحرق عليه ولا يغير
بسكر او حروب عرلا فانه بحر ، لان هذه من
المان التي هولها حد . وفي اسرى الحرب يبي
صوبه لازم ان يسرق الاسير ، فان السارغ تعطى
للسلطين الحق في ان يامر و س . وكثير ما جرى
من ذلك بمسمن امري حرب بالعثرات والحيثين
وفي بحركة لاري الشهيرة اعطى لصور الموحد
سار مائة ألف محارب اسدي ، وعما عد ذلك
وعب الشروع في تحرير لعل بعده وسائل وجعل في
معارك انكاه بلرفم الملوكة . وعلى بعمد اليوم
عد لبعه الرق يحمل منهم من مصارف اركاة عسة
للمعوب المسعفرة ، حصل الى حركات التحرير في
العالم مبالغ طائلة من هذا باب ، فياخذوا لوشىء
تنظيم عالمي بين انصار الحرية الذين لا يشيرون
بمصادات سياسية وشتهرون عن اشعار المعصرة
وما اليها لاسمعلان هذه ايسودر الانسانية في
للسريمة الاسلامة وملها في القوانين : سمه
بهدف تحقيق سدا تقرير المصير ، وادن لأمكن
محقق من اوقات التي يعايبها معظم شعوب العالم
نحت وطاة الاستعمار القديم والحديث واغاة مجميع
شري بعم الناس فيه بالهجرة والطاوية ، ونقل
فيه بوارع الشر واسباب الحرب التي تحصل بواس

الاربعة اعصميين رصا ، سروب اعظمه
و سمسور .

لم ان هذا من حيث المنطوق ، واما من حيث
للمفهوم الذي يتبادر الى الذهن من ظاهر الالفاظ ،
فان الدلالة المظاهرة بمعزده الشعوب ضد تؤدي في
غير ما يراد بحق تقرير المصير ، وادأ كان المراد لا
بدفع لاي راد . فسادا يورد على هذا الصدا أنه ربما
سجد ذريعة شعريين وحدة الدول المتكونة من عده
سعوب متباينة ومناخات يبا بينها وتخصص للحكومة
واحدة موحدة بهذه الشعوب . . . فلذا اصبحت لذلك
ما قدم في هذا العصر من حباب بالمفاهيم المعقدة
وتصاك هيب بعرفه مضبغة ، لا تعلم من يشجعها
على الانعصان وتعكيث ، بوحده لوطنة التي عاشت في
ظلمة عدي حباب وفرون قديم تصيح ايام من محارب
وبكرة شطابته تصيد أكثر معا تصيح ، وتعرق ولا
سجميع ، وتخلص من البلاد التي كاتب منتجة الشمس
مراصة لصف ، بحمي كاتبا موحدها وتورد اليك
بعادية عبا يفتوها ، ذويلا صعيده لا تمتك من مرها
سبأ يبي تدور في نك الدول الكبرى سيمسبا
واقتصاديا . ولا تخلص من امة حتى تقيع في
لرميت ، صفة الى ما يصعب قياسها بين امتنان
يسمى حركة تحرير وطنية ، وانساءات عرقها في
موضي لا تعود عليها بحير ، وهذا نحن نرى من قديم
امثله كثيرة في بلاد العالم انما كاتبا يحلو للبعض ان
سمه . ربي نفس بلاد ربي . بي سحب مبددة
بالانقسام ونو لم تكن نذرية ، تقوم بذات حركات
للمصرة بمعصية ، وسفدت سياسية مخرقة
باصرها من الداخل والخارج جهات مسؤولة ،
وحكومات ذات مصالح معينة تاحد بمذا فري قلد ،
ولكنها بعدة بحق تقرير المصير لظهور بظهور
الساح الامين ٢٥ لم شيب عيبه ابواقه فتصرح
بمفيدة من غير حياء ولا خجس .

وبعد فان يربق الكلمات غير عنمة ابوانع ،
وبما حرم الناس على صل الملوك في حين
بمفسور م . ن سدا انفعول .

بهد الله كنون

يؤدي إلى الترفع عن إحياء الآخرين على مدحهم في دن
غير ديمهم، ويجهد لطريق لاحترام إرادته لآخرين وقبول
النابض منهم على ما هم عليه

٥ المبدأ الخامس : صريف الإيمان بأن البشر
وإن اختلفت معتقداتهم وأديانهم واختلعت ألسنتهم وألوانهم،
وتعددت قبائلهم وشعوبهم، هم يكتوبون هي طبيعتهم نوعاً
واحد، وينتجون هي ثنائهم إلى أصل واحد، وبطبعوت
بفطرتهم إلى تحقيق هدف واحد، وهذه الوحدة الأصلية
وعصبة جامعة بهم حبس يكون فيهم في
تعارفهم وتقربهم، وأهم عامل في توحيد جهودهم ليهوض
بعبء المصالح العيب للبشرية، التي تتطلع إليها الإنسانية
جمعاء، ويبدئي أن هذا العمل الوحدوي لا يتعارض مع
بقاء الحرية لكل أمة في اعتقاد ما تريد من المعتقدات
من أنه سيكون من أقوى العوامل للتقريب والتفاهم بين
مختلف الأمم قبل لبس القناع الكاذب أثناء كفة البشر
من شدة عداوتهم في دنه ناسه عنه من سوء
نعمه ولأعز به الحداثة دون بهد ناسه
خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوب وقبائل
لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم
خبير، وتسلم بهد العبد بخامس يوجه الإنسان إلى
أن يأخذ بعين الاعتبار قبل كل شيء ما يجمع بينه وبين
الآخرين، ليس بسد من يتطوع به، بل
الآخرين بجمعة في من وحدة بينه وبينه فيجمع
الله ويرمى

٥ المبدأ السادس : نزع الناس من
النفس إلى على حصول لأهداف الكبرى للإنسان،
يصلح صانه وسروره بدنية ولتحتاج إلا في جو من الأمن
والسلام المتبادل، ولا يبرهن الازدهار لتكامل إلا عندما
يكون العلاقات الإنسانية عظومة بطابع المودة وال
والقدير، فمن الشق الأول وهو السلام نصادف جاءت الآية
لوحدة والشون من سورة الشامة في القرآن الكريم
سورة الأنفال، التي تقول : يؤون جميعوا للسلام
فاحنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم،

ومن الشق الثاني وهو التقدير المتبادل جاء الآية الشامة
من سورة الشتين، (سورة المصحة لى تكون : ولا
ينهاكم الله عن الدين لم يقتلوكم في الدين، ولم
يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم،
إن الله يحب لمقسطين)، ويلاحظ أن هذه الآية
تكلف «بالعدل» الذي هو حق لجميع، بل إضافة
الإحسان والبر الذي هو قدر رُئى على العدل، والنسب
بهذا المبدأ السادس يؤدى إلى إعداد المناخ السليم الذي
يشجع على التمازج مع الآخرين، في جو من الثقة المتبادلة
والعناية والاحترام، من أجل خدمة ناصح العام

٥ هي السادس الأساية التي يؤدى سببها من
وسببهم بها إلى الاحترام التام لمساخ ناصح في
خدمة مجالات الحياة دون تكلف أوأا مشقة، وبصورة
مستمرة لا انقطاع فيها، بأعسره وجبا ديب وحسباً لا ينم
الإيمان إلا به.

وأما الوسائل العملية التي شرعها الإسلام بشر
«السامح» بين الناس على توسع نظري وتعميق جذوره في
الدين، وطبع نخبة «يومية بطبيعة السحج الجميل هي
وسائل متنوعة ومتنوعة

٥ منها السماح لمسلمين بمجاورة غيرهم في أسكن،
ومجالستهم في المجمع، ومؤاكلتهم واستضافهم في المدي،
وربوتهم في حال انصحة، وعيادتهم عند المرض،
وشطرتهم في أفراحهم ومواساتهم في أفرحهم، وفي شأن
مؤاكلتهم وأسم هتم ورفق الآية الحصة في السورة
نخامة سورة الصائدة التي تقول : «فليوم أحسن لكم
الطبيبات وطعام لذين أوتوا الكتاب حس لكم
وصعامكم حس لهم»، ينف أكدت ناسه البويه و
السف الصصح بقيه الأحرار.

ومنها السماح لمسلمين بعصافة غيرهم، والروح
من «الكتبيات» دون أن يكون ديمهم عائقاً عن الروح بيه،
لا يحرص الإسلام في أن يكون الروح صلب
درجه غير مفسدة، ما دام كل مهذب يحرم من الأحرار
ولا يحون دون ممارسة ولا ينبغي أن تكون الأم خير

سلمة وأولاده مسلمون، وفي شأن السماح لهذا الروح
استخبطه القائم على أساس «الشامخ» وعدم «التعصب»
جاءت بقية الآلة الخامسة من بقية الآلة الخامسة من
المائة التي تقو «والمحسنة من لدن» وتم
انكتاب من قبلكم رد، تمسوخ جور من، محسنة
غير ماضية ولا متخذة أخذان.

ومنها السماح للمسلمين بتخصيص وصية تفيد بعد
موتهم لأقاربهم غير المسلمين، كما إن كتاب الروضة
«كتاب» لا توث روحه، أو كتب الأم «كتاب» لا توث
ومنها «كتاب» وحج «كتاب» و«كتاب» لسم «كتاب»
خاصة، وهذه إحدى الحالات التي تطبق عليها الآية
«تعاونوا بعد المائة» الواردة في سورة «التوبة»
التي تقول: «ووصية لأقاربهم ولأقاربهم»
حق على المتقين، وهي نصق على جميع الأقارب
المسلمين بنو بورنة، إذ (لا وصية لوارث)

ومنها السماح للمسلمين بتخصيص حظ من
رؤوسهم سلفهم على الفقراء من غير المسلمين، نظير
إتفاق على فقراء المسلمين أنفسهم والسماح لهم بإدراج
«المؤلفة قلوبهم» من مصارف تركاتهم و«مرد» هنا من
يعاطفون مع الإسلام أو يدافعون عن حقوق المسلمين
وإلى ذلك تشير الآية النبوية، الواردة في سورة «التوبة»
(سورة التوبة) التي تقول: «وإنما الصدقات للفقراء
والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم»، إلى
آخر الآية

ومنها السماح للمسلمين بالسجادة مع غيرهم من
«الذين» «الذين» لا فرق في ذلك بين
«الذين» «الذين» وقد استمرت العلاقات
«الذين» «الذين» «الذين»
انقطاع طيلة العرون الوسطى، تنعت المسلمين واليهود
وسمى على سواء دخل «الذين» «الذين» و«الذين»
يكن للاحلاف في الدين أي أثر على تلك العلاقات،
كما كانت قائمة على أساس العقيدة المتبادلة بين
وعى صاحب الجميع طبق لآله لغير من سورة «التوبة»
عشرة سورة (الإبراء) التي تقول: «ولا تملأ» هؤلاء

وهؤلاء، من عطاء ربك، وما كان عطاء ربك،
محظوراً.

على أن الإسلام متى في شاعه إلى أقصى حد،
حيث أباح لغير المسلمين التجارة فيهم حتى في هو
حرام على المسلمين، ما دام حلالاً عند الآخرين، فلا
بالقاعدة الشرعية للسمة لغير مسلم - (تتركهم وما
يسبون)

ومنها إلزام المسلمين بحسن معاملتهم غيرهم في
الأقوال والأفعال، والوفاء بالعقود والعهود، واعتبار غيرهم
على عدم المساواة معهم في الحقوق والواجبات، فالحق حق
بالمسألة المسلم وغيره، والواجب واجب بالنسبة للمسلم
وغيره، وكل اعتداء يحرم ارتكابه بالنسبة للمسلم يحرم
ارتكابه بالنسبة لغيره، ويعاقب عبث المتدي ولو كان
حسباً وسد لمسلمين في التملك بالحق والزم بمثل مع
غيرهم والإحسان في معاملتهم القاعدة الشرعية للسمة لغير
تقول: (فهم ما لك وعليهم ما علينا)

هذه جملة من الوسائل العملية التي يطبق الإسلام
عن طريقها حبداً «الشامخ» في عدة مجالات حيوية، وما
من واحدة منها ألا وهي احتساب يومى تحكس آثاره
محمدة على الفرد والمجتمع، وجهاد متواصل ضد
«النقص» «والخلف» «والعصاة» وتربية صمرة من الشخص
لنفسه بصفة كل مطلع شمس، يجب في أن يرتفع إلى
موى «الإيمان المهدب النبيل» الذي يؤمن «بالشامخ»
حق الإيمان ويث روح الوثوم والوفاء بين الجميع، كما
في خبر جميع.

وبناء على هذه الوسائل العملية إلى المبادئ النظرية
التي تدق بها الإسلام يكون الإسلام قد ساهم مساهمة قيمة
في بناء «الشامخ» بين الأفراد والجماعات على قواعد
متينة ضد عهد مدح، وقدم لجميع البشري في هذا
بغالب صفة متكلمة ومتوارسة يكر أن يتدي بها
الباحثون، ويستتير به المفكرون، فقتسمون منها ما يرويه
جديراً بالاعساس، ونصفون بينها ما يرويه مكللاً لها
وترويحاً عليها وبالله التوفيق

محمد المكي القاصري

● **يعقوب** - تعامل بالفائدة أصبح ضرورة من الضرورات. من ذلك في نطاق التعامل الدولي أم في نطاق التعامل المحلي داخل الدولة، فالملاحظ أن المصادر لدولة كلها لا تقصر إلا بقائمة تختلف قسرة وكثرة وكذلك المضار داخل الدولة، فالمعقوض هنا من أمرين: إما أن يقتصر بفائده وحيثه يحصل على ما يحتاجه من ما يسد به حاجته لتوفير قوته وقوى أولاده أو لاستخدامه في صناعته أو تجارتها بدلاً من الوقف مما يؤدي إلى فتح أبواب الرق به إلى كاد عذلاً، فمستفيد المقترض في نفسه وسفد الطرف الآخر بالفائدة ويكون كلا من الطرفين - الدائن والمدين - قد استفاد، وإذا أن لا يقتصر بفائدة وحيثه قد يجوع هو وأولاده وتتشرذ الأسرة، وقد في وجهه سين العيش والمكسب والعمل، وتصبح عليه قوت في حبه كبير، فليس يتسبب به من حزن بعينه وعي في حبه وفرد ويسبب حبه بلامه.

● **عمر** - على حد تقدم يعني - أوضح هذا بضرورة منحه من الفائدة - فهو من هذه الضرورة التي رغبها هؤلاء، من نصيب معين من المال عند المسلمين وأمنوا فلم يجدوا ما يحفظ بهم حياتهم إلا التعامل بالفائدة وهي الرب المحرم بالكتاب وانسة، بالاضطرار إلى الاقتراض بالربا - الفائدة - على ما أوضحه الرأي السابق لم تنطبق عليه القاعدة الإسلامية «عنه - نبيح بمحظورات» فالاضطرار أي العامل بالفائدة يكون في حاله ما إذا كان المسم في يده من الأرض وقد نفذ ربه وشتد به الجوع، حتى خاف الهلاك من ماله - ربه - فيمنحه أو يقرضه ما يبعده إلا - يعني هذه الحالة يبدو جيب الاضطراب ولا حرج عليه - يقتصر بالرب يوماً قديراً يميز عليه ويحبه الموت جوعاً، فالحق ببارك ومعاني يقول: «فلمن اضطر في محبة غير متجانب لإثم فإن الله غفور رحيم».

والأمر الثاني الذي ينبغي أن نوضحه هو أن المقترض الذي يطلب المال لتوفير قوته وقوى من يموت أو كسوة توارى جسده وأولاده أو منزل يأويه ودوية من البرد والحر هذا الإنسان الذي هو في أمس الحاجة إلى العون

منه بعبء الفائدة الذي قد وصل إلى معدلات مرتفعة

فيأتي وجه يلزم حد البصير أن يدفع فوائد على مال - عند في ما - هذه الضرورة من أين يدفع ؟ ألم يكن هذا بطلب صريح لشره والاحتيايل والصب

● **عمر** - أعلر هؤلاء الذين أعصاهم بحر الحصاره العريضة الزائفة، ويهرهم أصواء انصبيه الزائفة، ويذنين يحبون النوم في عالم قامت حصاره على أساس من فائدة، فكذلك سب في إبعادهم عن روح الإسلام وتمسكه. فقد أبحر التعامل بالفائدة على القرض لاستهلاكه والذي براه أن هذا القول مردود لأن الإسلام له فلسفته الخاصة ونظامه الذي أعده به، فقد أمر الإسلام بالقرض الحسن ووعده بالثواب عليه بما فيه من فائدة كريمة وإقامة عرفة، وقد حث الإسلام على ألا يستبدد المسلم بطريق القرض أو بغيره إلا في حدود الضرورة لما في الدين من دهاء أمن النفس، فالرسول ﷺ قال: «لا تخيف الأتقى بعد أمه» قالوا: يا رسول الله وف ذاك ؟ قال: الفين (16)

● **شوقي** - الآن إلى مناقشة النقطة الثانية من الرأي السابق والخاصة بإباحة تعامل بالفائدة على لقروض الإنتاجية، ويعمقون الدليل على أن هذه القروض تستخدم في الأغراض الإنتاجية ومن ثم فهي الفائدة المكتسبة من من هذه الاستثمارات لا تندرج تحت باب الربا الذي حرمه الإسلام.

وهذا الكلام من وجهه نظرنا مردود، وذلك لأنه لا يمكن القول بأن المقترض لا بد أن يربح. فمن الواضح أن المقترض لا بد أن يربح - يعني - لا بد أن يربح - ويشكك حائل إلى أن يأخذ مكانه بين المشروعات القائمة والتي حثت على ثقة الجميع

إذن عن أي مورد يدفع هذا المقترض الذي عسر ربه يربح فوائد قروضه ؟ ليس في ذلك إقبال له بالفائدة فوق إعماله بالدين (17)، وإذا عرفت أنه سيربح ومن الذي يصن أنه سيربح ؟ ربما يسد منه الفائدة ويبقى له ما يكون مجزياً له من ثروة كفاية وتعبه ما يبذل من دمه وعرقه.

16 - نظر - من الكثرى حذق من 199

17 - نظر - د. محمد ابن محمد أبو شهبة بقره الإسلام إثر الوفاء من 116

ورب قائل يقول إن مصمم المشروعات الحديثة سواء كانت تجارية أو صناعية تهتم بإجراء دراسات تقييم مالي وتجاري للمشروع، وهي دراسات تختص بقياس الربحية والعالية والتجارية بمدى المشروع طيلة عمره أو حياته، ويقنصر التقييم المالي والتجاري للمشروعات عند تحديد التدفقات الخارجة والداخلية للمشروعات وتقدير كمياتها، وتقدير قيمتها على التدفقات الخارجة والداخلية المباشرة أو الأساسية فقط، وتخصي هذه التدفقات جميع ما يتحمله الأفراد فعلاً من تكاليف وما يحصلون عليه فعلاً من منافع، إذن فمن خلال التقييم المالي والتجاري يتم معرفة لربحية بكل دقة، فإذا كان المشروع يدر ربحاً وفق لدراسه فلا مانع من الاقتراض والسير في تنفيذ المشروع فقد صر صاحب المشروع دفع الفائدة إلا أننا لا نعلم بعد القول مع اعترافنا بقيمة هذه الدراسات - التقييم المالي - وندري للمشروع ونرى مساهمته في إنجاح المشروعات والمستقبلها - إلا أننا نؤمن بأن المستقبل غيب وقد يحدث ما ليس في الحسبان (18) فالمشروع الذي ثبتت به الدراسات بالقيمة وسجاح، قد يكون مقدراً به بفضل والاهتمام وإني أفتي تماماً مع الأسناد أنور إقبال قرش عندما قال (19) لو أن المال يقرض و يربح ويخسر ويتقسم، فإنه يصبح مشاركة تجارية والإسلام يشخصه أياً شجيع لأن الإسلام يعرف أن رأس المال ضروري لتنمية التجارة والصناعة

● ويقولون إن الإنسان يؤثر فائدة الحاضر وبذنه على قوائمه المستقبل البعيد ولدائمه الكثيرة، وأنه على قدر ما يكون المستقبل يعبأ، تكون حوائده ولدائمه غير مبذور وهكذا تتعطل قننتها يوماً فيوماً، وذلك بمدة أسبب هي

1 - أن الذي يحتاج إلى شيء اليوم أكثر عنده وأتمن في نظره أن يعطي اليوم حاجته بميله إياه على أن يتنازل في المستقبل شيئاً مما يكون في حاجة إليه وقد لا يكون.

8 - قد يحدث مثلاً حزنه من عدمه أو زواله أو دونه في بيعة - حجاب
مروور فهل تدانئت الدائمة كل هذه الظروف التي هي في علم الله ؟
9 - انظر كتابه نور إقبال قرش الإسلام والمال - ترجمة الأستاذ د. محمد
حفي، ص 327

2 - أن المال الذي يحصل عليه اليوم مانع قد يس
للاستعمال فعلاً، فهو من هذه الجهة فوق المال الذي
سيحصل عليه يوماً في المستقبل.
من أجل هذه الأسباب، فإن فائدة المستقبل غير
أيقينية، فالمال الذي يستقرضه المدين (اليوم)، أتمن قيمة من
لمال الذي سيرده إلى الدائن غداً، وإن الفائدة هي المقدر
الزائد الذي يذهب إلى المال عندما يؤديه المدين إلى
الدائن، ويجعله مساوياً في القيمة لذلك المال الذي أخذه
من الدائن عند اقتراضه إياه، وتعميقاً على هذا سبق يطرح
إشارة أبو الأعلى المودودي السؤال الآتي (20).

هل من الحق في شيء أن البطورة لإسافية يعتقد أن
الحاضر أتمن من قيمة المستقبل ؟ ويضيف قائلًا فإن كان
الأمر كذلك، فما لأكثر الناس لا يفعلون كل ما يمكنون
اليوم من مواردهم، بل يؤثرون أن يندحروا نصيب هذه
مستقبلهم، وما أتمن من العبادة والسعادة ذلك الرجل الذي
يؤمن أن يجعل حياته محاصرة تحت راحة وتسم على أن
يكون مستقبلاً شيئاً أو أسوأ من حاضره إما أن يصدر ذلك
من الإنسان على جهل منه أو سفاقة أو بكونه قد غلب أمره
من شهوة مؤقتة مغالطة، فلا حجة به، ألا فمن المستحيل أن
يقول يصح هذا الرأي ومعموليته رجل يكون قد لوثي
حضر من تفكيره وأن

● ويصورون يمكن سريره مضطرب وصغيره
بعضه من حاضره الذي شتم عليه قديم لا قرص
بدائل لياله نوع من المصداق في و. بعده منه يد عمر
الدين في المستقبل عن بوفاء وتكسب له الحظ، فلا يظهر
الدائن شيء فكان من حقه أن يحصل على أجر وبكافأة
على مضامركه بماله لأجل الدين، وهذه المكافأة هي
بمائدة والحق أن هذا التبرير مردود لأن الإسلام لم يقر
هذا النوع من التفكير ولم يجد في المحاطرة المزعومة
مبورا بمائدة التي يحصل عليها الدائن من المدين، وهذه
حرمها الإسلام تحريماً تاماً، ويقول الإمام محمد باقر
الصدر : فإن تبرير الفائدة يصير المحاطرة خطراً من
الأساس في نظر الإسلام، لأنه لا يصبر المحاطرة أساساً

(20) انظر : الإمام أبو الأعلى المودودي، الربا، ترجمة محمد حاتم ص 10

مشروع كسب لا يربح كسب بالمعنى الحديث و
المحتزونه (21).

● ويقولون : إن الفائدة تدفع نظير الأجل فهي مكافأة على الانتظار، وي طرح أصحاب هذا الرأي المثال لآتي : أن من يدفع أرضه بالإجارة ينتظر ولا يخاطر مفاداً أباح لإسلام الإجارة مع أنها كسباً عن طريق الانتظار، ونحن لا نعلم بهذا الكلام، فالإسلام حرم هذه الطريق لأنه لا عداوة فيه إذ أنه كسب لا خسارة فيه، فهو ربح مبرر من غير أي تعرض للخسارة ولأنه يؤدي إلى وجود طبقة من الناس لا تسهم في أي عمل إنتاجي بل هم طبقات عاطلة، ويقول الإمام محمد أبو هريرة : «إن الكسب بطريق الانتظار هو والكافور الاجتماعي قبيضان لا يجتمعان، إذ أن الكامل يقتضي التعاون ومن التعاون ما يكون بين رب خال والعامل بحيث يكسب أو يحضران معاً» (22).

ورداً على المثال السابق ذكره نقول : إن الإجارة دفع عن مغنة مملوكة، ومواضع اليد عليها اختصاص بجميع مجالات بكل الطرق، والعين منتفعة بغير عن المتقود من أن المتقود لا علة لها إلا بالاسترباح بالضرب فيها فستنتج من عن العامل فيها، لأن فائده بخلاف الأرض من غنتها من دتب مع عمل لعامل ويقول الإمام أبو هريرة : ولعل من أوصح المقاربات أن الإجارة فيها مشاركة في الخسارة، إذا لم تسج الأرض شيئاً باقية مملوكة أو عوهد، فقد قرر الأكرهون أن الأجرة توصف، وذلك من باب وضع الجوانح قياسه إذا لم يربح جائحة أمقطت التوجب التي كانت مربطة بما أمكنه الجوانح وقد وضع هذه النظرية الإمام ابن تيمية وأحمد بن القادوني المصري (23).

● رأي العلماء في الفائدة المصرفية

حسن عبده المصنف من قديم بأهمية بحث فيه فائدة مصرفية وموقفه مبرر مع إسلامي معيد فـ «فـ» بعد بالدراسة والتحليل، ولا عجب أن يعطي العلماء قدر من

2. انظر إمام محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب في «الكفر والمنكر» ص ٩٩.

24. الإمام محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب في «إسلام من 43 نفس لتجميع السابق مباشرة» ص 48.

الاهتمام لموضوع الفائدة، فقد كانت من أكثر المعاملات تشار وكان من نتائج هذا النظام عسود روح التعاون، ونشر روح الأمانة والأمان، أدى إلى اصطلاح الثقة المتبادلة بين الناس حيث حسن الشك والريبة بحياء وسعر صرف أراء أشهر العلماء - في هذا الموضوع - مثل الأستاذ الإمام محمد عبده والأستاذ الشيخ عبد المرحب حلاق، والأستاذ الشيخ محمد شبيب، ونظم آراء العلماء في تقريره مؤتمراً مجمع البحوث الإسلامية - في هذا الشأن وذلك تفصيلاً لآراء العلماء.

أولاً - رأي الإمام محمد عبده في الفائدة :

ع. البعض (24) أن الفقهاء الإمام محمد عبده يقول : «عوائد من سحب مصلحه له بدفعه بها دفوا» فمخيرة في صندوق البريد باعتبار أنه سحب من لأج التي تفلحها هذه الأموال على المصلحة.

وقد تمى السيد محمد رشيد رضا - وهو من أحسن الناس بالإمام وأقربهم إليه وأعلمهم بأقواله وقصديه - أن تكون للإمام أية عمود في مسألة فوائد صندوق التوفير (25).

وقال الأستاذ إبراهيم ركي الدين بدوي وقد جهدت في البحث عن نص هذه الفتوى سواء في مصلحة البريد أو في أعداد مجلة المدبر منذ إنشائها حتى وفاة الفقير له صاحبها، فلم أجد أثر عيناها (26).

وعلمنا مدبراً يقال عن فتوى مزعومة للأستاذ الإمام رحمه الله سود أن موره ما جاء بمجلة إشار حول هذا الموضوع .

قد سأل أحد قراء مجلة الممار السؤال الآتي : «كثيراً ما سمعنا إباحة وضع الأموال في صندوق التوفير بالبريد وأخذ العوائد منها، وذلك من لأنك أنه الربا المحرم بإجماع المسلمين لا تعلم بينهم خلافه، ثم إذا تناظرناهم فيه استندوا إلى أن

24. ورد بكتابه الادخال - التي فريحت فقاؤه المعارف كتدوينه عن طلبه المدبرين الاميدانية سنة 1913 - ما يفيد أن الإمام ألقى بحج فوائده التوفير على أساس أنه حين من أحمال المصارفة «بجائز» شرعي.

25. مجلة المدبر، المجلد التاسع عشر - ج ١ - ص 327 عدد 22 فبراير سنة ١٩٦٦.

26. انظر مدبر الادخال - إبراهيم ركي الدين بدوي - نظرية الربا انهم في التوفير - الإسلامية بمجلة المدبر والاعتماد الجديد (3) من السنة السادسة.

مجلة المدبر سنة 1903م وقد نقل صاحب المدبر في صفحة 332 ع 9 سنة 1906 عن الأستاذ الإمام عند عبده العبارة الآتية : «ولا يدخل في الربح المحرم السي لا يشت فيه من يعطي لأخر ماله يستعمله ويجعل له من كسبه حظاً معيناً، لأن مجامعته قواعد الفقهاء في جعل الحظ معيناً من الربح أو أكثر لا يدخل في الربح الجني المركب بخلاف بلييوت، لأن هذه المعاملة باقية للعامل ولصاحب المال معاً وذلك الرب ضرر بواحد بلا نسب غير الاضطراب، وسامع لآخر بلا عمل سوى لقوة والطمع، فلا يمكن أن يكون حكمها في عدل الله وحده.. وقد علق على هذا الكلام الدكتور سامي حمود قائلا 29

وقد تبين لنا نتيجة الرجوع إلى مصدر نقل المشار إليه - أن هذا الكلام ليس من كلام الشيخ عبده، لا أصلاً ولا نسبة، ولكنه كلام السيد محمد شيد رص، وهو ما تصد برديته في تفسير المنار بصد حرقها دون أن ينسبه - من قريب أو بعيد - للأستاذ الإمام.

ونظراً إلى كلام الأستاذ خلاف فراه يقول إن الإبداع في صدوق السوفير هو من قبيل لمصارعة، فالمصارعون هم أصحاب المال ومصلحة الربح هي الغاية بالعمل، والمصارعة عقد شركة بين طرفين، على أن يكون المال من جانب والربح، بينهما، وهو عقد صحيح شرعاً، واشترط أنفسهم لصحة هذا العقد ألا يكون لأحدهما من الربح نصيب معين، اشترط لا دليل عليه، وكما يصح أن يكون الربح بينهما بالنسبة، يصح أن يكون حظاً معيناً ولا يدخل هذا التعديل في ربا العصر ولا ربا السيئة، لأنه نوع من لمصارعة، اشترط فيه لصاحب المال حظ معين من الربح، وهذا الاشتراط مخالف لأقوال الفقهاء، ولكنه غير مخالف نصاً في القرب والسنة.

وقد كان لهذا الرأي صجة كبرى بين رجال الفقه والذين، وقد عارض عدد كبير من العلماء رأي الشيخ حذاف وهاجوه بشدة ومن بينهم الأستاذ الشيخ محمد أبو رهرة (30)، والأستاذ محمد علي الجبر (31)، والأستاذ عبد الرحيم

(30) انظر العدد الثاني من السنة الخامسة سنة نواف الإسلام القاهرية.
(31) نفس المرجع السابق.

برديته 32، ونصبه شيخ عيد الرحمن تاج (33) ونحوه من بين هذه الآراء المعارضة رأي الدكتور عيد الرحمن تاج والذي نشر في العدد الثالث من السنة الخامسة من مجله لواء الإسلام فقال «لا مجال للشك في أن يساع المال في صدوق السوفير، مع اشتراط زيادة معينة غير نسبة من الربح، هو من - معرض بخاصة، وإذا كان يعبر من جانبته بإيداع ودعه فهو ودعه معبونه ومعبونة مع اشتراط فائدة لمودع هو لا محالة مقرض، وهو من القرض غير الحسن، وليس من انصاريه في شيء».

وقد أصاب نصيبه قائلنا «أنا عن النقطة الثانية الخاصة باشتراط جزء معين من الربح لصاحب المال في عقد انصارية يقول إن شركات انصارية كانت مهيئة على عهد رسول ﷺ، وقد قللت كتب السنة والتاريخ كثيراً من معاملات الناس في هذه الأبواب على ذلك العهد لكنها لم تقل لنا واقعة واحدة من هذه المعاملات، قد أقر فيها اشتراط أن يكون لصاحب المال في انصارية جزء معين غير نسبة من الربح، ولو كان قل هذا الاشتراط جائز، شرماً لأثر عنهم، ولو في حالات قسوة من هذه الأبواب جميعاً أو من نصيب من غير ذلك، ذلك عليهم من الرسول ﷺ، أو من عاد - حصته وفهمه 34

ثالثاً - رأي الشيخ محمود شلتوت في انصارية (35)

سئل فضيلة الشيخ شلتوت - رحمه الله - عن رايه في أرباح صدوق السوفير والذي تدفعه لمصلحة لأصحاب الأموال لمودعة في المصدق فقال «والذي نراه - تطبيقاً للأحكام الشرعية، ولقواعد السيرة أنه حلال ولا حرمة فيه، ذلك أن المال لمودع لم يكن ذمماً لصاحبه على صدوق السوفير، ولم يقتصر صدوق السوفير منه ورثاً تقدم به صاحبه إلى المصلحة من تلقاء نفسه طائعاً خادراً، معجب قبول

32 انظر المرجع السابق ص 74.
33 انظر العدد الثالث من السنة الخامسة سنة نواف الإسلام القاهرية.
34 انظر الشيخ محمود شلتوت، العناري دراسة لمشكلات، اسم لمعاصر في حياته البرية والمصحة من 221، ص 25.
35 - أحمد شوقي، الإسلام والاقتصاد الاقتصادية الحديث، ص 242، 2.

المصلحة بآدم وهو يعرف أن لمصلحته تستعمل الأموال المودعة لديها في مواد تجارية ويسر فيها إن لم يعدم - لكساد أو الخراز وقد قصد بهذا لإيضاح "ولا - حفظ ماله من الصياح، وتمريد نفسه على التوفير والاقتصاد وثاب - بماد انصحه بزيادة رأس ماله ليتسع نطاق معاملاته وتكثر رباحها فيستفيد العمال ويوظفون وتستفيد الحكومة بفائض الأرباح وحسب قائلا فإنه ما عيت لمصلحة لهذا التشجيع فدراس أرباحهم مسوياً إلى المال المودع بأي نسبة تريد، وتقدمت به إلى صاحب المال كانت دور شكك معاملته ذات تقع تعاروي عدم، يشمل خيرها صاحب المال والعمال والحكومة ويسر فيها مع هذا البيع العام أدنى شاملة نظم أحد، أو استعمال حاجة أحد، ولا يوقف حل هذه المعاملة على أن تندمج في نوع من أسواق الشركات التي عرفها الفقهاء ومحدثوا عنها وعن أحكامها

ثم قال مصيبته - "إن هذه المعاملة بكيفيةها وبظرونها كلها وبصير ربحها لم تكن معروفة لفقهاءنا الأولين وقت أن بحثوا الشركة ونوعوها، وشرطوها فيها ما اشترطوه، والتقدم يشري أحدث في الاقتصاديات أنواع من العقود، وما دام الميزر الشرعي في حل التعامل وحرره فأن في كتاب الله "والله يعلم المقصد من المصلحة" (ولا يظنون ولا يعلمون) - في حكمة وحسنة عن مقصد ومن هنا تبين أن الربح المذكور ليس فائده لهذين حق يكون ربحاً ولا مفعله جرف قرص حق يكون حراماً على قرص صحة نهى عنه، وبهذا هو كما قلت تشجيع على التوفير والتعاون الدين يشجعها الشرع"

● وقد كان هذه الفتوى تأثيراً واضحاً في تغيير سلوك من يرفضوا التعامل مع صدوق التوفير فبعد أن كانوا يظنون إلى فائدة التوفير على أنه ربحاً حرام، بدوا يفسون من - ماع أموالهم في الصدوق مسببين على فتوى الشيخ شلنوت، إلى أن أشيع بين الناس أن مصلحته عدي عن رأيه - حين وفاته - ألا ورب لا سلم بما أشيع نظر لأن لم يعتد على أي سد يفيد ذلك

ومن ناحية أخرى أكد الدكتور أحمد شلبي، (36) على أن مدير مكتب الشيخ شلنوت الأستاذ أحمد منصور - الذي كان يسكن في إشراف على طبع كتب مصنفه - قد كتب

لجريدة الأهرام يقول - "لقد كتب قريباً من الشيخ منصور في آخر حياته، باعتباري مديراً لمكتبه، كما كان لي أيضاً شرف لإشراف على طبع مؤلفاته ومنها كتاب الضاوي ودمه الرجل لم يرجع عن هذه الفتوى ولا عن غيرها، قد سمع مني ما وضع مريض في حرفة - به في حرفة - وهي مستندة إلى استدلالات عقلية، كما هي عادة الإمام برالحل في كل فتواه وباب البحث مفتوح للجميع

والنقطة التي لا تتفق فيها مع مصنفه الشيخ منصور - هي قوله بأن مصلحة التوفير تستحق لأموال المودعة ليس في مواد تجارية فهي في واقع الأمر لا تستحق في مواد تجارية ولا معاً مع شيئاً من مواد أخرى كالماء أو الخبز

بمادة مقابله فائدة دو تشري بها سندات معطي - وقد أكد الدكتور سامي حمود على أن هيئة التورع قد صححت به بالاطلاع على مكونات حساب الإيرادات المربحة التي حققها المصلحة عن سنة المنتهية في 1974/12/21 واتضح لبيدته أن الدوائيد المقبوضة تشكل 98 % من المجموع (37) وطال أن الأمر كذلك فلا يمكن التسليم أيضاً في انتهى إليه الشيخ منصور - رحمه الله - فقد كانت فتواه على أساس أن هذه الفتوى التي يودعها المصلحة هي جزء من ربح سائج عن استثمار لأموال المودعة لدى الصدوق من مواد

ونعم أراد النعماء من العائلة بما قرره مؤتمر جمع البحوث الإسلامية الثاني والذي كان يضم مثلي حملاً وثلاثين دولة لمبا للوصح، وأصدروا قراراً بأن الفائدة على أنواع القروض كلها من الربا الحرام، كما قرروا بأن الحسابات ذات الأجر وفتح لا اعتد بقائده، وبأن أنواع الإقراض بغير فائدة كلها من معاملات الربوية وهي محرمة.

ثم توجهوا بعده إلى علماء المسلمين ورجال المال والاقتصاد أن يقدموا مقترحات لإقامة بديل إسلامي للنظام المصرفي الحالي لما به من أثر واضح في السطو الاقتصادي

عصر

عبد القادر الفاضل سليمان

(36) انظر في سامي حمود، تطوير الأعمال المصرفية وب يتفق وأحكامريعة الإسلامية، ص 256

عزلة بيباكية

يقدم: الدكتور عبد السلام المهراس

و من غير في ح ي سروري يبعث لحياء لعلية
من ح ح سرورين بعد كائ يظن أنها أصبحت في
عدد العاديات والآثار الميتة التي تلبس على العاصي دون
يكون له في الحاصر مكان أو وجود

كانت الألسنة تتنافس كلمة قبلت يوم حيائه ذكرها
وقد جمع حلفاءه من بني واديين وبنو قيس بن عيلان
فهدموا من أهلكهم القوم إياها شهد أسيرة القرويين ٥
الكلمة رسوخ في الأذهان بارديد صبور وجودها العمي
وحلو كرسيتها من علفاتها وتتابع موت أهداه، وانظروا
جمعية اليافيه منهم: وانروائهم على أنفسهم بل وانفصال سكتي
جلهم من جورف وحولها ومدينته إلى أماكن أخرى بعيدة
إلا رجلا واحدا ظل يرئادها وكأنه بقية من روحها يتشبث
بريبتها بالوجود وهو يعاوم الموت والد

ومررت أذكر أبي يومها صحبة أخي الدكتور نهدي
سعدوا طبعه جازعاً في - فيه فية - ع في
ركعات لله بهذا البيت، وأثناء خروج مألّي ألا سمع
همسات وهبهات هذه السورى، فقد تقوى ك

وحصرت جماعات لكثير من عملاء القوم في
وتغير قس، وشاركت بالحصور والكلمه هي تأييد بعضهم
وقد مر قصيده صرود في فيه غروب وعمل
نشرت في جريدة النور بتطوان وحرر هؤلاء المنصب
بلاغه حتى يح عقبه محمد ود المدعي لأصغر عمه

المريض الثامن (11/11/1984) ومما قلته فيها .

مرکز تحقیقات و توسعه

تاریخ: _____

_____ في _____ العبد _____

د قلم الحبيب

[illegible]

فهيتر لجوامع بحدي الكمر .

قَبْدَ يَعْبُدُ اللَّهَ مَعَكُمْ جَمَاعًا

وَمَنْ يَفْعَلْ يَفْعَلْ لِنَفْسِهِ لَا يَنْفَعُ شَيْئًا

رکن اعلامیہ قد قضا

باب غير حافية لمع

في عداد عتقها . انظر أسود

عبد الرحمن بن يحيى خوارزمي

لے کر آئے۔

وہر گھبرا دگی۔ لہو اچھڑا۔

وقد جاء رأس أخيب العلامة المتألف الأبيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مركز الدراسات والبحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية

لامية عظيمة تتحدو بها كبر انقاذكم من الحزن.

رأى أن العقد وكما أن الأعمال

وم من مؤمن يحب المغرب إلا وكن يفتوا يرى
الفريرين وقد عادت إليها حياتها العسية وإشاعها الديني
والعكري الذي كان يجتذب إليه طلاب نعم والمعرفة
وأحوال الإسلام والإيمان فيأتون إليها رجالا وركبان ومن
كل فج عميق ومن أشهر من ملئى الفكر بالجزائر التقيت
بمجموعة من علمائها درسوا بالفريرين هاتلقو يحدثون
الحضور عن أجمل حياتهم في الفريرين وبنفس ومدبرها
ويعدون شيوخهم واحد وحيدا ويقعد عجت بعالم فاص
زعم ما كان يعانيه من مرضى فما أن رأنا وقد جرى حديث
بقدر كبير حتى نحدثت حيويته وبوعدت فرحتة وبعده
ذكر ياته فانتاب عنه من كل جانب وأمس عن ههنا
كاملة لحياته العلمية بفاس وما نعلم تلك الحياة من
ذكريات جميلة ومواقف عزيزة ولم يدع استفاة درس عليه
إلا وذكره وذكر ما يتصل بما درس عليه من علم وكتاب
وأنطريقة نسي كان يلقى به درسه وما يجري في حياته
من حوار ومناقشات وما كان يقصه به من إكرام وتقدير
فأشاد بكرم هؤلاء وباهل فاس الذين كانوا يكرمون المرء
من طلاب العلم ويبرون بهم على عاداتهم وعادة جميع
المعاربة وما ألقى أحدا في الغرب أو الشرق إلا والفريرين
من أهم محاور حديثنا لما لها من تاريخ أصيل وثقافة
حصرة راسخة، ويقدر قلوب «لولا عبادى نفا ذكر المغرب»،
وأنا أقول «لولا الفريرين لف وجد المغرب» فهي القلب
بصره كى يسفل الدم من الأورة والعروق
المغربية وغيرها فيورعها على المغرب الكبير وعلى إفريقيا
بل وعلى العالم الإسلامي في تدفق وقوة والنظام
وما زلت أذكر في رحلتي لطيب نعم بالشام
ورد وجانب من أشيب بعبد، خلافة كبره بهم
مكائتهم في الشرق وكلهم غرغوا من يسابع الفريرين
بصحة مباشرة أو غير مباشرة فأصبحوا بذات ذوي هكافة
مرموقة هلتهم لرياسة والصدارة

بصفوه التي رآها وقد علم شيخه حفظه .
 بن حمزة الكتشبي، وهو دروس الفقيه أبي المصموم
 البلخي الذي قال عنه إنه كان أبه في العلم لا ميم في
 النحو والأدب والبلاغة .

وبهذه المودة المباركة تستمر الحياة العبدية في
شرايين الصليب كله مدته وعرشه وبواديته، وإني لأشك أن
أهل اسرادي والنرى ما إن سمعوا بمودة نعم إلى القرويس
ألا ويهرعون إليها ينهلون من ينابيعها الصافية في صبر
ومصابرة واحتساب وإخلاص

وبمنه العودة منحى الدين في الفائل إذ ميكر
الطلب على هؤلاء الطيبة المكونين تكويماً صحيحاً كما أن

سالك في الخارج سيقبّلون على طلبه هذا النوع من طلاب
منه جامعة وتعيّن أباؤهم العربية والقرآن ومن آثاره
مودة المباركة أن الصوريه سيسترد مكانته في مرتبة
يهجر إليه طلاب كثير منها رغبة في الأحد والإفادة من
علوم القرويين، ولدى رسائل يرجو فيها أصحابها أن
يلتحقوا بالمغرب لدراسة العلوم الإسلامية ورسالة الله سيتكبر
مثل هذه البشري دون دعاة أو إعلام أو برويج وسرى
بش من به حور الله

ومن آثاره مودة المباركة أن البقية من علمائنا
سيرادون علماء إذ عادت أرواحهم للانتعاش عندما رأوا أن
يومهم مغرب فيها وسلك يركو عنهم إذ بالإعاق تركوا
علوم وهذا هو السبيل الوحيد لتكوين الأطر العاملة وفي
تلال سنوات قليلة يمكن أن يصبح في المغرب علماء كبار
كما كان العهد سالك

ومن آثاره مودة العودة من كفة أن علوم المدينة
بروزها سرفى مدركهم الثقافية والعلمية، ويصبحون

على دراية بشؤون دينهم إذ سيثرون مجالس نعلم ويتصلون
بالعلماء يسألونهم ويستصحبونهم ويحاطونهم كما كان
العهد بهذه المدينة العظيمة، وبدلت يستود أهل فاس
العديدة ما كان يتمتع به أسلافهم من مكانة عمية بارزة.

ويمكن بهذه العودة أن تتكون الجامعة الإسلامية
المصرية المرتقبة التي يمكن أن تصبح في العلوم ومناهجها
مثالا يحتذى إذ لا تقدر بس ولا أنظمة ولا وقت ولا قيود
أخرى تجعل تعاطي العلم محدودا جدا.

من عودة القرويين لا تعني سوى مودتنا لمنايع عزنا
وموتنا وحضرت وهي بداية سليمة للانطلاقة كبرى نحو
نمجد والخير لهذا السد الأصل الذي ارتبطت نهضته نال
سائدين والدين وحده وملكه الموفق وهو نعم المولى ونعم
نصير

الدكتور - عبد السلام الهراس



معالم الشخصية الإسلامية

في مواجهة لحضارة الغربية

يقدم: أحمد بن الهادي التهامي

وإن كان علماء بعض قد عرفوا لشخصية بأنها :
«الوحدة الكلية المعبرة ببيان فرد وطرق سلوكه وأسوع
اقتصاداته وقدراته وميولاته ومواهبه» (1) فإن إضاهة
الشخصية لكلية إسلامية يعني بها تلك الملامح التي رسمها
الإسلام لأفراد المجتمع الإسلامي والتي يظفها على
سلوكهم فيصبرون بها وحدة مجتمعية معبرة بين سائر
المجتمعات، والشخصية هنا هي علم النفس وعلم الاجتماع
عبرهما يتبين دور الفرد أو المجموعة من البشر في
البيئة الاجتماعية لا بد وأن يستهدف مجموعة
الخصائص التي هي عامة على الإنسان في كل
الزمن والمكان، وبما هو مشترك بين أفراد المجتمع
عند دراسة شخصيته وليس على ما هو
الاجتماعي، ومن الجدير بالذكر منذ البداية أن يفرق بين
النحاح الشخصية الإسلامية النفسية والمعرفية والسلوكية في
أصلها وكما وردت في السبع الأول بالإسلام : القرآن والسنة
والإجماع والقياس، حيث أن هذه الأربعة هي
مطلباتها، وبين ما هو موجود في مجتمع المسلمين اليوم
من أوضاع تدهور وانحلال وتفكك وتفرق الأمر الذي يعد
مظهراً من مظاهر تأخر المسلمين ونحطهم

عوامل في انحلال الشخصية المسلمة اليوم :
عرف المسلمون في العصر الحديث تحديات فكرية
وإقتصادية واقتصادية أدت بهم إلى استعمارهم من طرف
الغرب، وث على هذا الاستعمار مصاصات ظهرت
في شكل تبعية اقتصادية وتقدم ثقافي واجتماعي وانحلال
حقلي إلى درجة يعكس عنها القول : «إن كل البعث كل شيء

مقدمه
1- إنسان ولا يزال العامل الأول لقيام
الحضارات والمحرك الرئيسي لإحداث
المعيرات والصور وتوجيه الحجة
توجيهها سببياً أو إيجابياً

معنى ارفع مما قد تظهر به بعض الحضارات من
طعن مظهر خاص يلتزم مادية كس أو حسنة يتم
الإنسان - وما يحمله من عقيدة وأخلاق ورائحة شمس
متفتح وإع - دائما هو محور كل حركة ومصور هو وبينها
الأولى وعندها انتهائية شوق هذا إنسان ما بقدره الإنسان
على إنشاء والتعبير وخلق والابتكار بكل ما وتي من
طاقه عقلية ونفسية وروحية

بصاقل من قدرة الإنسان هذه وما بها من أثر في
إحداث التغيير السلام، تحدث عن الشخصية الإسلامية
سعرى مقوماتها ومعناها البيرة عسانا نلهم منها ما نفوي
ويجسد شخصياتنا ليوم نلهم ما صنعته تلك الشخصيات
الإسلامية الأولى من أجداد وما حققته من عظمة
عن عناصر القوة في تلك الشخصيات الإسلامية التي حدة
تلصها في شخصيات اليوم

من الحديث عن الشخصية الإسلامية هو حديث
بالدرجة الأولى عن أهمه الإسلامية والمجتمع الإسلامي
بكل ما يعثره من مظاهر التقدم والتطور والتجديد وما
يخصه من عوامل الانهيار والتأخر والحدود في كل جوانبه
مادية والمكرية والسبابة ما دام الفرد الواحد له في

الحديث عن الشخصية الإسلامية

(1) علم النفس السويدي لفاخر عمر

يعاني منها الأمة الإسلامية اليوم إما تنبع من اجتذابها إلى مركز الحضارة الغربية (2)، إن اجتذاب الشخصية الإسلامية إلى هذه الحضارة والتطلع إلى رحمتها والادبها بعنوم المادية يمثل مشكلة نفسية قبل كل شيء ناشئة عن شعور بالنقص ونحيف إزاء هذه الحضارة، وإدراكها أنها تمثل هذا الشكل يرجعها به إلى أخطر وأرب عامل وهو انتشار عقد الخلافة الإسلامية، وتوزيع العالم الإسلامي بين الدول المسيحية ومخاربتهم للمسلمين بحرية صليبية وفكرية وبشرية من جهة، وما أصاب المسلمين من تعطيل للفكر لدى هم إلى الجمود والانتكاس والإغراق في طغوس من بحرقات وشعوذة، ورجوع بالدين عن أهدافه الحقيقية من جهة أخرى، حتى طمس على الناس إصعقه الاعتبار عن تجريبات والعروج من الدين مع إعمال لأصوله وكرلياته

تحديات العرب للمسلمين

لقد درس العرب وضع العالم الإسلامي، وعرف علماءه - هو عامة من موقع سياسي - د. روح معنونه عامة وعدة صحاح جميع كتبه على أنه راجع إلى راجع - فاستند أحمد - من صعب حد يحد في هذا من عوالم بلاد من الشرق - به - ويحدد خلافاً - وقد بدأ في خطبه الجديدة - إلى أنه - عن طريق إصعاق لإيجان في عيوب أصحابها وتشكيكهم في عبيدتهم، فظهرت محططاتهم الجهنمية في شكل هجمات صليبية وحملات تشهيرية وسائلي صهيونية (3) - على إصعاق السيمي ظهر التمرق في جسم الأمة الإسلامية بتفتيتها إلى دويلات، وإدكاء نار الفتنة داخلها، وتشجيع الحروب الداخلية فيما بينها

- وعلى الصعيد الفكري عزوب نظريات تتولى تفسير العلاقات الإنسانية داخل المجتمع تفسير مادي وهيب اسر من طمس العبيدة الإسلامية من الحلف وإراحة المسلمين عنها، من هذه النظريات قيام الدولة على أساس علماني، والتعبر المادي للتاريخ، ولأصل الإنسان، وفهم المجتمع على فكرة القومية، أو الاشتراكية، أو

الراسالية. ولعبت هذه المصطلحات لعبتها في رؤوس المفكرين من ولدت فديتها إلى أن جعلت بسبب فكره ولم يعد لها اعتبار في هذه الحداثة سوى الاشتغال بهذه الجدييات الفارعة التي هي وليدة مشاكل حربية صرفة وعلى الصعيد الثقافي والإعلامي فقد عمت محططاتهم كل وسائل الإعلام سواء أكانت مطبوعة أو مكتوبة أو مرئية، وجعلها في يد أيديهم خدمة مصالحة المسمم ومصحة الحذر رد مرة وتتحكم في الشريدين العسكري والاجتماعي الذي يشد الشخص الإسلامية إلى المركز الثوري بأسلوب من الأساليب - أب محططاتهم التريوية والتعليمية فقد ملكوا فيها طريقين - طريق مباشر تمثل في المعاهد والمؤسسات - شريه وما تحصله من مقررات الدعاية وحريق غير مباشر تمثل في لعبة التي صممت بها المصالح التريوية في مختلف المدارس التبعية وما يمثل ذلك بالعصوم في العقيدة التي تشرت - حب حضارة الغربية عتانا بها لا تفهمها به (4) - ومن لوبائل التي ضمنت تكريس الأساليب الاستعمارية في المجتمعات الإسلامية تولي أصحاب هذه المقاييس مسؤولية التوجيه والتثقيف وتدير شؤون المجتمع خلف المستعمر وكانت النتيجة النهائية بعد المحطط الثقافي والتثقيفي ما مره اليوم من انقسام لشخصية الإسلامية، وما نحس به من حرية فيما يسا داخل الأسرة الواحدة،

وإدراك كثر لإسلام قد نجح - إلى حد ما ولو ظاهرياً - على صعيد لصقود السياسية ياب ليس من السهل التغلب على خطر أدهي وأعظم ألا وهو خطر الاستعمار الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وتخص بالذكر ما يعرف «ثقافة الشباب» الممنه في نوع الموسيقى الصاخبة، ونوع الملابس التي لا تفرق بين الجنسين، وخطورة عديد العاملين تأتي من أن تأثيرهم أحقق بكثير مما يظن حيث يحدث تدريجياً وبطريقه لا شعورية، الأمر الذي يغفل وراعه «مفهمة معمة تدور حول تحدي شبابي للأسرة والمجتمع وتمردهم عليها» (5) ويحدث تغيير عميقة في القيم

(4) مجلة الفكر العربي 21 من 241 بتصرف

(5) مجلة الفكر العربي 21 العدد الأول من 230 من مقال «الإسلام المتأخر» بتصرف

2، مجلة الفكر العربي 21 من 239 بتصرف

(3) يرجع في هذا الشأن كتاب العالم الإسلامي ومحاولة السيطرة عليه محمود شكري

المائدة، كما أن إنقاء الفوارق بين الحسين أدنى إلى العلم
كل ممرها والاختلافات الفردية، وبالتالي إلى العلم شخصية
الفرد في هذه وقد لاحظ أحد راحي و لأحباب أن
كثيراً من الفتيات يرقدين الحجاب الذي جهدت أمهاتهن
طويلاً في طرحه حجاب ليس بدافع الدين وإنما بدافع
رغبة الشعوبية أو اللاشعورية في المحافظة على العادات
و شخصه

(٦) إن الإسلام أشر بعد اليمامة تحقيق وراء (نجهاد
ويعيش من طريق الإفاد

(3) إن الاقتصاد الإسلامي اقتصاد غير واقعي لرفضه
كيفية فكر القائمين على رسم السياسات الاقتصادية في مصر

بسمي محرمه للإسلام

يضاف إلى هذه الاتهامات تهمة كبرى في نظر
وهي التي يرق بسببها كثير من شيوخ الشنت فلا يلبث
حتى يجد نفسه وقد احاز لروح العصابة العربية يدافع
عنها ويتعصب لها ألا وهي تهمة ، أن الإسلام نفسه قد
لوس من حقه تعظيم شؤون الحياة السياسية ولا سيما
بذاته و قد تم يعني يقتضيه نشاطه من الحدا
ث من كد يعقوبه ضد من يعقوبه من من يستمر عظم
و قد من وهكذا حسب هذه التهمة في ملكه سوف

يمكن التوفيق بين الدين وعلم أو بين الدين والدنيا على
حد تعييري لهم

(١) كيف يمكن لإيمان تآثر بتقانة القرب العنصر
تآثر حيزي أن يظفر إلى المعتقدات الفدييه والمؤسست
المؤن تجد فيه ؟

وتأثير في عقلية هذا ودك مع أدى الجميع إلى
حرره وبسبب فكرية بها أثرها في انضمام الشخصية الإسلامية

و قد نهم حياة المسلمين الاجتماعية في الضميمة و قد
 رت محوراً لإدارة هذه البلدية و نظر بحقوقها و
 في أن المسلمين و قدوا حكم الإسلام فيها و كما أمر الله
 موا بالجهاد و وطبقوا الحدود على أصحابها و رخصوا
 الربا كنه في معاملاتهم و وقفوا بامرأة المصلحة عند خلو
 الشرع و وصلوا إلى ما وصلوا إليه

بنتج عن الملاحظتي أننا نأمر من الراد على هذه التهم ولا حتى الاثنان بالبحث عن حلول في نظام الإسلام، إلا بالقدر الذي يسمح به توحيح بعض القضايا بشدتها أو لمتطرفين مثل لهذه المعاصرة، ولأنه ما

كان لفظه أن يعمل نفسه بإيجاد حلول لمشاكل ليست من محبته

موقف المجتمع الإسلامي من تلك التعديلات .

ومع ذلك فقد صدق بهذه المشاكل والتحديات جملة من المفكرين والمصلحين الاجتماعيين وسماسين وقام بعض حركات الإصلاح من أجل ولا سيما الحادة التي تركت ولا شك أثر لا بأس به على سطح الفكر الإسلامي رغم أنها في مجملها لم تسلم من بعض الانتقادات إما في مضمون الدعوة أو في منهجها المتبع الأمر الذي وجه التذكير إلى ضرورة الاستعانة بالعلماء في الإسلام بين تمويه الملوية والحقائق الإسلامية

وفي أعقاب هذا الإصلاح تنازع الفكر الإسلامي ثروت فساد يمثل كل منها نموذجاً لشخصية إسلامية من نوع خاص

النمط الأول : تنتسب للإسلام وتلتزم به عقيدة وخلقاً وسلوك ولكنها تذهب في ذلك إلى أقصى حدود التطرف حتى أنها تتخذ من الحاصرة لفريضة موقف طغيان مستدام لا شئ زوال والكراهية

النمط الثاني : على طرفي تقيض من الأولى، فمقطع النظر عن إسلامها التقليدي فهي «لا ترى جدلاً عنه إلا الارتقاء في تلك المركزية الفريضة والانصواء في حتمية الحاصرة» (١٩)

النمط الثالث : جليظ من سائر هذه الحركات والنمط الرابع : يرمي على حد ما يعرف به في بعض النواحي من الحاصرة في الإسلام من حيث هو حقيقة لا من حيث هو صورة

وهذه الحركات الأربع تؤدي إلى نتائج مختلفة من حيث موقفها من الإسلام والإيمان بمفظة الإسلام واستمراره على أن تتفق مع واقعهم من الاحتياج للظن في الإسلام

في ضوء هذا

٩ - مجلة الفكر العربي - ص ١٠

أزمة الحاصرة الغربية وواقعها .

والواقع أنه لا يمكن بناؤها الوقوف من هذه الحاصرة الغربية موففاً بوفيتها ما دامت صيغتها وروحها محاليتين لطبيعة وروح الدين الإسلامي، عيب إذن أن نتخلص أولاً من نظره لإعجابنا بهذه الحاصرة بسبب عيبها، ولنعرف منذ البداية أن مشاكلنا لن تكون مشاكل لأب مشاكل سامية من الترددي نفسي وصولاً إليه في حصارهم، فإن كان المسنون يحسب اليوم أنهم على غنية لسرح ليعطوا لعالم نموذجاً من الحاصرة الإنسانية فلا شك أن ذلك لا يتم إلا بتغيير جذري بواقعهم فإن لم يغيروا يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وإذا أردت تغيير واقعنا عيب أولاً أن نعترف هذا الواقع بما فيه من خير وشر لتعرف ما يغير وما لا يغيره عيب ثانياً أن نعترف هذه الحاصرة وما بها من خير أو شر لتعرف ما تأخذ منه وما لا تأخذ هذه الحاصرة التي تقيأت بقولها دراسات فلسفية واجتماعية قام بها علماءهم معلميها أسوة بأزمة الحاصرة الغربية، تلك الأزمة المتجددة في الانفجار الحضري، وثبوت البيئة، وفي الاغتراب والصراع ونصف مع أدنى إلى وجود أزمة في شخصية إنسان المسيحية الحديثة نائنة عن روح الشكر لكل القيم والتقاليد الإنسانية.

إن أهم أمراض المجتمعات الحضرية التي يعاني منها سكان المدن اليوم هي نتيجة صراع القيم، والفكر والصراع الاجتماعي، والصراع والعنف كلها تكلفه حقيقة للتدمير الحضري السريع كما عبر عن ذلك توماس بليز صاحب «القيم الحضرية» (٢٠) في مجموعته «القيم الحضرية» (٢١) في مجلد واحد يرى أن هذه هي العمل التي أدت إلى جعل المدن الحديثة أقل حياءاً للصناعة، كما قام الفرد إلى أدوار مختلفة، وجعله أمام منافسة فاسية للحصول على المكانة الاجتماعية التي قد يؤدي الفشل في الحصول عليها إلى حالة عارضة بما يصاب به الإنسان من إحباط، وأول الأمراض النفسية والعقلية تتركز في وسط المدينة وغالب ما تصيب أولئك الذين يسفلون من مكانة اجتماعية إلى أخرى

١٩ - نظر تصنيف على هذا الكتاب في مجلة عالم الفكر مجلد ١٥ عدد ٤ ص ١٠٠

في المسم الاجتماعي والاقتصادي، فيعانون من أوضاع نفسية
وجسمية فيسألون الحبوب المهدئة، ويدخسون بشربة،
ويتناولون النعمور بهدف إراحة أعصابهم (10) هذه يشاء
إلى بنعي داني الحصار العربية التي امتا بها كما وردت
في بحوث ودراسات معكرهم. إن كدل ما في الحصار
العربية من محاسن أنها كشفت عن الطبيعة المادية بعقل
وعزم ووصف من راحة من تقدم مادي، لكن
بعد وحده دور عبد حلافة في الحصار
فقد يكون ميا من أسباب انهياره وحلافة القوي في
جوهر هذه الحصار أنها : هائمه في أساسه على المدنية
الرومانية التي لا تزن في واقعها وشية مادية لا تومن إلا
بالقوة يسا لإسلام بي على مروج ولأحلا والمثل
العيا، تملك لأسس التي خلقت في الإنسان متاعه ذاتية
حارة، ولا ريب في أن هذه الحقيقة الثعبة قد اكتشفت
بعلاسون وزير بريطانيا الأول وأحد مؤطدي أركان
الامبراطورية في الشرق حينما قال : ما دام هذا العرب
موجود من تصبح راحة السيطرة على شرق ولا
تكون حي بها في أماء (11).

(١٤) المصنف المبدع.

وبحكام أصوبه وقواعده جديرة بأن تفتح ألبصائر على أنه
سراج عام للحياة الإنسانية منكمس ومتمس في صفة من
الثوب والأنسجام المادي والروحي القابل للتطبيق في كل
زمان ومكان

١ أَوَّلُ هَذِهِ حِفْظِ أَحَدٍ فِي عَقِيدَةِ سُرْحِيدِ،
وَالْحَقِيقَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ شَحِيحَةٍ لَوْحَدَانِيَةِ اللَّهِ ؛ وَحَدَانِيَةِ
الذَّاتِ، وَوَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا لِلْهِينِ أَلِهِينَ، إِلَّا هُوَ
رَبُّهُ وَاحِدٌ، وَوَحْدَانِيَةِ عِبَادَةِ اللَّهِ وَوَحْدَانِيَةِ اللَّهِ مُخْلِصٌ لَهُ
الْدِّينَ، وَوَحْدَانِيَةِ الْعَسَقِ وَالْأَمْرِ بِأَلَا لَهُ الْخَلْقُ
وَالْأَمْرُ، يَشَأُ مِنْ هَذِهِ الْوَحْدَانِيَةِ وَأَنْوَاعِ ثَلَاثَةِ إِحْتِمَاعٍ
تَدِيرُ شَرِيحَ الْكُونِيَّةِ وَمِنْ جَمْعَتِهَا حَيَاةَ الْإِنْسَانِ إِلَى
سُحْبَةِ رَجْعِي ثَلَاثَةً مِنْ وَهْيِ حَيِّ قِيَمٍ عَمِيَّةٍ حَرِيرٍ
بِهِ سُرِّيَّةٌ لَمَعَتْ لَمَعَةً مِنْ مَصْدَرٍ وَاسِعٍ رَافِعٍ
رَبِّ حَقِّ سَحْبَةٍ تَحْرِيْرٍ لِأَنَّهُ مِنْ كَرَمٍ مِنْ عَمَلٍ
مُصَدِّقٍ بِمَا يَحْكُمُ فِي وَهْيِ عِبَادَةِ اللَّهِ، فَلَا عِبَادِيَّةَ إِلَّا
بِهِ بِأَلَا لَهُ عَمَلٌ بِأَمْرِ عَمَلِ اللَّهِ وَاقْتِدَارُهُ أَلَا تَكُنْ
قَصِيَّةً لِعَقِيدَةِ هَذِهِ هِيَ أَوَّلَى قَصِيَّةٍ تَصَدِّقُ بِهَا سُرْحِيدُ
بِیَوْمِ الْأَوَّلِ لِلرَّسَالَةِ، لِأَنَّهُ قَصِيَّةٌ لِأَنَّهُ قَصِيَّةٌ وَجُودِ
وَمُصَوِّرَةٍ فِي هَذَا الْكُونِ، وَهِيَ طَرِيقَتُهَا بِمَصْنُوعٍ تَحْرِيْرٍ نَفْسِهِ
مِنْ كُلِّ هَيْمَةٍ أَوْ تَعْبِيَةٍ

للمسلمين الأولين بسبب تمكن عقيدة التوحيد من قلوبهم،
وبعثهم لها أحسن تمثيل في حياتهم.

٢- جمع الشبهات التي تتجلى في الشوب والتكامل،
ذلك أن الإسلام ينظر إلى الإنسان نظرة كلية شاملة لكن
خصائصه ويوزعه، ويعلمه على حسب، ومن هناك ينبى
من الفطرة التي فطر الله عليه، أنه يؤمن بالجانب
مادي في الإنسان ويعامله على حسب، كما يؤمن بالجانب
روحي فيه ويعامله على حسب، وهنا ما يفهم أصل
إسلام في الإسلام، إنه يرد أصل خلقته لكلا الجانبين معاً،
إنسان قسماً من سر ﴿إني خالق بشرًا من طين﴾
ملك وزر له كل حاجاته المادية ونصيبه من المتاع،
طلب منه استعمال كل طاقاته لتعمير الأرض على أحسن
وجه وإشياء النعم وتشبيد الحشرات، وفي الوقت نفسه
تكمن خلقته إلا بالجانب الروحي، ﴿فإذا سوتته
نصحت فيه من روعي فمعا له صاحب من ذنوب﴾
من هذه الوجهة ما يطعمه من عقيدة، ومثل، وصعود
رفع، ويجتهد طاقاته في إصلاح النفس والمجتمع، وإقامة
حق والعدل، من يؤمنه بالله يستمد منه العزم والإرادة
سنتهم الرشاد واستداد.

كل ذلك في تربط وتكامل دون طغيان جانب على
مر. فالمشخصية الإسلامية إن وحدة مرسلة متمسكة
تتمه وحدتها من وحدانية الخلق ولأمر.

3- المعصية الثالثة: تتجلى في أن الشخصية
سادة حسب معصومه، إنه أمر سر، سر غير في سر
تتروى بها عن الملائكة الأظهر والسر من السر -
تتروى في الإسلام باستعداد الإنسان بحسب رتبته
المعصية. بلهوى والصلال، وليس هذا ما يعارض تكريمه،
إن هو من مقاصد حمد لآفة التكليف الصعبة، ﴿إن
رضا الأمانة على السماوات والأرض والجبال
بين أن يحملن وأشفقن منها وحملها الإنسان﴾
لما في الإنسان على التكليف محدودة بوسمه، والله سبحانه
يكلف لها إلا وسعها ولا يحمك ما لا طاقة لها به
وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾

١- في السر
٢- في السر
٣- في السر

محرم عليه من تقوى وظهر وطاعة وما تنورط فيه من إثم
ومعصية، وبفتح باب التوبة أمام الجميع إلا اعتراف غصي
بحر. لاقتراح الذنوب وأنه لا عصية منها لبشر، ﴿قل
يا عبادي الذين آمنوا عسى أنفسهم لا تقصطوا من
رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو
الغفور الرحيم﴾ (١٢).

فالإسلام يعباره لبشرية الإنسان يجري واقع الفطرة
له من صفات وأمانة وطاعة محدودة كما لا يعجز عن
التي حكمة في بحسب ما هو عليه، فهو بعد الله
إنسان به سمع عنه من وحيات بعد حياته "عرب
والاجتماعية قصد نفسه منا لها من ردة وميل إلى
الاجتماع (13)

كل ذلك في واقعية تمثل المشال ومثالية لا تعزل
واقع الحياة، ساد بعد في إسلام في حد من حد
"الواقعية كد صواب في الحقيقة"

فالحقيقة بعد الله في حبه ما هو في
ولما في حبه في حبه في حبه في حبه في حبه
وسع على حبه في حبه في حبه في حبه في حبه

فالالتزام بالتوسط منه من مبادئ الشخصية الإسلامية
(4) المعصية الرابعة: هي المسؤولية الفردية، ذلك
أن الإنسان في الإسلام فصل لمخوضات وهو حيمة الله
في أرضه، ومقتضى الخلافة أن يعمر الأرض، وأن يستبد
عنه الذي فصله الله به على سائر المخلوقات فيما يقع
البس والحياة صوم، ومن ثم تثبت مسؤوليته على معية
في دنياه ليعرف كيف يوجه عرائزه ويعيه باستعداد
بفعله أحسن استخدام

فالشخصية الإسلامية شخصية مسؤولة تتحمل عديد
تبعه أعمالها، إذ لا قوام لها إلا بقرام الله في حبه في حبه
معنى الله في حبه في حبه في حبه في حبه

(5) حاسة المعاصم: أن الشخصية الإسلامية شخصية
بانية عاقبة تحمل رسالة لإسلام إلى كل صاع العالم
بب و م مجسم نظيف يستمد مساج حياته من حاله

(12) من كتاب "الشخصية الإسلامية" للدكتور عائشة عبد الرحمن
(13) انظر كتاب "الدين والعضارة الإنسانية" للدكتور محمد البهي في
٤٠

مجتمع معه الرحمة والعدل والمساواة والإحسان وتتكاملاً
مع مرسى حبيبه بمكرمة والسيدة علي سرور، ذكرت
خير أمة أخرجت للناس قامرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتؤمنون بالله ﴿وما أرسلناك إلا كافة
بناس﴾ ﴿يا أيها الناس إياي خضعوا من ذكر وأنثى
وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند
الله أتقاكم﴾.

إنسانية المسموع وعالمية مشتقة من إنسانية الرسالة
المحمدية وعموميتها سائر الخلق جميعين.

6) سادسة المعالم : إن الشخصية الإسلامية شخصية
جادة في طلب العلم، تراه مريضة على كل مسلم، شخصية
تتجدد على حاله، فرد كذب عابثه في الحياة هي
العيباء، فلا عبادة بدون علم، ومفهوم العلم في الإسلام
مفهوم واسع يتسع لكل مجال من مجالات استخدام العقل
ليشري مدام استخدامه لصالح الإنسانية، فبالعلم تعرف
الشخصية الإسلامية مصيرها الأخروي وتبني حياتها
بديريته، وبالعلم مع حسن الانتفاع به كان أهله ورثة
الأنبياء.

7) سابعة المعالم : إن الشخصية الإسلامية شخصية
متحلقة بخلق نيران، ذلك أن الأخلاق الإنسانية الأساسية
المنعومة لتجتاح المرء في حياته لا تتم ولا يسع مذاها
وتتأصل في الإنسان إلا إذا دخلت الموس عن طريق
الإيمان وجعلت غايتها وجه الله، فبدون أخلاق سابعة من
الإيمان تكون الحاصرة لحانية مرجاء كمن يسير على رجليه
وحده.

8) ثامنة المعالم : إن الشخصية الإسلامية بطبعه
إيجابية عاملة في واقع الحياة، قوة دافعة إلى الأمام تسيطر
على القوة الهدامة وتستعملها في عمارة الأرض وتوسفر
لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه ﴿مرة
بغير الله به واقع البشر لتشيخ وأهنا حسب المنهج الذي
تؤمن به﴾ (14).

مضى هذا أن الممركية والعمل في اتجاه إيجابي هدف
صحة المسموع، فلم يكن المسلم بحق انكباب ولا طولا خوعاً،

(14) من كتاب مسيح الشريعة الإسلامية، لمحمد قطب، ص 32 بتصرف.

إن غاية لخلق هي العبادة ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا
ليعبدوا﴾، ولا عبادة بدون إيمان، ولا إيمان بدون علم،
ولا عمل دون حصول لأدنى رقابة من صير محروس بعين
الله ومبرمج في منهج الله.

لقد روي عن الصحابة رضوان الله عليهم أنهم لم
يكرهوا يسمون القرآن ليتسوا من معرفته وكفى، وإنما
كبر سموا بصفه في حاصية من خصوصيات حياتهم
الفردية أو الجماعية وهذا ما يبررها واقعية وثباتك
الشخصيات كلفة وهمهم للإسلام الذي من حوائضه أنه
واقعي قريب من الحياة الفردية والاجتماعية، وأن تلقينهم
بمرس ليعمل به وتنفيذه هي حياتهم هو الذي صبح النجيل
لأول.

9) العنمة التاسعة : تتعلق بشخصية المرأة المسلمة
حفاظ على كرامته ووقوف بها عند حدود الشرع، فبها من
أسباب اضطلال الشخصية بصلبة عموماً اضطلال كرامة
المرأة المسلمة وانعرج به من نطاق الحقيق إلى حالات
من التمتع والتفسيخ والفساد تحت ستار العاشية في نجاسة
إلى جباب الرجل، فحفاظ على شخصية الرجل حامي
الإسلام على شخصية المرأة وعين بها حقوقها كرامة موفورة
وعين لها واجباتها وكرماها بتناً وأخساً وزوجة، ولم
يفر بينها وبين الرجل في أي مجال من مجالات الحياة
هي حدود وظيفة التي خلقت لها، مما لا يسع له مقام
هذا، وإنما تكفي الإشارة إلى أن المرأة سلاح ذو حدين
عني في الحاصرة لعربية الحديثة مستخدم ويسهل استغلالا
سار في مجال شر ما يسويه تقنعاً ورقياً، ويحققون به
مآربهم السياسية والاقتصادية وينحسبون وسيلة لنشر المعارة
وهذا لأخلاق، هيم هي في لإسلام ذات حقوق تحفظ
بها شخصيتها من الصياغ، وضويها عن الرذيلة والإهالة
فصحها حق التعرف في مائها وأبرج لها حل عند المكح
إلى شاءه وجعلها شقيقة الرجل في الأحكام.

10) العنمة العاشرة : هي من مهمات الشخصية
الإسلامية ومن مسترماتها، تلك هي اللغة العربية التي
يتدور به الفكر داخل المجتمع الإسلامي والأمة الإسلامية
هنا صبح أن اللغة هي ألقى شيء بالمقومات، لأسسية
السمية والاجتماعية للشخصية الإنسانية تعبر من حلانها عن

انكارها وعناصرها الداخلية لمكونه بها.. «وأن الفكر الجماعي يتكون، مثل الفكر الفردي من القوة العسية، بدخلة لمي تورد العرايا العقية والوجدانية لمحيما، ولأفراد على السواء» فعلا لا ريب فيه أن توحيد لغة الأمة هو السبل الأقوم للاعراف بوحدة عقليتها أو تشابهها إلى حد بعيد. ولذا لم يجعل الإسلام الشأن العربي الذي نزل به لقرآن أداة لتعبير عن الشعائر الدينية فحسب، ولكنه انصرف أرفع ومهلة لأصهر الأمة انصاراً كاملاً في جوهر شخصيتها وديانتها وأصالتها.. فهناك تلام تلتقالي بين الإسلام والعربية : ذلك أن الله ~~رخص~~ تمييز بين مصرحاً بعلمية دعوته من جهة ومكرر في عدة آيات بروحه بلسان عربي مبين مثلاً بهذا الشأن من جهة أخرى

فماذا يعني هذا ؟ إنه لا يعني سوى صممه من الصبح الذي يلتقي فيها التوجيه مع التشريع أو السياسة مع الدين الأمر الذي يحفل على جعل تعريب الشأن من المقومات الأساسية للشخصية الإسلامية (15)

وقد صرح بهذه الحقيقة كثير من المستشرقين الدارسين للإسلام ما عترفوا بأن العربية لغة الوحدة القومية لأمة جمعاء وأداة الرسالة لنشر لإسلام بين جميع الأمم والشعوب (16).

ولعله من المعبد هذا الاستدلال بما استدل به الدكتور صبحي الصالح من كلام ابن تيمية حيث أورد قوله : «والله لما أنزل كتبه باللسان العربي وجعل السابقين إلى هذا الدين متكلمين به لم يكن سبيل إلى ضبط الدين ومعرفة ولا ضبط هذا الشأن، وصارت معرفة من الدين، وصار اعتياد التكلم به أسهل على أهل الدين في معرفة دين الله وأقرب إلى إقامة شعائر الدين، وأقرب إلى مشابهتهم السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار في جميع أمورهم»

ثم أورد الدكتور صبحي الصالح على ذلك قوله : «ولابن تيمية كلام في هذا الموضوع مفاده أن العربية هي اللغة الوحيدة التي يجب أن تلقن لأطفال في البيت

15 «الإسلام والمجتمع المصري» للدكتور صبحي الصالح بصرف.
16 المصدر نفسه

وبعد : وهي وحده مع دعوته ونحيتهم جميعاً وجب على كل مسلم غادر مادام فهم الكتاب والملة موافق عبيها، خلاصة : وبعد فهد خلاصة للمعالم لسي ينبغي أن تكون عليها شخصية المسلم في كل زمان ومكان كما نص عليها الإسلام، وهي ليست على سبيل الحصر إذ لا حد لتكمال قبيها.. بها بوطيت في مجتمعات ما لحق نفسه التحرر من كل عبودية أو بهية، ولوجود من ذاته وأصالته وطاقته ما يؤهله لحمل مسؤولية التعبير والبناء في مجتمعاته كما كلفه الله بها، وقد كان يود أن يعرف يتساج من حياة الصحابة وأبطال الإسلام ولكن المقام لم يتسع لذلك، وحسبنا الإشارة إلى أن الفكر الحديث متجلباً في مفكرين من الشرق والغرب، بدأ يعني حقيقة الإسلام، فعرّفوا قدره واستحصروا أسباب قوته وعظمتته ودعوا انقراذه بالفسرة على توكيد السات وعرّض نفسه على التفاعلات ترو بهية الأديان الأخرى. ووجدوا أنه يمتاز هب يمتاز به بمنين باريين متلاحمتين

الأولى : نه دين الوحدة والتوحيد

الثانية : أنه مهج متكامل للحياة عام وشامل في ساق وبنود، وهو بذلك يتسع لكل علم سواء ما تعلق منه بالمعقده والعبادة والتشريع أو ما اتصل منه بالديب وما اربط بها من عواين طبيعية وشئ كونه

نظرة إلى الإنسان والكون والحياة عامة وشاملة جديدة «ان توارث المسلم معرفة كلية وشاملة، ينظر بها إلى الكون على أنه كتاب واحد ذو فصول متعددة متكاملة، جديدة أيضاً بأن توضح له العناصر الأساسية للحضارة الإسلامية التي هي أركان لكل تقدم مشرق وهي

(1) الإنسان الذي هو سيد الكون وخليفة الله في أرضه، مسؤول عن تمييزه ببناء حصاة انشائه فيها

(2) الكون وهو محال مسخر للإنسان يستغل فيه طاقاته ليكشف عن سن الله، وبشق وفق ذلك حاذ راقية

(3) العلم الذي هو وسيلة الإنسان لضبط توافيق الكون المادية من جهة، وضبط النوازع البشرية من جهة أخرى

(4) الأخلاق القائمة على أساس من الإيمان بالله خالق الكون، وبالقيم الروحية التي هي أسس ما يصل إليه إنسان في صممه والتي هي عماد الحضارة بها يكون

شماره پنجم

« آخرهم ابتلاهم ثلاث لُقُطال ، وانما جُنا روايا
 بهذا البيت ، يعطمين بحرته . معناه ابهدي بتجسرو
 وسمي لُقُطال »

سَمَاءُ الرَّسُولِ إِلَى قُرَيْشٍ :

[illegible]

حراسي من أمية الخزاعي

هذه رسالة انك انتصر في ما قد استمررت عليه
 لم يبق لك غير ان تترك ما كان في يدك
 عني في ما كنت عليه
 حتى لا يكون لك ما كان في يدك

عبد الرحمن الخطيب

دعا رسول الله (ص) نحو من الخطايا (ص) ،
لنفسه به نفس هر نفس ، لكن من اعتراف شانه

انطلق عثمان ابي سادة فريش ، و لمعه و رساله
رسول الله . قالوا له : يا عثمان ، ان سبت من
نظرفه يسيبه ، حفظ الله احابهم : ما كنت لاعين
حتى نظوف رسول الله ، انما حملا بشرون اليك
من ربه و ربه حرست و رودي فريش عده
عده ، و قد حثنا بالهدى معا ، فذا نحرناها رجعت
سلام . اجاب الفريشون بانهم اعموا ب لا
يدخل محمد مكة هذا انعام عوده ، و طيب النقاش ،
و حبست فريش عثمان عندها طينه ثلاث ايام ،
فريش من مسمع رسول الله ان يبعوثه قبي ، و لم
يستعرب الملعوب ذلك ، ولا استعدوا من تدينه
فريش عمله و غدير ، لان كل شيء مصباح من الحرب
و امداو الارم سات :

تأزم الموقف ، وأصبح لا مخلص من الحرب ،
فمال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن يخرج حتى يحل
فوقه الله تعالى في يومه الذي لا ينفع فيه

لَا يَسْتَوِي السَّامِعُ وَالْمُحِيطُ

$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{r^2} \right) = -\frac{2}{r^3} \frac{dr}{dt}$

سمعہ الرضوان

فلق المسلمون على صبرتهم أشد أهل بي
وتنبؤوا غدر قريش وتصدوا واستعظفوا أن تقدم على
هذا العمل الشنيع في شهر حرم وأبند أحرام
أسيرين أجمعت أديان العرب على حرمةهما ، وحرمةهما
لها قفاطر لعموم على رسول الله يبايعونه تحت
الشجرة الواحدة تنو الآخر ، يبعوه على أن يذنبوا
عدوهم ، وأن يصرو ويصنرو ولا يعرفوا ، وأنمو
بما به رجالا ومساء ، فصرير رسول الله أجلى
بديه بالأخرى صانع ، فاستبشروا عن عثمان

وقد اتى أنه تدرج وتعالى في كايه تعريير
على المديعين حين قال في سورة البصع النبي
لرسد في طريق لعوده من الحديبية . بعد رضى له
عن المؤمنين أن يبعوث تحت الشجرة فعلم ما في
قلوبهم ، فأول سكرته عليهم ، وأجابهم بما فرينا .

وأجيرا ، تبين أن الأرجاف بعض عثمان ، لم
يتمد ن يكرن أشعة لا أناس لها ، فهي لا تصد إلا
لى أنظر . . وتبين أن عثمان لا يزال حي يردق .
وبم يكتى عاذ ، فأجبر رسول الله أن قرشا عمن
أن المسلمين جاعر معمرين ، وأنها لا تستطيع مع
حد من تعظيم بيته الله ، والحج ، أو المعصرة .
وعرف كذلك أن بعض معانها كانوا يرمون المسلمين
بالحصارة ليلا ، وأن المسلمين تربصوا بهم ، وحدثهم
حدا . وحجرهم فردد رسول الله إلى فارس
بـرد عدوهم بعد بهم كذا حرجه . بعد حد
من يصد . وعقره من بي جهن . له من شيعين
وصدعهم من دخول مكة . فادأ ترك المسلمون
بعد هذا كنه . يدخلون مكة هذا أسام ، ظن العرب
أن قريشا عينا مرغلة ، وعدوا ذلك هزيمة منكرو
لا يرضاهما قريش سسها .

الصالح

وحلا للأشكان ، وضأ للراغ ، ولكي تتحدى
فارس . وقد سمع بيعة بره . رر حوب
الحرب بينها وبين مسلمين ، جمعت على المصانحة
والنواذع ، فبعثت عنها صغيرا جسدا .

سهيل بن عمرو العامري

أولدت قريش سهيلا هذا ، وقال له « أنت
محمدا فصلحه ، ولا يكن في صلحه إلا أن يرجع عدا
عنه هذا » . جاء سهيل في عدد من رجال قريش ،
وقاص رسول الله ، ربه الاتفاق على مبادئ
وشروط معينة . وسمع الصمعي كل ما دار من
حديث ، تصانو دوايب سمعوا ، شاهدوا سدد
سفين ، وتماهن رسول الله . ومولا نقة المسلمين
سيهم ، ومولا إيمانهم أرواح برمائه أسماوية ،
برصوا الانفاقة ، ولقاتلو حتى سقطوا بكه أو
سقطوا .

كان من ربي العلمرين ضرير الخطاب الذي
جاء لى أبو بكر الصديق وقال له :

اليس محمد رسول الله ؟ أحاب أبو بكر : بلى .
من عمر حاف بوثر من
قال عمر : فعلام تعطى الدنيا في دين ؟ قال أبو بكر .
يا عمر ، برم (2) عزك ، في أشهد أنه رسول الله ،
قال عمر : وأن شهد أنه رسول الله . .

وم يوعو عمر ، ولم يمكنه ، بل ذهب إلى
رسول الله بفسه ، وأمسع من ما أسمع أيا بكر .
فأجابه رسول الله (ص) في هدوء وثبات وعزم
« أنا عبد لله ورسوله ، من خالف أمره ، ولن
يغفر الله له » .

بعض المصاحف

ع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعض مصاحف ودوايب . في
« باسم الله أرحم الرحيم » لا أورد
هذا ، ولكن كتبه « بسمك الله » كما كتبه
فعل المسلمون . وله لا تكتب « لا باسم الله الرحيم
أرحيم » ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أكتب
« باسمك اللهم » فكتب . ثم قال : أكتب « هد عا
صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو » فقال
سهيل : والله لو كنا تعلم أنك رسول الله ما صدناك
من أبيك . ولا خاتلك ، ولكن أكتب : « محمد بن
عبد الله » ، فقال صلى الله عليه وسلم . والله أسرى

(2) أي أكرم خذودك . يقال أكرم غرد فلان : أي أكرم ماله ولا بعده

عازاه اياه ، فقتله به ، وفر مولى بنى عامر الى رسول
 ابيه مسجرا شاكيا ، فحين به ارسول : ما يست ؟
 احب : قبل صاحبك صاحبي . . . ثم ما يست ان قدم
 ابو بصير يمشي شاكيا ليعبري الفتول ، وموجها
 الخطباء برسول الله : (لقد وقت فمك) وادى الله
 منك ، اسلمتني الى العرم ، وقد امتنع بدسي ان
 من فيه ، او يمشى بي .

ولم يخف رسول الله من اعدائه بل يصير
 ومضى يو كان معه رجا ، ثم خرج ابو بصير مسجرا
 نحو مكان يقع في طريق قريش الى انتماع على مداح
 البحر ، وسرق باسمه (انص) . ومن هناك صار
 يعرض تحار قريش ، ولم يست ان انضم اليه العدد
 للعدو من مسمى مكة للمصطفين ، بما فيهم ابو
 جندل نفسه ، وبلغ عددهم أولا مئتين ، ثم بلغ
 ثلاثمائة ، فكانوا يعرضون لغير قريش فيهمونهم
 ويقبضون اصحابها ، ما عدا القاصد بي كان فيها صهر
 رسول الله ابو العاص بن ابريق روج ريسب ابنة
 رسول الله ، فانهم اخذوا ما معهم ، ولم يبقوا منهم
 احد ، واكفوا ناسرهم .

اراء هذا الخطر التحذيق بجسارة قريش ،
 وباروح تجارتها . فكثر قريش في من هذه لمكة
 وبو ذي ذلك الى بحني من بعض هودها انسي
 بحولها العاهدة اناه ، فكتب الى رسول الله تاله
 بالارحام . ان يستعمل مودة ، ليؤوي هؤلاء
 المتاعين على قريش ، واسحاب رسول الله (من)
 فاستدعاهم الى المدينة ، فعلموا مع اسراهم ،
 وانب قريش على تحذرتها وتجارها .

الؤمنات المهاجرات :

وهذه من مكة الى المدينة فئة من المؤمنات
 فبنون ام كنوم سب عنه بن ابي معيط ، فخرج اخوه
 عمار وابنة عثمان بن رسول الله ان يردوها عنهما
 بحكم صلح المدينة ، فكان رسول الله في هؤلاء
 المؤمنات المهاجرات راي آخر مخالف ، اد انسى ان
 يردهن ، وذا ان صلح المدينة لا يسري ملين ،
 لان السيد اذا استخرج وحت احارتون . قد من
 ناحة ، ومن ناحية اخرى : فان المرأة اذا اسلمت ،
 لم تنق خلا زوجها للمرك ، فوجب للغيرق بيه

س . ل . س

(يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات
 مهاجرات فامضوهن ، اليه لتسمن بايمانهن ، فان
 علمن من يؤتات فلا يرجعهن الى الكفار ، لان
 حل بهم ، ولا هم يحلون بهن ، وآوهم ما بقوا .

وهكذا بعد ان صلح الحديبية . كان عملا
 « تسومهن » و تعاد بهن كان غصبا ميسب ، وان
 اعتساف الاسلام ، وتعرض جانب المسلمين ، يزدادان
 كل يوم كثرة وقسوة .

عمره القصصاء :

حين اسيرت ، وحل شهر ذي القعدة من حديبية
 فاستعد رسول الله والمسلمون لبقاء الفجر ، في
 جلعه ومن عديها جدا العام انفس ، فيهم الكثير من من
 يكتب لهم الدخول الى مكة في العام المقبل ، اما
 الذين استشهدوا في الجهاد بعد بيعة بدر
 او ماوا موتهم اطمعة . فم تكن بهم ان يفصوا
 عمرتهم هذه السنة ، وحرهم عن افله .

لم يكن رسول الله ليعمن غير قريش ، بل است
 حمن معه السلاح : باروخ ، والنض ، والرهاس ،
 علاوة من اسيرت في غمدها . فبين رسول الله
 « لم حطك سلاح برسول الله ، وقد شرحوا هنا
 الا نذبحوا عليهم لا سلاح انصار . الميوق في
 قريش » اجاب رسول الله : « لا نذبح منهم احرم
 سلاح ، ولكن يكون مريما » . كانت القيادة
 لشير بن سعد هذه المرة ، وما انقراض . ومدهم
 مره . فخرج محمد بن مسلمة الانصاري .
 و محمد بن سفيان بن المذبة سابع بن عزم .
 وساق المسلمون معهم من الهدى منين يلة ، ونعم
 اركبة الى ميقات اهل المدينة : هي الحديبية ،
 فخرج رسول الله و ر حرم حديبية .
 وامر الرسول بقد انقراض كطبيعه استكشاف ،
 فخرجت منه في القرية .

سمع محمد بن عمرو بن عبد الله بن
 محمد بن عمار بن محمد بن عبد الله بن
 سحره ، حيث نصوا جميعهم ، ومكنوا يستظرون .
 وهم فعرو ذلك تنقيد لسوط الاتفاقة من جهة ،
 ومن جهة اخرى تعاد من ان يروا طواف انفسهم
 بالكعبة ، وما قد سيج عن ذلك من قبل الاسلام او
 من قبلهم .

أما بعض المسلمين فقد دفعهم بعض وجوب الاستسلام إلى يديهم في مكة ، حيث صفوا أنفسهم عند دار الندوة ، وظلوا يظفرون من هناك وعن كسب كيف يؤذي المسلمين صامتة بغيره . واكترب المسلمون من مكة ، وبدأت لهم معاداة المسجد الحرام ، فبظفرو يديهم في صوت كهرم نرعد .

وتم تكثف قرين بهذا ، بل أراها تلجأ إلى ما عرف اليوم بحرب الاعتصام أو الحرب النفسية ، استكبرية ، فاشعنا ن محمد بوضوحه بملون شدة والعصره ونسب . ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تقوم به قرين من أشدك مخرصة ، أو حرب بارد ، فعمل على طال بمعونتها حيثما حال للمؤمنين رحم الله امرأهم أيوم من بسمة قوة .

ثم بدأ المسلمون طوامهم بالكعبة وهم أشد من كبريت الله وسنبرجور من المعبر لاسود ، وهول في طواقه ، فعمل صحنه مثل ما فعل ، وأتموا الطواف بالكعبة ، وأتموا العصى بين لصفا والمروء ، ففخر رسول الله هديه عند أنفوة ، وحقق رايه ، وفلس المسلمين مثل ذلك . وتمت .

زواج عيسى بن مريم

كتب أم الفضل لابه يد أحداث الهلالية روحه عيسى بن عبد المطلب ، موكله بزوج أخيه أبي راب من مور المسلمين ما رايها ، فطابت مشقة زوجها ، هذا الحق ، فأنبته عنها في تزويج حنها التي رأت من أمور المسلمين ما رقت ، فطابت لها ، وندت إلى اعتناق الإسلام ،

وفي اليوم الثالث من أمانة المسلمين بمكة ، جاء أبي رسول الله عيسى بن عمرو العامري ، وجوب عليه من عبد العري . وكان هذا من جهود عقد أصبح في الحديبية . بطلنا مثله معادله مكة ، فعمل بهما .

وما عنكم لو تركتموني ، فأعزيت مني أصريه ، وصنع بكم صعب فحصرتموه

رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضة هدم ، يندد الأساقفة في عهدهم من

وخرج رسول الله والمسلمون من مكة تمهيدا لشروط يفتق عليه في الحديبية . وأخذ الرسول معه حتى ميمونة : سلمى - امرأة عمه حمرة - وعمره - لكر بني لم تخرج . وعند الركب الهوي المسلمون من المدينة المنورة ، فدخلوا في شهر ذي الحجة بحرم . وبذلك تمت على خير وجه رؤيا رسول الله ونوءه كتاب الله العزيز . لقد صدق الله ورسوله الرويا بالحق ، ندخلن المسجد الحرام . أن شاء الله . آمين بحضرة رؤوسكم ومفتشرين . لا بعد

مكاسب الحديبية النبوية :

بعد من

1 - تول مكسبه وأهمه نوز سورة (الصبح) بعد برام الصبح مباشرة ، وفيها بأيد الكهن بكل ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشهر الهوي التواصح بالعودة الإسلامية الحديبية .

2 - اعتراف قرين ضعيف - أن لم يكن رسميا - بأنها أتت معاوضا لها ، وبالصالح رجلا كثر ، وسيدسيا مكنكا ، وبين مجرد ثأر عنها ، معند بعفديتها وتنايلها .

3 - اعتراف قرين يدين محمد ، فلم يعد هذا الدين بعد صبح الحديبية قريا ، بل أصبح من أدبار شيبه الجزيرة العصفرب بها .

4 - اعتراف قرين لأول مرة بحق رسول الله وحق المسلمين في أداء فريضة الحج ، وأمانة شعائرهم الدينية ، في حرية تامة ، وحيادية مكشوفة .

5 اقرار الهدية مدة عشرين سنة ، جعل المسلمين
بأمور ابد عدهم قريته اسي كانت تهددهم
من الخوف ، وتبرص بهم ابدواير على ادم

6 تفرع المسلمين للقضاء على عدائهم السجائين
يهود خبير ، لذلك ، ووادي لغري ، وقد تم
بالعن اخصائهم جميع في ليلة الهجرية
للبعثة .

7 تفرع رسول الله (ص) لمكانه الحكام ولامراء
و املاك و الامايرة ، بها تبهم بهما حور لعين
تاي - تسوكت ، سنة 628 م .
ودعوتهم للاسلام .

8 فتح مكة ، فقد كان بيعة فاضل فريش بصلح
بخدمته ، ذلك ان قبيلة بكر (حلفاء من ر .
اعدوا على قبيلة خزاعة ، جعل رسول الله ،
فاستجد هؤلاء به على امان شاعرهم عمرو بن
سالم الحراشي الذي قال

لا هم ابي ناسك محمد
حلف انت وابيك الاسد

ي فرشا جفرك اموعدا
وتصوا شامك اموكدا

هم يسود ، اوتير اهدا
وتنود تركه ، وسجدا

تنت استعد ولم تفرع يسدا
نصر عداء الله - نصر ابد ابي

فقام رسول الله (ص) يحر رداه وهو يعون .
« لا يصري به ن لم يحر خزاعة مما نصر منه
نصي فعلا ، نصر الرسول خزاعة ، نصره
الله ، وكان افتح العيين . وكان مشار الاسلام في
شبه الخويرة لغريه ، ثم هي خارجته بالسرعة
اهداه اتي لم يشهد له التاريخ مثيلا .

تطوان : د. عبد الله العمراني

(3) نصر ابد ، ابي نصر قوما ، مأخوذ من آد الرحي به دا اشد وهو وصي .



ناظر الوقف..

بإسناد
محمد نجيب

شروط التوقي (1) في ميدان الوقف :

أول صدقة في الإسلام كفا عن أبي حمزة .
هو صدقة سيد عمر رضي الله عنه وقد كتب
بها وثيقة وثيقة بدم سرحه به مولا حبيبه
المؤمنين حيث عين النظر إليها ، وكتب بها بذلك (2) .
وقد ذكر نص أبويعبة الواقية أبو داود في سنة (3) .
وأخر عبي التمسكتي في « تحريرج لدلائل
الشمعية (4) » . فكتب حقه م المؤمنين بسيد
سيدنا عمر ابن الخطاب أول ناظره في الإسلام كثر
طريق ما سجد به في وثيقه وقيته ، وأبمن بكل
ما يحويه من شروط وقيود تعاضها بواقف ، بأن جعل
وعده في أبي بكر بن العريبي والرقاب . . . فويته . . .
عمر رضي الله عنه بعد أول وسعه وعقبة امتازت
بالدقة والوضوح والصباط والجمع والمصلحة .

بالوقف . . . عاده . . . سببى حقه
شرعية هي أبويعبات ، وكانت أبويعبات مختلف

عنه . . . حقه والاخرى ، لكنها جميعا ، تلقى
في قواعد وأركان عامة معروفة لدى المؤمنين .
من حل هذا ، فواقف بحرص - كغيره - من
العالمين على أن يكون كتاب وقيته حقه مدها ،
وتحاشا مدها ، فصيحيا بها . لذا ، فلا يكتب لوثيقه ،
الا عارف بها ، فدير على صبطه وحكامها ، عدى في
نفسه ، فامون عبيها ، حبير شروط أتولسقى ،
فقره تعالى . لا وليكتب بيكم كاتب يدعذل (5) .
كما قاله مانسك (6) . . .

وأنجمهور يرى أن الأمر بالكتب لدى التي حفظ
الأمول وأزائله أوب ، وأن كان الحرم تب ، مده
بضرة الكتاب ، وأن كان غير قبي ، فأنكتاب ثعب في
ديه . . . حقه صاحب حقي . . . قر بمصهبر .
اشهدت محرم ، وأن أتمسك في حل وسعة ، وهذا
ما ذهب إليه ابن عضية ، وقال بأنه القرن الصحيح . . .
ولا يترتب تسع في هذا ، لأن الله تعالى سدى
أبي الكتاب فما للمراء أن يبه ويتركه بأجماع ،
فلهذا أما هو على جهة لحظة مداس (7) . . .

- (1) التوقي أو عدم لشروط : عدم ياحت عن كيفية ثبت لاحتام ، الثابتة عند لفصلي في الكتب
والسجلات عبي وجه بصب لاحتاج به عند
- (2) تسج : ري ص : 260 / 5 .
- (3) محصر بين أبي داود ، للحافظ المنذري ، ص : 156 / 4 .
- (4) ص : 573 .
- (5) سورة انفرد . لايد . 282 ، ومضى العلى اي بالحق والبعده ، لا يكتب لصاحب الحق أكثر
مما قاله ، ولا أقل .
- (6) « نظر » لمحرم الوحر « من » 2 / 360 ط : الأوقاف وأشؤون لاسلاميه ، و « المصح
بلاقي ، في المدخل لعلم الوياقي » لبوسف بن عبد الله بن سعيد ابن عبيد القعبه انفردح ص 1/9 .
« لاحتام لاحتام العراء » للمرحلي ص : 384 / 3 .
- (7) انظر القوطي ، ص : 383 / 3 .

ابونسريتى (21) ، عن ابن ميثم (22) ، في احميه علم
ابوثاثير * ه هم الوثائق علم شريف ، اهلها ليه ائمه
والغفاه ، واهل العرق واسوقه والسواد ، كلهم
ممشون ليه ، ويحاكمون بين يديه ، ويرضون بهونه ،
ويرجعون الى نصه ، فيسرون كل طغصه منهم على
سركتها ، ولا يحزن بها من منزلتها ه ه .

ويعول ابن مروحون (23) هي ساعة جيله
 نريده ، وبصاعه عاليه مبينه ، تحتوي على ضبط
 امور اساسي على القوانين الشرعيه ، وحفظ دماء
 المسلمين واموئهم ، والاحتلاع على اسرارهم
 وحوالهم ، ومحاكمه لسوء ، والاحتلاع على مورهم
 وعيولهم ، وبغير هذه بصاعه لا نال حد ذلك ، ولا
 سلك هذه المسالك . . . كتب ذكره لما في
 : « من هو »

فخدم أعضاء السري لا يتقاضون أي أجر أو
تعويض في بلاد أسيرب جديد ، لأن هذا مخطور في
شريعة سيدنا محمد عليه السلام ، إذ لا حق للمسلمين
في مثل أي مرتبة كآراء علماء زعماء أو أوجهاء

(21) المصحح العتائق ، ص: 6 ر. ، واحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الوشيري
 (ت: 914 هـ - 1508 م) له « مصحح عتائق » والمهم لائق ، والمهم في أدب
 لائق ، واحكام الوثائق ، وفيه اثنا بونق الوشيري وهو في مجموع من ورقه 1 / ب الي
 46 ر - ورد في ر. 1 في محله - 148 ر 2 - ورد في محله - 424 ر .
 ويوجد بمكتبة البصرة بيروت ، تحت الرقم 1354 - 1355 ، 1356 ، 1357 ، 1358 ، 1359 ، 1360 ، 1361 ، 1362 ، 1363 ، 1364 ، 1365 ، 1366 ، 1367 ، 1368 ، 1369 ، 1370 ، 1371 ، 1372 ، 1373 ، 1374 ، 1375 ، 1376 ، 1377 ، 1378 ، 1379 ، 1380 ، 1381 ، 1382 ، 1383 ، 1384 ، 1385 ، 1386 ، 1387 ، 1388 ، 1389 ، 1390 ، 1391 ، 1392 ، 1393 ، 1394 ، 1395 ، 1396 ، 1397 ، 1398 ، 1399 ، 1400 ، 1401 ، 1402 ، 1403 ، 1404 ، 1405 ، 1406 ، 1407 ، 1408 ، 1409 ، 1410 ، 1411 ، 1412 ، 1413 ، 1414 ، 1415 ، 1416 ، 1417 ، 1418 ، 1419 ، 1420 ، 1421 ، 1422 ، 1423 ، 1424 ، 1425 ، 1426 ، 1427 ، 1428 ، 1429 ، 1430 ، 1431 ، 1432 ، 1433 ، 1434 ، 1435 ، 1436 ، 1437 ، 1438 ، 1439 ، 1440 ، 1441 ، 1442 ، 1443 ، 1444 ، 1445 ، 1446 ، 1447 ، 1448 ، 1449 ، 1450 ، 1451 ، 1452 ، 1453 ، 1454 ، 1455 ، 1456 ، 1457 ، 1458 ، 1459 ، 1460 ، 1461 ، 1462 ، 1463 ، 1464 ، 1465 ، 1466 ، 1467 ، 1468 ، 1469 ، 1470 ، 1471 ، 1472 ، 1473 ، 1474 ، 1475 ، 1476 ، 1477 ، 1478 ، 1479 ، 1480 ، 1481 ، 1482 ، 1483 ، 1484 ، 1485 ، 1486 ، 1487 ، 1488 ، 1489 ، 1490 ، 1491 ، 1492 ، 1493 ، 1494 ، 1495 ، 1496 ، 1497 ، 1498 ، 1499 ، 1500 ، 1501 ، 1502 ، 1503 ، 1504 ، 1505 ، 1506 ، 1507 ، 1508 ، 1509 ، 1510 ، 1511 ، 1512 ، 1513 ، 1514 ، 1515 ، 1516 ، 1517 ، 1518 ، 1519 ، 1520 ، 1521 ، 1522 ، 1523 ، 1524 ، 1525 ، 1526 ، 1527 ، 1528 ، 1529 ، 1530 ، 1531 ، 1532 ، 1533 ، 1534 ، 1535 ، 1536 ، 1537 ، 1538 ، 1539 ، 1540 ، 1541 ، 1542 ، 1543 ، 1544 ، 1545 ، 1546 ، 1547 ، 1548 ، 1549 ، 1550 ، 1551 ، 1552 ، 1553 ، 1554 ، 1555 ، 1556 ، 1557 ، 1558 ، 1559 ، 1560 ، 1561 ، 1562 ، 1563 ، 1564 ، 1565 ، 1566 ، 1567 ، 1568 ، 1569 ، 1570 ، 1571 ، 1572 ، 1573 ، 1574 ، 1575 ، 1576 ، 1577 ، 1578 ، 1579 ، 1580 ، 1581 ، 1582 ، 1583 ، 1584 ، 1585 ، 1586 ، 1587 ، 1588 ، 1589 ، 1590 ، 1591 ، 1592 ، 1593 ، 1594 ، 1595 ، 1596 ، 1597 ، 1598 ، 1599 ، 1600 ، 1601 ، 1602 ، 1603 ، 1604 ، 1605 ، 1606 ، 1607 ، 1608 ، 1609 ، 1610 ، 1611 ، 1612 ، 1613 ، 1614 ، 1615 ، 1616 ، 1617 ، 1618 ، 1619 ، 1620 ، 1621 ، 1622 ، 1623 ، 1624 ، 1625 ، 1626 ، 1627 ، 1628 ، 1629 ، 1630 ، 1631 ، 1632 ، 1633 ، 1634 ، 1635 ، 1636 ، 1637 ، 1638 ، 1639 ، 1640 ، 1641 ، 1642 ، 1643 ، 1644 ، 1645 ، 1646 ، 1647 ، 1648 ، 1649 ، 1650 ، 1651 ، 1652 ، 1653 ، 1654 ، 1655 ، 1656 ، 1657 ، 1658 ، 1659 ، 1660 ، 1661 ، 1662 ، 1663 ، 1664 ، 1665 ، 1666 ، 1667 ، 1668 ، 1669 ، 1670 ، 1671 ، 1672 ، 1673 ، 1674 ، 1675 ، 1676 ، 1677 ، 1678 ، 1679 ، 1680 ، 1681 ، 1682 ، 1683 ، 1684 ، 1685 ، 1686 ، 1687 ، 1688 ، 1689 ، 1690 ، 1691 ، 1692 ، 1693 ، 1694 ، 1695 ، 1696 ، 1697 ، 1698 ، 1699 ، 1700 ، 1701 ، 1702 ، 1703 ، 1704 ، 1705 ، 1706 ، 1707 ، 1708 ، 1709 ، 1710 ، 1711 ، 1712 ، 1713 ، 1714 ، 1715 ، 1716 ، 1717 ، 1718 ، 1719 ، 1720 ، 1721 ، 1722 ، 1723 ، 1724 ، 1725 ، 1726 ، 1727 ، 1728 ، 1729 ، 1730 ، 1731 ، 1732 ، 1733 ، 1734 ، 1735 ، 1736 ، 1737 ، 1738 ، 1739 ، 1740 ، 1741 ، 1742 ، 1743 ، 1744 ، 1745 ، 1746 ، 1747 ، 1748 ، 1749 ، 1750 ، 1751 ، 1752 ، 1753 ، 1754 ، 1755 ، 1756 ، 1757 ، 1758 ، 1759 ، 1760 ، 1761 ، 1762 ، 1763 ، 1764 ، 1765 ، 1766 ، 1767 ، 1768 ، 1769 ، 1770 ، 1771 ، 1772 ، 1773 ، 1774 ، 1775 ، 1776 ، 1777 ، 1778 ، 1779 ، 1780 ، 1781 ، 1782 ، 1783 ، 1784 ، 1785 ، 1786 ، 1787 ، 1788 ، 1789 ، 1790 ، 1791 ، 1792 ، 1793 ، 1794 ، 1795 ، 1796 ، 1797 ، 1798 ، 1799 ، 1800 ، 1801 ، 1802 ، 1803 ، 1804 ، 1805 ، 1806 ، 1807 ، 1808 ، 1809 ، 1810 ، 1811 ، 1812 ، 1813 ، 1814 ، 1815 ، 1816 ، 1817 ، 1818 ، 1819 ، 1820 ، 1821 ، 1822 ، 1823 ، 1824 ، 1825 ، 1826 ، 1827 ، 1828 ، 1829 ، 1830 ، 1831 ، 1832 ، 1833 ، 1834 ، 1835 ، 1836 ، 1837 ، 1838 ، 1839 ، 1840 ، 1841 ، 1842 ، 1843 ، 1844 ، 1845 ، 1846 ، 1847 ، 1848 ، 1849 ، 1850 ، 1851 ، 1852 ، 1853 ، 1854 ، 1855 ، 1856 ، 1857 ، 1858 ، 1859 ، 1860 ، 1861 ، 1862 ، 1863 ، 1864 ، 1865 ، 1866 ، 1867 ، 1868 ، 1869 ، 1870 ، 1871 ، 1872 ، 1873 ، 1874 ، 1875 ، 1876 ، 1877 ، 1878 ، 1879 ، 1880 ، 1881 ، 1882 ، 1883 ، 1884 ، 1885 ، 1886 ، 1887 ، 1888 ، 1889 ، 1890 ، 1891 ، 1892 ، 1893 ، 1894 ، 1895 ، 1896 ، 1897 ، 1898 ، 1899 ، 1900 ، 1901 ، 1902 ، 1903 ، 1904 ، 1905 ، 1906 ، 1907 ، 1908 ، 1909 ، 1910 ، 1911 ، 1912 ، 1913 ، 1914 ، 1915 ، 1916 ، 1917 ، 1918 ، 1919 ، 1920 ، 1921 ، 1922 ، 1923 ، 1924 ، 1925 ، 1926 ، 1927 ، 1928 ، 1929 ، 1930 ، 1931 ، 1932 ، 1933 ، 1934 ، 1935 ، 1936 ، 1937 ، 1938 ، 1939 ، 1940 ، 1941 ، 1942 ، 1943 ، 1944 ، 1945 ، 1946 ، 1947 ، 1948 ، 1949 ، 1950 ، 1951 ، 1952 ، 1953 ، 1954 ، 1955 ، 1956 ، 1957 ، 1958 ، 1959 ، 1960 ، 1961 ، 1962 ، 1963 ، 1964 ، 1965 ، 1966 ، 1967 ، 1968 ، 1969 ، 1970 ، 1971 ، 1972 ، 1973 ، 1974 ، 1975 ، 1976 ، 1977 ، 1978 ، 1979 ، 1980 ، 1981 ، 1982 ، 1983 ، 1984 ، 1985 ، 1986 ، 1987 ، 1988 ، 1989 ، 1990 ، 1991 ، 1992 ، 1993 ، 1994 ، 1995 ، 1996 ، 1997 ، 1998 ، 1999 ، 2000 ، 2001 ، 2002 ، 2003 ، 2004 ، 2005 ، 2006 ، 2007 ، 2008 ، 2009

[illegible]

امديات واحتمالات ، قوله ، ايضاً ، ابن حرم في
كتبه : « جوامع السيرة » .

وفي ترجمة لعلاء بن عتبة : كما في الاصابة :
 فرأى في شارب العصفاء للمعتصم بن صاحبك
 لعلاء بن عتبة والارقم كانا يكتبان بين اناس
 بمدايات والمعاذ لاب ...

وفي زمن التابعين ، قال مصعب - كما في
طبقات الفقهاء بشير أري - كان خراجة بن ربيعة
وطالحة بن عبد الله في زمانهما يفسران ، وسهي
أبي قريش ، ويقسمان لعواث بن أخيه من الدور
واضحيل والأموال ، ويكنى الولائق الناس (28) .

ويعتاز النظام القضائي الاسلامي في الاندلس
والمغرب بالمشاورين و المفتين الذين يسعون
القاضي بمساعدته على تلمس وجه الحق في مسائل
المرونة فيه ... وهي افضل من نظام المحققين
الذي ازهق في انحاء الانجيري ، ثم اقيسته
الاشقة الاربوية ، وسها احذته المحاكم بعصره
في المغرب (29) .

المؤمنون هم أشخاص مكلفون بمؤتيق ما يطلبه
 منهم القانون من محرر أو مقيم في مدينة
 نفس عين الدول، الذين يقومون بحمل مقومون
 الشهادات التي يملئ بها الأفراد في وثائق تجس بعد
 ذلك في سجلات المحاكم بعد أن يوقع عليها أعضا
 ... بيد أن نظام المؤتمنين في عهد التحديث نظام
 أوروبي جديد به قوانين غيرة انجمنه المدرسة إلى
 ...

وهذا القول مردود تنعاه بها في الطهث من
لأخصه من خث أنه مشوب إلى أبي صبي الله
جله وسلم أو إلى أصحابه ككرام « ومن حيث أنه هو

(29) علال عباس : مجله « انيسيه » ٤٦ ع : 7 ، ص .

30) جزيئات أول: 2,5 وحدة من 2,5 و جزيئات ثالثة: 2,4 وحدة من 2,4

(31) انظر الجزء الاول من مقدمة فتح الباري .

مبدأ التشريع والمراجع بعد انفراد في الاحكام ، ومعرفة بخلاف من الحرم ، فذهب بالغ اهتمام في التحري للوصول الى الحقيقة من جهة صحة صدور الحديث عن صاحبه الرسالة عليه السلام ، فلا يكون كثيراً ، بل قد راينا في اهتمام قانوا في الحديث انه « فم يطبخ حتى احرق » وانه لم يمسس منه العلم في الاسلام شيء اكثر من شغلهم بالحديث ، و ان التحري واستيفاء شروط اربعة ، قد بلغ منه لمرجة حتى يسي وراء مطبخ لمرید (32)

ولقد وضع شروط وفوائد وبنى حقوق فيما يتعلق بالاعمال ، فذهب بحدوده ، ذلك حفظ لمعروف الناس ، من اصابع ، وحماية الناس من الامتناع ، وصون الاعراض من ان ترمى بالذور واليهون ، واجلستني وانهدتني والتوبيخ ، كما سبق بيانه ، من مستعصبات افقه بل هو نوع من فروعه ، وقد بعت نوابغ من علماء الاسلام قدموا لهذا العلم خدمة جليلة ، وأهملوا

بقواعده ايضاً اهتمام ، وادخلوا عليه غير باب السبع دائرة المعروف والمصحيح لنبي اوحدتها لمدينة لجديده ... بالاشارة الى اكمال تصحيح هذه المراتح قد سيع في بعض اسباب خداعه من بعده ، كمر من وسد حدي بحضري . 238 هـ) الذي نقل عنه الطحاوي في كتابه : « الشروط » 33 ، و ابراهيم بن خليل انكبي ابعثاني ت : 238 هـ (34) . وهذان بن يحيى بن سالم المصري الرائي من اعيان المتعصبين (ت : 245 هـ) (35) وهو اول من حسب في شروط ، وعبد الحميد بن عبد العزيز ابي حارم القاضي ت : 292 هـ) . وبن جعفر احمد بن محمد الامام الطحاوي (36) ت : 321 هـ) الذي السد كتابا في اربعين جزء (37) . والذي قال في مقدمته : « وقد وضعت كتابي هذا مختصراً في المعنى التي خداج الناس الى اساء انكبي عنه في البياضات ، ولصداقات املوكات وانصدقات ابلوفونات ، وفي سائر ما يحتاج الى الاكتاب فيه (38) » . وسنحكم

- 32 « حاشية انعام الاسلام » لأمير آسيان شكيب زملا ، ص : 1/51 ، واقرأ ما كتبه شكيب لؤسلان عن عالم فرسي اسمه أسيد جان بورتون كسرو Jean Norton CRL كتاب بعنوان « سهر » I en os ، حدث به من الدلة والتحري لمعرفة عند الأوروبيين لما سمعوه بمعصية En que ، ص 62 - 63 ،
- 33 « عبد الطحاوي في الشروط » : « كتاب الشروط الكبير » ، و « كتاب الشروط الاوسط » ، و « كتاب الشروط الصغير » ، وقد حقق هذا الأخير لامتاز « روجي ورجان » . طب : نهائي ، وكان الطحاوي أكثر ذم في الشروط الصغير منه في « الكبير » ، لانه بعد ما استوفى المبادئ العلمية ، وعاصر فقه الشروط ، بطرق أبي جرياف وتعاضل بغير راحة في الصغير ، و رسم لشروط أنتي تكب في المعاملات الاثرية مع ذكر احاديث المتفلي وانفسى بها ، ويسد كتاب « الشروط الصغير » قوم ما وصل اليها من آخولفات في فقه الشروط الاسلامي ، (اى التوثيق في المعاملات الاثرية من اسعود وغيره) . والمختصر والحجرات .
- (34) طبقات الشافعية الكبرى ، ص : 5/146 ، و 2/74 ، « تاريخ بغداد » ص : 6/65 ، « تذكرة الحفاظ » ، ص : 2/87 ، « تهذيب التهذيب » ص : 1/118 .
- (35) كشف المظنون ، ص : 2/045 ، فهرست ا - اسديم ، ص : 205 ، « الجواهر نصيبه » ص : 2/205 ، الاعلام ، ص : 9،95 . « ذكر المرحاني في ترحيح مذهب أبي جعفر » ، ان الشروط لم يسعه انه احد .
- 36 « سية ابي طحا ، كدحا . (« الكنى والالفاظ » لنعمي ، ص : 2/412 ، قرية بصعيد بحري « ارماله المستخرجه » ص : 38 ، « ضوابط الاسماء » ص : 69 ، ابن حنكاز ، قال ياقوت والبرهني : انه يس من « طحا » بل من « حطرحه » قرية بقرية طحا ، ولكن هذه ان يقال طحاوحي نسبة ابي طحا . (معجم البلدان) ، ص : 4/22 ، « ولب الكتاب » ص : 167 ، ت : 32 هـ) انظر الفكر السامي للحجوى ص : 92 - 93 / 3 .
- (37) كان ابو جعفر الطحاوي وجه اسد في الشروط والحجرات واشهادا لسان انصارا ص : 274 / 1 .
- (38) الشروط الصغير ، ص : 1 / 4 .

بن نصر أحمد بن محمد بمرقندي (ت 550 هـ) كتاب في المصوغ ، وقد ألف من نظم لتوثيق القاضي جلال الدين الريدموني الحنفي (ت 493 هـ) وتضمن الأئمة أنصواني رضي الله عنهما كتاب سماه السيط ، وطلب الدين بن محمد أنصادي ، وصاحب المحيط بوهان الدين عمر بن مازن الحنفي ، وجده المحاكم الشهيد ، وظهور في الدين حسن بن عيسى أرمغاني ، وأبو بكر أحمد بن علي المعروف بالحصاة ، ومحمد بن أفلحون الرومي الرسولي الشهير بأفلحون (ت 735 هـ) كان مقلدا فيه .

و من مسمى محمد بن حريز الفري بروط ، كتاب عن أصول الشافعي ، وقد ذكر بعضهم أن ابن جعفر الطحاوي سرق من كتابه ما أودعه في كتابه ، وأحرقه ، ثم من نتيجة هذا الرأي ، ثم جاء بعده شيخ الشروط والمواثيق الأمام الأصوبي أبو بكر محمد بن عبد الله الأصوبي الشافعي الذي صنف في أدب القضاء والشروط والمواثيق (39)

ومن صنف في الشروط والتوقيح حريز ، أبي به كتاب حنف ، ويزيد ، وكتاب في ميسرة ، وأبو علي الكرابي ، وابن في تفسره ما دفع في

أهل الرأي من أنظر في شروطهم ، وكذلك داود بن علي الأصمعي ، وشرح في كتابه أصول الشافعي ، وذكر ما عنه عن يحيى بن كشم من شروط 40 . وكان ضمن الله طرسون واده أخذ موالى الروم المشهورين بالفضل أمهر في من الصكوك والحجج مهنرا جدا ، وجمع عنها صور ووثائق وتسكاف ، وهي تسور العمل عند أهل الروم (41) .

وأقدم كتابه بحري مؤلف في من التوقيح هو كتاب محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (ت 268 هـ) . كما أن أقدم كتاب طبلي حول هذا العلم في أماله الثلاثة هو تليف محمد بن سعيد الموصلي الفري في « ابن السلون » كما فيه صاحب الفله ، ب 280 هـ . وكان حنف الراي بالفتك حالما بشروط (42) . كما وصلنا وثائق إبراهيم بن سليمان بن أبي زكرياء الأندلسي (ت 326 هـ) ووثائق محمد بن يحيى بن عمر بن أبي الفري في « الرحون » ت : 330 هـ . وقد ولي قضاء البيرة بقرطبة ، ومات بالملكورية (44) .

وأول من ألف في من التوقيح من المذهب المالكي بن أبي رستين (45) الأندلسي ب 399 هـ . 1008 م . ومن كان خصفا في علم التوقيح أيضا بمصر وبنده

39 ك . من به علم حتى به بالاصول عند شافعي ، وهو أول من صنف في علم التوقيح ، ومن تاليفه كتاب في الاصول ، وشرح رسالة الشافعي ، وكتاب الإجماع ، (ت 330 هـ) (الفكر السامي ص : 134 / 3) .

(40) كشف العشون ، ص : 1046 / 2 .

(41) خلاصة الأسرار لمعني ، ص : 3/52 .

(42) ترويح العلماء والزهد ، ص : 2 / 14 .

(43) ابن عروصي ، ص : 24 / 1 .

(44) الدياج بده ، ص : 251 - 252 ، حدود المعنى ، ص : 91 ، ثم ترويح المندوك للعاصي

عياض ، ص : 86 - 87 . 92 / 6 ط : ورواة الأوقات والسؤال الإسلامية ، « تاريخ علماء

لاندس » ، ص : 2/51 ، له : « المنجيب » في الوثائق العسية ، بخط عربي مبور الطوفين

رقم 2957 ، بخر به تالمكروت الباصرية .

45، محمد بن عبد الله بن عيسى من أهل البصرة ، ومن متأخر عرناطه ، وكبار المحدثين واشتهر

بمراشدين له « تفسير البصائر » و « شرح الجدونه » واحتصارها . عيسى في مضمراؤها

مثله ، وله كتاب « منتخب الأحكام » ، واحتصار « شرح اليهود ، لابن مزين » و « أصول

الوثائق » وكتبه بده ، ولا بعد عنه من المحدثين في عصره ، حذره أنه

ص : 53 ، أبيدج ، 229/2 ، ترويح علماء الأندلس لابن عروصي ، ص : 2/80 ، « الفكر السامي »

للحنفي ، ص : 3/124 ، تاريخ قصص الأندلس ، ص : 110 ، شرح سور ، ص : 1 / 10 .

هذه لمؤلفين ، ص : 2/58 . وقد ذكر هذا الكتاب : « منتخب الأحكام » ابن قرجون في

« تاريخ » ص : 270 ، وكتب في تحقيق . 1 ، ص : 337 . وروى الكتاب في أمكه بقرطبة

1730 ، حرره . وفي آخر الكتاب جوابان عن مسائله تتعلق بالحنفي ، أولهما بمحمد الفري ،

وبالنهاية لأبراهيم بن عبد الرحمن الحنفي من ص : 266 إلى 270 .

ومن علماء الحرب « الحصار » بلانسي علي بن
 عبد الله المتبعي الذي عرّف كتابه الشروط
 ووثائق ، وقد لع الوثيق لشيرة اسمي صاحب
 اليه ، وهي : « أسوية واسم » في معرفة بديق
 والاحكام ، ر : (570 ج) (56) .

ومن عمدة العرب الذين ابقوا في هذا الفن ،
واحدوا عليه عدة مائل ، وصنفوا اوتائق احكامه
مصلية ، واحفظوا في وثائقهم بأسلوب الانديسين ،
تفديرا له وتقليدا لآثره الجميل ، احمد بن يحيى
بوسرسي الذي كتب شرحا على كتاب
مشتلي 61 ، وانواعه 9.2 هـ .
« تحفة احكام » بمسائل المعاري والاحكام .
و في بني بيري . وفي شرح علي بن يحيى
شرح في رعي مستوف ، لاندسي الحريري
فرار ورواه 585 هـ . وفي في باني
مختصر ، « لمعهد المأمود » في تلخيص المعودة
وهو كتاب مفيد جدا ، في قواعد التكملة رقم :
2378 : « وكثر استعماله لاس له حدوده (62) ، لا .
وفي خلال امانه اشتمل على ابو جعفر احمد بن
محمد بن ابراهيم الاوسي المكناسي الحناني ، شرحا
على كتاب ابن جريري سماه « لمهل المعرود »
في شرح بعضه المصنوع ، ومع في ثلاثة أجزاء .
والقاضي ابي عبد الله محمد بن ابي العباس محمد
المشاي 823 هـ . كتاب اوتائق ، كما في
احمد ابوسريسي (ت : 9.4 هـ) : « المصنف في
آداب العوق ، واحكام لوتائق » وقد نظمت لاسرة
ابن صوبيه في هذا المجال ، فانتهت اليه في العباسي
احمد بن الحسن بن يوسف الشهير بابن مرسون
الرجلي صاحب اتياليف العديدة (ت 992 هـ 1584 م ،

والذي له : « الثلاث » في علم الوثائق » (63) ،
ويوجد في المكتبة الوطنية : « التفسير الأب » في
علم الوثائق » وهو لبمس علماء سر كس ، أبه حواني
عام 1820 هـ (64) ، وغيرهم كثير (65) .

* * *

هكذا تكرب هذه الثروة المعكوبة في رحاب
« نقعة » ومن مجهود رحاب القضاء والانداء والموسيقى
أو بواسطة الفاضلي الموكول أبه ديك من مسير
استريح تكرب كتب سوار والاحكام لمي لا يعرف
وجود مشها في أي قطر آخر من اقطار الاسلام على
النسك الذي هي موجودة فيه في بلاد المغرب ، بعد
بيع المعكوبة في انقعه الاسلامي اكثر مما بيعوا في
غيره من اقطار ، وادخلوا على انظمته من التحسينات
والتشويحات ما لم يعمل غيرهم من العلماء المسلمين
الامر الذي جعل الفقه الاسلامي ممثلا كاملا للفقه

المعربة ، ولطواهرهم الاجتماعية (66) ، وكانت
قاضي القضاء ، واحكام القضاء هي المصنف المباشر
لواجر السلطة ، وهذا هو السر في كون انقعه
الاسلامي لم يذوق في شكل بود كالموسيق العصرية ،
لان احكامه كانت تنبع بوازله سواء في عهد ابوحي ،
أو في عهد العيزان الذي هو جهاد انقعه في
سيرة الاحكام سر الاند . 67 .

وبعد عرف الموثعون بالراهة والانتصاف
والاستقامة في مختلف الانتصار والامصار ، وابتاع
والرقاع . فان اساس يطمثون اليهم ، ويسودون
تتويج مصالحهم ، ويستودعونهم من الاعلاق
والفاس ، ويصحبون بين ايديهم من الاموال والاسرار
لغرض ما تودع لهم نفوسهم وانفسهم ، لذلك كانوا ،
دائما مجمل التقدير والاحلال (68) .

* * *

63 وهو في مجموع من ورقة 17/ب ي 89 ، ديرة بحاسي في « سيد ديس » ص 268 ،
ورده يردكمان في نسخة من 2/63 ، وسركيس في نسخة من : 180 ا حرف : درصم

1090 يمكنه لصبه ردا ، وانظر بحث علم يدق كه اندور غير يجيدي نسخة رعد
الحق : سوار : « علم الوثائق في المغرب والاندلس » . . . واحمد هذا هو اح لابي عبد الله محمد
أب عرسو ، ذات اسم لا من كلاله . كما حلاه حله لرب بو عرسو نظري ، وكتاب احمد
طبع على الحجر نفس هذه مرات ، كما طبع مرارا على العروق بمدينة طنوان عام 1933 .
(انظر ترجمته في « شجرة » الور الزكية » ص : 286 ، و « الابحاث السامية »
لنبيه محمد الرير ، وكذلك في « اوهو بيتان » لاحد بن امجيه ، و « جذوة الانتباس » لان التميمي) .

64 مكتوب بخط مغربي تصح حروف : د ، رقم : 756

65 نظر « صناعة الترسق في العهد اسوي » ص 1/155 و 3/144 ، و 3/48 ، لحصد المحوى ،
العكر السامي ، وانظر « شرح الزخمية » لاجيد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد
بوشريسي رقم 5 - 6 . مخطوط تحت رقم : 889 حرف : د ، وانظر : « المهج الفائق »
للويسريسي ص : 5/ج : حجرة ، « الثلاث في علم الوثائق » لابن عرسو ص : 1/3 . تطوان ،
و نظر ايضا . وثائق الرباطي ص : 3/ط . فاس . و « الفائق » في الاحكام والوثائق » في نسخة
أجرة ، محمد بن راشد لكزي المعصى .

66 « دواعي الشريعة » للاستاذ سيلفي حلال انطلسي ، ص 12 .

67 المصنف راسا ، ص : 129 .

68 مما يمنع في انصار ، ويسوق الصلوح ، انه في عهد الاستعمار الدابر ، وقع في ذلك الحبس او
عمر قس المدني ، « بنوط » وحليته . « كورني » في ناحية « برة » اخذا بفرس ابونائق
وسرمود العبدية المكتوبة باللغة العربية . اذا دعي بها المتداعين ، واحدهما ، وفل ذلك ،
وقع في هذه جهات حري حتى اصعبت رسوم بزواج نفسها تسجن بالغة الفرنسية . . . وقد
صدفوت لمشغورف العميمة التي تعرض عن اعطاء المحاكم العربية استعمال اللغة الفرنسية في
جميع الوثائق والمستندات . . . وقد حرج البهامي « بيكار » في حقه عمدتها للحنه
المكلفة بدرس نظام لمدينة ابيربريه بتاريخ 1930/2/26 ، ان اعطاء هذه اللغة معيوس
جمعا في عدم تسجل احكام المحاكم اسرمة باللغة العربية !! ، دواعي من الشريعة ص : 163

بعد أن العالم للأديب الموسوعي سيدن الدين
ابن الخطيب تتجلى على المتوقفين ، وبعد منهم فنه ،
وسلمهم بصفة حداد ، فألف منهم كتاب ذكر فيه
عيوبهم ، وعدد مثالبهم وجنابهم وغشاهم ، ومناهج
« بسى نظره » في دم « بريقه » .

وقد رأى أنفاسي عياض يحيد الإمام الحافظ
سیدی حمد الوثيری رحمة الله على ظهري كتابه
بن الخطيب الألف لذكر ، ولدي دم من المتوقفين . .
ونص يا معاه بخط الوثيری : « الحمد لله »
جميع هذا الكلام المعيد لك يدور بوجهه به ، وقد
كد نفسه في شيء لا يعي الاقاصي ، ولا يعود عليه
في القيمة ولا في اندبا بطل ، ومنى طائفة من
نعم من حرم في تعاس مساوي طائفة ، بهم
مساج الفروج ، وتمت مشيدات بدور وأبروج ،
وجملهم اسحورة لدوي لغتك والمجدة ، وسرع عنهم
حجاب الصدق والديانة ، سامحه الله ، وعمره . .
قال ذلك ، وخطه يمتلي بده عيد بيه احمد بن يحيى
ابن محمد بن علي الوثيری ، خسر الله
بجانبه له (59) .

* * *

لث ملامح غابرة من تاريخ علم التوثيق في
العقبة الاسلامي لذي تزخر به استكتاب انجليزية
والاسلامية . . . وثقت هم علماء الافداد الذين
فتر اصبارهم اسخالة ، وتركوا نوره راحرة ، وانار
ناقيه علمية في غرة الزمن تشهد بهم بسطج والعرق .

ويسمى كل كتاب وثائقي ، في رحاب لغته
على طرز وسادج بلوديق الوقفة تضم آراء علماء
لشوق في موضوع بوجه ، مما يكتب له ، ان جمع .

وحدد علي ، حضوره برحق ، قدم ادب في يد
انوسيق التومسي . .

لقد كانت هذه لوديق تعمار باسلاسة و بلاغة ،
وسلامة اللغة ، وعبو النفس ، ثم قد الاسلوب ،
واثار باحثو ولطوي ، وعنت عليه انحصرة ،
وبعد عن السيفة لغوية ، وتفرع عن تلك اسلوب
برارث لمحاكم وثائقي ، فصارت ابي استويل الذي
لا داعي له ، والتكرار الممل على ب فيها من اركاكنه
والصنف حتى صار يعرب بها عشي ، فمن رأى
رماله طوية ، رابت عن احضا ، قال : « انها ليست
سببه » .

وكانت الصحح تكتب على ورق سمك ، ونف
معا ، تدور معه كأنها قسبة ، او عصا عظيمة تهشم
راس فارها ، كما وصفها لتج عبي الطعاوي في
حتى من له ايمه . .

بعد قلنا فيما سبق بان الوقف بأ عادة
بعضى حجة شرعية هي الوصيات ، ولدى
سمراس الوثائق الوقية ، يتبين لنا انها كانت
بحوي على لأركان الاسامية ، والناصر العاليه ،
مع اختلاف ، من حيث لاسباب والاحصاء بين
المواحدة والاحصاء . . .

اولا : معدمة تذكر فيها فعل الوقف وثواب
الواقفين ويحدد فيها اسم الواقف واندافع ابي الوقف
ثانيا : ذكر لصفاراة الوقوفة على مدونة
« كذا » ، ذكر مواضع وحدودها ، وانواعها ، وعرض
دقيقة عن مشتملاتها . .

ثالث : تفصيل منحه من لمدرسه وجهازها
التعليمي ، المدرس ، والشيوخ ، وسائر العاملين

69 « زهار ابوناس ، في أخبار عباس » ص 2/297 ، نشر في حمسة اجراء بتحقيق : مصطفى
اسم ، وترجم ك رجي ، وعدد للصف سبي ، بدهره دم ، لا نور ، وعاد وردد لودف
والشؤون الاسلامية طبعه بطريق « لاوسيد » . وكفى انشيج عجل الخي التكندي قد وقع اليه بحجة
« رسالة ب خطب » بسى طريقة . دم بوسيد عند بدهره ابي عبد الله بجمد بن حرب
عربي بديسي وهي في بحر كراسي بعبا انك . بذكر مرة بالسعد . بمره بذكر بصدور
وامااللات ، وذكر انه بعبا من خطب الوثيری (الموابب الادارية ص : 1/277) .
« وبسنى الطريقة » في دم الوثيقة « بشره في : لا بطة معهد المخطوطات انجليزية » بدهره ،
مج : 12 ، ج : 2 . نوفمبر 1966 بقلم عبد البصيط منصور ، اسير معج الطيب ص : 6/278 ،
وطبعها ، انص ، « دار المنصور » لطبعة و لورده « - الرباط : 1973 ، بلاساذ عبد الوهاب
... ..

بعد البسملة ، وحمد الله تعالى ..

اتشهد خلال نه وقف وحسن واندم سيمائي
ذكره ، المجري بعد ذلك لي يده وممكنه وتصرفه
وحيازته ، واحصاه الى حسن عبود هذا الموقف
واثبات له بحجة ربهها كذا .. وسمح اليه بالارث
من والده . وحدث جميع المستود كذا .. ربحا
ع حيا برنا و .. عرحا برنا لا سرح ولا
يوجب ولا يورث ولا يرث ، ولا يمت ولا يمتد الا
لمنه ان يعلمه مشافعه بقطه ميميا فيه وما الله
تعدي ، ومثف فيه تعظيم حرمان الله ، لا بطله تمام
دهر ، ولا يوهه اختلاف عمر كليا من عيه زمان
اكده ، وكليا اتى عنه عصور اظهره واسسه ،

الوقف خلال - اجري الله احبى على
منه ، فقه هذا على كذا .. على ان الناظر في هذا
يقع ، بسوي عنه من ربح انوفه عدره
بصرفه اصلاحه . ساء منه بخصه عر و صا
ومو ملته ، وما فصل بعد ذلك بصره لمصرفه
نعمه علاه ، وهي كذا .. بقى ذلك يد الانس ،
وهي الدهرين الى ان يرث الله الارض ومن عليها ،
وهو خير الابرار .

وما ان هذا لوقف عند انقطاع سببه وبعبر
حينه الى بصره وسماعين من امة بسما محم
صلى الله عليه وسلم .

وشروط لواقف المذكور انظر به في وقعه هذا
واولاه عليه سببه مدة حياته ، يستحق بها وحده
لا يشارك بها مشاركت ، ولا تنزعه فيها منزع ، وله
ان يوصي به ويبدله الى من شاء من بعد وفاته
لوليه خلال .. او للارشد من اولاده وشره . رعه
من اهل انوفه مذكور ، فان انقرضوا عن احرهم
ولم يكن منهم احد كان اسطر خلال ..

وشروط الوقف المذكور ان لا يوحى وقعه هذا ،
ولا شيء منه لاكثر من سبة فما فوجها ، وان لا يدخل
الموخر عمدا على عقد حتى تنقضي مدة عقد الاول ،
ويعود الماحور الى سيد المنظر واصوه .

اخرج لواقف هذا الوقف عن ملكه ، وعلماه من
منه ، وصير عهده سنة سلة مؤداه خونه في الوقف

فيها ، واشروط التي ينبغي ان تتوفر فيهم ،
واحداهم ، وطلة المدرسة ، ومدهم ، والشروط
التي ينبغي ان تتوفر فيهم ، والواجبات التي عليهم
القيام بها ، وفي سياق ذلك نحدد الوقف شكنا ما
من صيغ اسرني ، ومهاج الدواية .

رابعا ، مرتبات العاملين في مدرسه ، وكيفية
دفعها ونعمته التي تدفع بها ، وامور التي تصرف
كجزء من الحرس ، وفي مسائل الاعياد .. وكذلك
محتسابات اخصه من حرس ، ودرهم

حينها : تعين ناظر على انوفه ، وبياس
وجباته في اعادة بالوقف وصيانه وسجلاته
والاموال من ربحه على المدرسة والعاملين فيها ،
وعليه ما كانت انوفيات تشترط ان يكون مظهر
لواقف في حياته ، ثم لاحد اولاده واحده من بعده

وكان تتعهد شروط انوفيه بدفع ، امر ينبغي
مر عاتقه ، ونشرف عيه انجباري الاداري
والقاضي (70) .

سادسا ، شروط وقفه بعدة دلا ،
تضمن بطلات معصية ، وشروط دقيقة تتعلق بمول
الطلاب ، وبمنهج التدريس ، وتذكر الموضوعات
بل والكثبة التي كان على الطلاب ان يدرسوها ، كما
تحدد الترقيات التي كان يرتقيها على الطلاب ان
يتموا بها ..

وان علاه بصر بوقف بالوقف الربيعة
خصوصا ، علاه ميمية ، اسبه بعهه لصحيح ،
وليسر ابيده ، والهم اسير ، ودمامي تطبيق ما
تصعبه اوبقة ، اذ هو الممي بدراسي وتطبيقه ،
بل وكثرتها احيانا ان تمت مدحه ، واتممي بطل ،
حي ينبغي له ان يحمي حقوق وعياف لواقف ، من
للاعب ولاورار ، بخرير الكلم عن مواصفه ميم
بودي الى استعزل والعبوب ، ولتمريض وسموي .

وقبعا ينبغي بعدم ثلاث مدارج لوائق ووقعه .
سادسا ، كيف يكون صانعها ليدعمه
ومر به حذرة وصحة ، بعهه سابعه ،
سادسا ، كيف يكون التمسر ميميا بي

(70) مؤسسه لاوقاف ، ومدرسي بيت المقدس ،

مذكور بغير حسن فهم .

المذكور على حكم اشرفي المشروح الصلاة ، حالا
ومالا ، ومعدرا وامكانا ، ورفع عنه يده منك ،
ووضع عليه يد باخرة وولايته .

وقد تم هذا وقف ولزم وبعد حكمة ، وسرم
وصار وقف من اوقاف المسلمين ، لا يحل لاحد ان
يعرض هذا الوقف ، او يعيره ، او يعسده ، او يعفنه
امر ، ولا يعزى ، ولا مشوره ولا حيله ، وهو
سعدي الله عز وجل عن من يعسده . فله هذا
بقياد و عدا ، وبما كفه يده وبخاصه بين يديه
يوم يقره ربه ، وده يملكه ، وده رافع
بما كفه مديهم ، وده يملكه ، وده يملكه .

وعلى الواثق الصادر له ما به عبود من ذلك
مولا شرعا ، والله على نعمه الكريمه بملك ، وهو
بحال لصحة الصلاة وانظر عيله ولا حيل ،
وحوذ امره شرعا { 7 } .

حرر ذلك تاريخ كذا . . .

والسودج الثاني ، هو تحرير ربيعة وبيته
لاشهاد شخص بانه حسن نسخة من الغراء الكرم
على مسجد ، ليعرف فيها بمران ، وهذا انويعة
لصالح في تحريرها بالنص والاحكام ، وبوسوع
وببيان والاقتضاد على موضوع الربيعة . . . وهذا
نصب : « الحمد لله وحده ، الحمد لله الملائكة له
حبس الربيعة ، وجرأ الغراء العشرة والامسى
عشر الى بداحب الكتوب النجيس المذكور على
اون وده من جربها الاول على مسجد كذا { 72 } .
شره له يسوم نذكر فيه ، يشر كل يوم في
الاحز ، المذكورة في المسجد المذكور في اذان

عصر . . . عده ، وال . . . عده ، و يوم محمده
بعد الصلاة ، او ماها حيا حرت به لعدد بمر ،
ذلك في المسجد المذكور حيا مؤندا { 73 } .
محيدا ، الى ب يرث الله الارض ومن عليها ، وهو
حبر الواوئس ، ومن نذل او غير ، فالكه حسمه { 74 }
ومتوي الاثنام منه { 75 } ، « ومعلم الذين ظلموا
اي صقلب يفلحون » { 76 } . . .

وشرط المحس المذكور ، يرفع بها في
داخل المسجد المذكور ، ولا تخرج منه الى غير
وسط يد ايام المسجد المذكور ، وهو فلان عين
خورما ، فحاز من يده معامه ، وحملها في حربه
المسجد المذكور ، دخر { 77 } الله به حر قلث ،
وحمله من الاعمال بمقوبة يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اى الله طلبه سيم ، عرف قلده { 78 } ،
شهد به عيله باخيله وعرفهم . . . وفي كذا { 79 } . . .

وبما على ظهر الكتب من النجيس في غير
شهادة ولا تولى ، انه لا يملك عيله في . . .
شهود ، او ماها خط اوقاف ، فادا بوجد كتاب
مكتوبا في ربه ، او على بعض روقه « حبي »
او « حبي » من فيه عليه بمراته ، فذلك محض
رعام ، لا يقول عيله ، لا يميز به الكتاب حب مبرعا
من ابع مثلا ، وانما يصير حيا

- 1 - ذا است تحببه بشهاد عديين او بان
الخط امكوب به هو لملكه صلان .
- 2 - وثب حازقه عن المحس .
- 3 - وملكه المحس بكتاب ، كذا دكره
صاحب المعبر في لكر من الرابع من بورن الاحديس ،
ونظمه صاحب « لعن المظن » بقوله :

(71) « منهاج المصمم » لابي بكر جابر بن جري ، ص 367 - 368 ، ط : 8 .

(72) تسمية المحس عليه في لويعة هي من اركانها ، ولكها اذا خط منها الربيعة ، فلا نص ، بل من

النجس مصره الى الغراء والساكن كما قاله البربري .

73 - أي شفع به باسم في مسجد المذكور ما دام موجودا .

(74) ان محتايه وكفيه . وكفى بالله حسيما . (القسوطي) .

(75) على تبدله تشكك العيس ، لو على دحلان تعبير فيه .

(76) تهديد ووعيد للظالمين عموميا .

(77) نص الحاء ، مش : آخر ، اي حاء ، وعد .

(78) اي المحس ، و يحازر منه المذكور .

79 - اي وق السبه من يوم كذا المدارس على حرر ، انما هي اعمده بشرها الصوحي « 1946

من 2/592 ، و نظر أيضا ، الصفحات : 589 الى 606 من المصدر السابق ،

وما صي ظهر كتاب يوحى
من راقم الخبيس ، بلا من شهيد

ليس بعامل في رى بعينها
أوقف دستور و

بعد : أن الحفظ المحسن ،
ومنه الأصل ، وجود الخبيس ، 80

* * *

بل أن بعض المؤمنين يمددون في توثيق
وغياتهم ، وذك أن سددوا في بيوتهم ضد كتابه
لوقيه ، صيدون لعمده ، وكابر القوم ، وأعيان
الشدة ، وعليه الأمة يؤكثوا ، أميهم ، وينهلوهم
بما جاء في وثيقة الوقف بأن لا يحرف ، ولا تبدل ،
ولا يمس ، ولا يثوب ، ولا يفرس ، وذك ما قصه
المحسن المكرم المرحوم سيد الحاج أمريس بن
الحاج محمد أسحراوي الرباعي الذي وقف عصره
الربيع الأبي عن الحديث والقرآن حيث استدى
في هذا العصر كبار العلماء ، وسددوا الأمة ،
وخرجوا من أحدث الحسية والطبية ، ووجهاء
المسوقين ، وبعض السادة الزرراء بتقدمهم ورؤس
الأوقاف والشؤون الإسلامية لسائق القصة السعد
لحاج أحمد بركاشي حيث أقام صاحب نقد
حقة كبرى سلم البناء وبيعة الوقف بلوربو المذكورة
وقال كلمته المؤثره البليغة : بصوت متهدج ، وفؤاد
مناجج ، والسرور لروح في عيسه ، وتحول في مآهيه
من تحضر على خديه ، وتبعه حياتها لارتده
الحمد : « أبي أحسن حاله أنذر على القبول
والحديث ، ولا أريد أن تكون في المستقيم الانبائه
المدة ، لا تحوّل إلى ربة عمدة أخرى ، بحث تركت
الحق بلورثه بالروح في هذا الخبيس ، فيما اد
أرشد تحويها عن غاشها » .

وقد أحاط الزرير المعصال بعينه بسيد
الحاج أحمد بركاشي بآثاره بالاع ، وأعماله خير ، وهو
سلم مفاتيح دار الحديث الحسية ، بيد النكير
وانتقد ، وقال : « أبي جئت برسلا من فيس
صاحب الجلالة الملك المعظم جلالة الحسين الثاني
حفظه الله لاسم أئداف ، وأنه بعدكم بأن الدار
سمى موقوفة على الترحا وسنته والمحدث ، ولا

تحوّل إلى أي هدف آخر ، إلى أن يرث الله الأرض
ومن عليها ، وهو حيسر الوارثين »

وبالتماسية فقد وجه المرحوم معي طرابلس
التيام ومالمها لكثير القد ، أسهم الأبي السبح
لسيد بديم بصر قصيد يشيد فيها بمكرمة السيد
بحاج فرس الحرأوي الذي وقف عصره لدار
الحديث ، بقول ليها :

يهيث يا أديس ، بحر اسدي
فضل وإثار وذل وهسي
والمجد محمد كله ، نكن دأ
كان بوجه الله هو المرفس
وخير ما يعق من أموانا
ما كان محبوبا ، بدا أروحي اتى
والدار لمكنى عن حب القس
في هذه الدنيا صرنا أمسى
في حب حبر بحق نوحسها
وقف بها يتى حديث المصطفى
شي لك الله بها من تطلسه
من بعه مرفوع ال ، رى
حبها دار حديث ، عملا
بقول ذلك الشاعر السامي الحج
، بما أجزء حديث بعه
فكن حديثا حيدا بكن وعى

كما تشد فضيلة العلامة الأديب بالطبع ،
سبح ، سدد بن بزر ، حيد ساي أروحي حقه
سدد ، بن حشاه تأسيس دار الحديث الحسية
م عص صدقة ومردة في بده ، عصر
1388 جلاء مهيب

رى « صم الحديث » عذا سادي
على من كان به له دراسه
اغشي ، فالحديث له « اصنع »
و « اصعب » لا « ناط » به الرعاه
ملا ، بروي حديث
« باسم » تصح به « أرواية »
وعلى لمرمان أمام قوم
غدوا مشور في طرق المدة
فلا طلم ولا دين متين
ولا نر حيد به أرواسه

الجواب والاسلام 92 ، في 20 من شهر
الحرم عام 1305 هـ .

وكان من جملة ما فكر فيه جلالة السلطان مولاي
عبد العزيز وضع صايط عدلي خاص بالمعاملات
والمحافظات التي تقع بين تجار الاحبار والرعاي
المصرية سعيا الى تخلص من مشاكل المصوبة التي
كان يظنها هذا النوع من المعاملات المعقدة ،
وعلى يد ذلك امره الشريف الى قضاء املاكه ، ومن
بينهم اقلية السيد احمد بن سودة (93) .

وفي عهد المولى يوسف ابن الحسن صدر كتاب
صايط بشأن ترتيب معاملات نظارات الاحبار
والمصوبات وتوثيقها بغير ارباب ومدحولاتها ، ضمن
في 10 ر - وما تفرغ عنها ، وذلك في
عشرين صفحة ، وقد حور برباط الصح في تاريخ
ربيع الثاني عام 1333 6 ر - 9.5 ، حسب
اشراف مدير لادب السيد حمد الحدي النور
بلاوفه فيد بعد ، رحمه الله .

وقد صدر ظهير شريف في صيظ قسم المندوبين
اشتمل على ستة عشر فصلا تضمن دستورا كاملا
لنظام المندوبين ، وذلك في عهد المندوب مولانا محمد
الحاكي في 23 يولييه عام 1938 (94) .

وقد سبق تنظيم خطة المندوبين ليوم ، وتتم
لشهادته وتحريرها صدر ظهير شريف رقم
1.81.332 ، صادر في 1 رجب عام 1442
6 ماي 1982 ، تضمن الامر بتعيين المندوب رقم
11-8 ، المسمى بنظام خطة العدالة ، وتسمى
الشهادة وتحريرها .

وصدر مرسوم رقم : 2.82.415 ، صادر في
4 رجب 1403 8 ابريل 1983 ، بشأن تعيين
المندوب ومراجعة خطة المندوب ، وحفظ الشهادات
وتحريرها وتحديد لاجور ، بشرط ان الظهير بتجديده
البرسمية حدد - 3678 - س : 72 - 1983/4/27 .

وقد بحث عدول بعد ان تصدده حصة بعد
د - مور ويري عدد - 2205 ، في شأن عدول
نظارات الاحبار يتضمن : ان لنظر الشريف
انتضى ان الموقوفين بالاحبار لا يتمتعون بالشهادات
الخارجة عن النظارات ، وما يرجع لاشغالها ، بل
يعتصرون عليها حيث أنهم موقوفون بها .

وبناء على ما ذكر ، فليحصر لعدول الموقوفين
بها ولشهرهم بدم تمضي اشهادات الا فيما يرجع
للنظارات المذكورة ، ولشهرهم العنصر بقضاء ،
وعدم الخروج عليه محال والسلام ، في 3 رجب
عام 1335 الموافق 25 بريل 1917 .

ان ملوك دولنا لما علموا ان مصيب القضاء ،
وما يتبعه من مسؤوليات ، انسى انصاف ،
وعظم الولايات بعد الامامة العظمى جعلتهم عواطفهم
الدينية ، ووفعت بهم غيرتهم الاسلامية على التحري
لدم في تقديم من يصلح لمصيب القضاء ، فكانوا ، عند
قضاء الحال بولييه قاضي يحدون في البحث والتفتش
عن فيه اعية ، واستعداد نام لعدد تلك الخطه ،
وم يكونوا يجتنبون في ذلك نظائره في المنع والعمل ،
بل لا تعف عنهم عند ذلك المظاهر حتى يصير الى
ما روى سمع السماع ممن يظنون صدقه وتحريه
ومراقبه مولاد ، في سوره وجهره ظا بفرب من
يعرفون (95) .

يخلص من هذا انه يجب ان يكون من يصدر
بكتبه الوثيقة عدلا شاملا ليت كونا ، قدسرا في
هذه المصاحف ، عارفا بالموضوع ، مما به من جميع
اطرافه ، جابها للشرايط التي احصوها ، بعيدا عن
الحشو والانتطويل ، في سوب صاف بامع ، وفي
سعه صحيحة واسعة ، لا يتعثر في الاغراب والاصح
بعضة ، ولا يهبط الى لركاة التي تير السخط ،
حتى لا يتردد بعدا يستوجب لظن من حيث الشكل
الموعود .

(92) شهادة العلوية ، وثمة رسمه بعد تسويت ما تضمنه من بيانات وصحة تاريخها ، ولا يمكن
ر يظن فيها الادعاء الزود ، انظر « المر والصوره » لابن ريدان ، ص : 51 / 2 .

(93) بعد من ان : « وطرفه كتب بوسعه » بغيره سبي ص : 32 من « بغيره » .

(94) نظر تفصيلا عن هذا الظهير في كتاب : « هذه مجموعة بيرة » التي اشتملت على المهم من
الظواهر الشريفة ، والضوابط المتبعة بسنم وتضمن اعلانية الشريعة لاسلامية . (طبعه
مدروك حالي MAROC mann عام 1952) .

(95) الفيز والهولندية ، س : 2 / 9 .

ومعربي ، في ختام هذه السلسلة ، أي نحن الثلاثة
 بلنسيح لاسباب (96) على الطنطوي ، وهو يحدث عن
 المحاكم الدستورية ، وما تحويه من وثائق شرعية
 بمية ، وجهوده لإصلاح أحوالها حيث قال : « تعود
 من شيء طالما أيدت بعد أعدت ، وكبت وحطبت ،
 أبه إلى ثروة عظيمة ، أحاطت عليها من نصيب
 وحسب أنها قد صامت الآن ، تشبه هي الوعرية ،
 عددا في المحكمة الشرعية وثقافتها من مائتين إلى
 مائة وخمسين عاماً ، فيها من تاريخ البلد المصري
 وحطته ، ومن وصف ثقتي ، وحاراتها ، وحياتها ،
 وذكر ولاتها وحكامها ، ووصف دورها وجدلها ،
 وذكر العربي أنتدعت لها ، فيها من ذلك شيء كثير ،
 لم يعد يعرفه إلا أهلها ، تستخرج من مشروبي
 رساله جامعته كمال بكل واحد منها على أعلى
 شهادات ، فهي كثر لا يقدر ثمنه ولا تقي حقه
 تنازح المطبوعة ، لأن فيها ما لا تحويه هذه
 السوريات »

كانت هذه الوثائق ادلة شرعية لأصحاب
 الحقوق ، فما أسي حضي أربعين الأوقاف أندرية ،
 ومساكن وورعها على غير مستحقها من غير دليل
 شرعي يستند إليه ، ويعتمد عليه ، ثم سعى لها قسمة
 مائة ، وصعد للنازيخ والعلم ، لذلك حجب من
 تضيق ، ودبت ما استطاع من جهل عميل ، يسائي
 وقسمي ، فكتب إلى وزارة المعارف ، وإلى أجيعة ،
 وإلى المجمع العلمي ، ونسبت للناس في الأحكام
 بها خوف ضياعها ، فلم يصح أي أحد ، وحسن أن
 تكون ، الآن ، قد صامت ، وحسب لا تكفي مواد
 أنوله أحسن منين يعوضها ، لأنها كثر لا
 يعوض (97) .

رسمه على

وقد جرى تعاون كبير بين هيئة « الموسكو »
 القومية ودار الوثائق القومية بالخرطوم في إطار
 برنامج اعتمده هذه المنظمة انسانية بدعم لمتون
 من مراكز الأرشيف والوثائق في عالم العربي .

وفي هذا الخصوص قام الدكتور محمد إبراهيم
 أبو سليم مدير دار الوثائق القومية بزيارة كلية الإعلام
 بالعاصمة المصرية وباطل الفصح لعدة ثلثة أسابيع
 بهدف من هيئة الموسكو كأحد مستشاريها في
 مجال الوثائق ، حيث ألقى محاضرات في من الوثائق
 بالكلية ، كما قام بمراجعة بعض الكتب لاستكمال
 المادة الخاصة بالوثائق ، ونقوم أطروحات أطراف
 بالنسبة لهذا الفرع من العلوم ، وقدم بعض المحاضرات
 العامة في الوثائق والمجتمع ..

وقد شارك الدكتور أبو سليم إلى أن التعاون
 بين مركز الوثائق العربية أمر مطلوب نظراً لحاجة
 هذه المراكز إلى الحرية .. وفي مجال تبادل
 الخبرات بين دار لوثائق السودان ، قام الدكتور
 أبو سليم بزيارة وثائق المحاكم لشرعية بدولة قطر
 عام 1983 ، كما قام بترجمة الوثائق العمانية لسنة
 الامارات العربية بحدثة عام 1982 ..

ويحتد اتصال بين لوثائق ودار الوثائق
 سودانية إلى درجة الاستضافة بدار السودان في
 رحلات الخيرة والاستشارة في بعض الإفريقي
 أيضا .. وقد قررت هيئة الموسكو إنشاء مكتب
 إقليمي بدار الوثائق القومية « بخرطوم » يدرس
 الوثائق في محلات تصوير وحفظ البعثات ..

الشهادة على الخط في ميدان الوقف :

الرباط : محمد سعيد الله

(96) ما سمعت ثلاثاً ، و رأيت صورة و مرأت كانت بلشيخ أشبال من الطنطوي السوري الذي جمع
 بين ركبة الشيوخ وبنوهم ، وطرف الغياض حقة وروحهم ، ودكاء قلوبهم / و مرأت بـ « قون كثير
 عبد أرحمن الخراعي في حبيبه حود بـ « حبل بين وعامس الذي يقول بها .
 يا عز ، من لك في قبح ، في يد
 أو أسمرق قون العشي في مدح المعش من المظلي :
 يروع ركبة ، ويطوب طرقاً
 « حبه 137 في مدح « حطوي « في روعة »
 كما يذكر : الشيخ ، أم سلام :

غِيَاثُ الْإِسْلَامِ لِلشَّبَابِ

بقلم الاستاذ عبد القادر ربيحي العلوي

الحق ويظهر الباطل ويركز المجرمون
وعبر حاله أن الشباب عملة من أعمدة المجتمع ينهوى بها
إن كانت واسعة مشهدة ويهدر إن كانت تحرق متلاشمة،
ولذلك وجبت العناية به ليكون للأمة دواء وأصانة وحسب

والإسلام أعنى بالشباب عناية خاصة تجلّى في
إثباته بكرى شباب طبع حياته بطبع الاستقامة وروح
الامثال والتقوى، وحرف الله في جميع حركاته، ومن خلال
ذلك يحسن التوجيهات الصالحة بساء النفس والجسم والعقل
عنى بمط منكمهل يعطي للحياة النضال حظها، وبلاخرة
مطابها، ويشأ بشأة ديمية وأحلاقيه تبشر بالخير وتفتح
طريق السعادة في الدنيا والآخرة

القرآن الكريم ينوّه بالشباب

وهكذا نجد القرآن الكريم وقد حرص أنشبه بدسوحيه
من خلال القصص التي ساقها بكرىما لشباب الذي سبق

عبر المشظم الدولي هذه السنة خاصة بالشباب
أعطق عنيها لسنة الدولية للشباب، ومن بين قى هد
يبحث أن الإسلام هو الباقى دائف لكل مكرمه، ومنه
سيت بالشباب وثريته.

قال **عليه السلام** : سبعة يقظهم الله بظل عرشه يوم لا ظل
لا ظله : الإمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل عب
علق بالسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجل سعاد
في الله ستمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل تصدق بصدق
أعماه حتى لا تعلم شماله ما أفقته يمينه، ورجل دعت
رأه بـ منصب وجمال فقال : إني أخاف الله، ورجل
كرمه حاب هصصت عيانه.

من المسم به أن الحياة المعاصرة تتطلب تكوين
مجتمع متكامل متف من، تسوده روح الاخوة والصابون
لتصح له وبرسوله ولكفه الصالحين ورحمتهم ويكون من
لال هد ومن سبب الأوبست إصلاح المجتمع حسب
بماده، وتوجيه الوجهة الصالحة ليكون مجتمع مثالي
طبع علاقائه ذوام الدين الراسخ والمحبة الصادقة ليحي

قصیدہ پر سجاد و سجادو مختصر + حصہ 5 پر مبنی
وحدت کا تصور

يقول الله تبارك وتعالى في سورة التكهة: **وَنَقُصَّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ، إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ عَذَابًا وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا أَذِنَ لَكَ لُتُطْلِكَ، وَيَقُولُ فِي آيَةٍ سَابِقَةٍ مِنْ نَفْسِ السُّورَةِ ﴿وَإِذْ أَوْيَ الْمُنِيَّةَ إِلَى السَّحَابِ فَقَالُوا، رَيْثَ آتَا مِنْ بَيْنِكَ رَحْمَةً، وَهِيَ لَأَنْ مِنْ أَمْرِ رَشْدٍ﴾.**

فهذه الآيات ومثلها أشد القرآن الكريم إلى أن
 للشباب قد خلد في مصالحت ذكره رب أوتي من عقل
 وتبصر في وقت طمعت لأهواء جميع المعاملات وأشغل
 الناس بمشغز التنب واستعبو عن التفكير في الوحيديه
 والربوبية والإخلاص به، وبالتالي في الكون وخلقه، حرج
 الشباب لينتفض الحقيقة من خلال تمرد ومطالعة واستشراف
 لأسرار الكون وما وراءها

وصرب الله المثل في السر من شباب حاصر
المعنى القوي الإرادة الذي يراقب الله في جميع تصرفاته
وهو يتطلع إلى الثوب والحدود الحسن، مقبول بعض
حكاية عن سيد يوسف وهو في متونه وشبابه وجماله :
(ورودته الذي هو في بيتها عن نفسه وغلقت
الأبواب وقامت هيئت بك، قل : معذ الله، إنه ربي
أحسن مثواي إنه لا يفتح الطامون).

والقرآن الكريم يسوق لنا المعصم بلاستعانة ولثقت.
مصافحا لقوله تعالى : ﴿وَإِذَا نَقَصَ عَلَيْهِ مِنْ آيَاتٍ﴾
الرسول ما تثبت به فؤادك. ومب ملاحظ الفايه
بمعصومه بي صهر. به بالثبوت وجبه على اقتباس
بمعصومه من معصومه. ومب ملاحظ الفايه

فمن هذا يالهيته به من لدن قلوبهم ففتى
بذكره في كتاب له إبراهيم عليه السلام
في طريقه ربيع سنة ثلاث مائة وثلثين
في طريقه وفيه شيء من الصلاة ومما يعرفونه
وأنه عن المنكر وأجيب على ما أصابك، إن ذلك

من عزم الأمور، ولا تصغر حذك للناس ولا تمش
في الأرض مرحة، إن الله لا يحب كل مختال
فخور، وقصد في مشيك، واغصص من صوتك.

[illegible]
$$u_{\text{core}} = \sum_{j=1}^n u_j = 1 \quad \text{is satisfied}$$

فلا يجد من يدينهم إلا محمد بن عبد الله
 توحيه أهمه بالثابت فكان الرسول عليه السلام في أول تحفة
 الرتبة ينقل تسميتهم ويثبتهم

وكان له عليهم تطلع خالص يرقى فيه المستقبل الصالح
ولقبه الراسخة وبغلب المتفتح بلا عيب الذي لا تراجع فيه
ولا حداد فقه روي جذب الحظي وهي له عنه قوته

(كما مع لمي ^{مِنْ} يَنْجِي وَيُخْرِجُ قِصَاصَ حَرَارَةِ عَمِّ 3
الْقَوِي) فَعَلْنَا لِإِبْرَاهِيمَ قَبْلَ أَنْ نَنْعِمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ مَدَدْنَا

الذين فاردوا يمسوا) وكما ^{يُطْلَقُ} يقول (الزموا) ولادكم
واحوذو بهم . فيكون الخطاب ههنا على سبيل لاسرار
والوجوب لان الاخلال به يكون بخلاف ما هو وارد في
"الزموا" اي ايها الذين آمنوا فاحذوهم
وهذوكم .

فتحمل الأسرة بما فيه الأب والأم أمانة الإحسان إلى
الولد وبرئته تربية إسلامية صحيحة لأن المولود يولد على
طبيعته فيأخذ اتجاهه - غلبته - من توسط الذي عنه عنه
فيه فيقول عليه بسلامة وإسلام - كس مولود يولد على

الطيرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه .

وكان الرسول الأكرم يدرب إليه الشباب ويعالسه ويستمع إلى آرائه وأقواله، بل ذهب إلى أبعد من ذلك فلقد أعطى أسامة بن زيد وهو في أول شبابه قيادة جيش يحارب قصاعة، وكان الجيش بطبيعة الحال يضم العديد من الصحابة لأخيار يكبرونه سباً ويعوقونه تحريراً، ولم يعترض أحد منهم على لرسول، لأنهم وجدوا في عهده درسا من الدروس النافعة لأبنائهم من الشباب، يتعلمون من خلاله تعمل المسؤولية والاعتماد على النفس في توجيه الأحداث المحيطة حتى يحبروا هليتهم وكفاءاتهم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : (عسوا أولادكم السباحة والريانة ومروهم أن يشبوا على الغيل وثيا) وهذا التوجيه من ربي الله عنه مبني على تعاليم الإسلام التي تريد أن يكون المسلم عويب في كل شيء، وهو مقتبس من قول الرسول ﷺ : (المومن القوي أحب إلى الله من المومن الضعيف وفي كل خير

ونقدر لإسلام انعم والحمد، وتلك هو يهيب وشابه أن يكون في طبيعتهم يتسابق ليل درجاته الغلب وكان من خصائص المجتمع الإسلامي أن لا يستطيع من الموبد من التعمق في أسرار القرآن والسنة، مباحث عن الشيب الذي طبع الله قلبه بالإسلام وأسير بصيرته لإدراك أسرار الآيات والأحداث، من ذلك ما ثبت عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يفصل الاستماع إلى شروح ابن عباس رضي الله عنه عن غيره من كبار الصحابة وشيوخهم كلما حدث أن وقع اجتماع أو تدريس آية، كان يردد ما رواه ذلك الشيخ الصالح ابن عباس رضي الله عنه في حديثه عن عديم قوي الإدراك وهكذا في يوم ضيف محسن كالعادة سأل عمر رضي الله عنه بجانبين من قوله تعالى : (فإذا جاء نصر الله والفتح) حتى نهى السورة فتشروحه الشيوخ على أن الله أراهم ينبغ رسوله أنه بعد أن دخل الناس في دين الله أفواجا بعد فتح مكة وجب عليه التسييح والاعتذار، ثم سأل بعد ذلك ابن عباس بقوله (وما تقول يا ابن عباس فقال ذلك لأجل رسول الله ﷺ في الله معون لرسوله : إذا فتحت مكة ودخل الناس

في دين الله أفواجا، فقد تمت رسالتك ودد أجدك مستمداً بالخرة بالاستعداد والتسبيح فقال عمر ما أرى إلا رأيك.

لرسول يحترم رأيي الشباب

وكان من مبادئ الإسلام اعتماداً على لشورى امتثالاً بقول الله تعالى - (وشاورهم في الأمر) - ربح رسول الكريم بهذه الاتجاه وأعطى لشباب حظه من الرأي بدل ذهب إلى أبعد من ذلك وبرل عند رأيهم أحياناً لعلهم أن رأيهم يكون مستقفاً من الإيصاف القوي والرغبة في تحقيق الطموح (مصدق)، وطوي المرحل لبوصور بر يحدى الحبح وبشر رقائقه من ذلك ما وقع في غزوة أحد، فقد علم الرسول الكريم بوصول جيش المشركين إلى جبل أحد راحداً على المدينة لأخذ الثأر عن ما وقع بهم في غزوة بدر التي فتح الله بها باب انبشار لإسلام وعرفه على شوكة التي لا تكسر، فاحد المشركون عندهم التي بلغت ثلاثة آلاف مقاتل ومعهم مائتي فارس بقيادة حاند بن الواليد - قيل إسلامه - في وقت لم يكن للمسلمين عساة من هذا النوع، فأدرك الرسول محاصر هذه المعركة وعواقبها، رأى أن يبقى في المدينة تاركاً للمشركين الهجوم عليه يتصلح قوة الفرسان بين الأربعة ويستطيع أهل المدينة المشاركة في الحرب ولو من فوق السطوح بامرهم بالحجارة وغيره غير أن الشبر المتحمسين من الانتصار أصرأ على الخروج فقتل المشركين خارج المدينة ففرك لرسول ﷺ عند رأيهم ودخل بينه ليليس درعه فعاب من وافق رأى الرسول على الشباب ويعنى إصرارهم فرجع الرسول بجند المتحمسين قد غيرو رأيهم لكنه عليه السلام قال : (ما كان لرسول الله وقد لسي درعه ليرفعه

وإذا كان لرسول ﷺ قد سلك هذا النهج رغم ما فيه من المخاطر، فإنه أراد أن يعلم الصحابة الكرام أن رأي الشباب محترم ما دام قد صدر عن حسن نية ورغبة في الانتصار لله ولرسالة ربه، فجمال التريه واسع يتوجب أن يكون من بين عناصره إعطاء المتربي فرصة التعبير والتجربة، لأن التجربة درس من دروس الحياة التي تعلم وتربي وتكون، ومن صحح التعبير فهي تعمل لإخراج أفراد

المجتمع وصناعة شبابه وقد برسخ في ذهن الشباب تلك الأعلاط التي ارتكبتها في فترة تديره مستفيد منها وشتمذ به فلا يعود إلى أسباها

الشباب والتربية الدينية

ولإعطاء رسالتنا حجم من العناية نرى أن نلخص النظر إلى أن حياة الشاب محفوفة بالمصاعب، تذكها نفحات المراهقة وأطوار البلوغ، ويحق فيها مرواات جبارة تتصارع مع الدوافع الأخلاقية الكامنة في نفس الشاب، فإذا وجدت سببلا لتأثير عليها كانت كارثة في حياة الشاب وسببا من أسباب خروجه عن الطريق السوي، لذا يجب الإدراك، بـ، أخطر مرحلة في حياة الإنسان خاصة هي تلك التي نلتي فيها فترة اسحبها من الطفولة ودخوله حنية الشباب وعينه فإن التحسب لهذه الفترة الدقيقة يحا أن يكون قبل وصولها بالذات ولا يتأخر ذلك إلا لسبق بعض من الدين وإرشاده إلى عواقب الخروج عنه

يعد تعلم الشاب وأحد من أسرار لأيات اليبات وهو في مطلع شبابه استطاع أن يصحب من نفسه أسباب الزلل والربيع، فتتولد تعالى مثلاً : ﴿فأما من طغي وأثر الحياة الدنيا فإن الحميم هي المأوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن بهوى فإن نجاة هي المأوى﴾. يدرك الصلة بين عمه وسأله، فيحجم عن ولوج ميادين الفساد والتخرب وهذا طبيعة الحال عندما يدرك من قبل أن هذا القرآن مول يكون صلة بين الحلالق والخالى، هو كلامه إليهم على ساد رسوله : ﴿إن هو إلا ذكر وقرآن مبين لتنذر من كان حيا﴾. وليس على الرسول أكثر من التبليغ والتبيان، ومن المراء أن يختار إلى أي الطرف يسير، وفي كل جراه بسطره مادام السير في الطريق يؤدي خسا إلى نهديها، وصدق الله العظيم ﴿يا أيها اناس قد جاءكم الحق من ربكم، فمن اهتدى فإنم بهتدي لنفسه ومن طل فإنما بضل عليها وما أنا عليكم بوكيل﴾.

ومنى رسخ في قلب الشباب وعقته أهداف الإسلام ورسائله الصادقة تثبت بهيئة الحال - بهدابه وهدي

بهديه ونخلق بأخلاقه وقلم معه قداء لديمه وعقيدته ونصربه

التربية الإسلامية تلطي الشباب خلس الرحمة والایشا وتنه عن نمتاكر وتأمرة بالمعروف، وتشرح له المضار الموجودة في لأمر النهى عنه، والمنافع التي تنصنها الأشياء. الأمور به، وبمطية حرية التفكير في لأصح وهو يشير قول الله تعالى : ﴿إن هذا القرآن يهدي لتي هي أقوم ويشرح المؤمنين انديون يصلون الصالحات إن لهم أجرا كبيرا وإن الذين لا يؤمنون بالأخرة أعتد لهم عذابا أليما﴾

تعلم الشباب كيف يدافع عن إسلامه

فإذا شأ شبابه على تقوى من الله ورموض أصبح درع قوي وملاح النار وقوتنا التي لا تسبه فاصبق بدافع عن دبه عبرة وحماية ودعا إلى التمسك به ولافتدء بأحكامه، فانتشرت بعصه كلها الله، وعاد للإسلام دوره الطلائفي في تسيير الحياة الديوية، وحتى كان لنا شيب طبع على حب ملته ودرله مكانن لدين الحبيب تعدت انصريق أماما وزالت كل لمانك الوعة لأنه - بوجوده في كل مكان - سيمر عن حقيقه الإسلام كما آمن به وكما نسمه من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خدعه ويدافع عن الدين في مواجهة من يتنصبون على الرسول والقرآن، مصداقا لقوله تعالى : ﴿وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان، ولكن جعلناه نورا يهدي به من نفع من عبادنا وإذنا لتهدى إلى صراط مستقيم﴾، وره على المعادين على أنه الدين المديم الذي بشرت به الكتب السابقة في قلوبه تدبر : ﴿وإذ حذ الله ميشاق النبيئين لما تيتاكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق ما معكم لشومنين به ولتصبروه قال قال آآقرتم وأخذتم على ذلك إصوي ؟ قالوا : آآقرتنا، قال : فاشهدوا ورب معكم من اشاهدين﴾

وقال تعالى : ﴿وعبشرا نرسول تأتي من بهدي

ثم أنه من الواجب أن تتوفر مشايير فرص الاستثمار

وصحرب ويثبت أسباب العدواة بين المذاهب والاجتهادات

لقد علق بعض الأصوليين بقوله على قوله تعالى ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَ فِيهِ شَجَرُ الْقَوْمِ وَكَفَتْ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا فَفُتِحَتْ لهما سُبُلُ رَحْمَتِهِمَا فَغَشَاهُمَا وَعِصَاهُ عَصَا نازِلَةٍ نَزَّلَ اللَّهُ فِيهَا ذِكْرَهُ لِيُؤْخَذَ بِهِ عَلَى الْأَعْيُنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (النمل: ٢٥) الذي ورد في سورة النمل من الحكمة والاعتدال وفرض الرأي بدون مناقشة أو فاء

وكلمة أحيرة يجب أن يعلمها شيعتنا ويؤمن بها ويشعرها، وهي أن الإسلام يوصي باخية الإنسانية، ولا يصبر حقد أو عدوة لأحد من كان اتجهه أو دينه، مادام هناك نوع من الاحتكام للتبادل، والتعاون الصادق، وبمساعدة الخيرية من الدس والكر **﴿لَا يَنْهَاهُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ أَنْ قَاتِلُوهُمْ وَنَقَضُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَ اللَّهِ يَخْبَى أَنْتُمْ لِقَاءَ الْمُقْتُلِينَ﴾**

فإذا ظهر منهم أعداء الإسلام واتجهت بيته نحو الذين من نكايته وليس بكرامته وجب عليك معاملتهم بما هو مناسب تصرفهم ولم يبق وقتك جنسية سمح بالتعاون معهم

لأن التسامح معهم يسيء إلى دعوة الإسلام وكرامته. وكل تعاون مع أعداء الإسلام ضد الإسلام ضد الله يصح بالتعاون في صف للمؤمنين ويحمل مصيره مرتبط بمصيرهم

وذلك مصداق لقوله تعالى ﴿مَنْ يَشْرِ الْمَافِصِينَ يَنْفِضْهُمُ اللَّهُ كَمَا يَنْفِضُ اللَّهُ الْفَافِصِينَ﴾ (التوبة: ١٧) الذين يتحدون لكافرين أولياء من دور المؤمنين أيتهم عند العزة فإن العزة لله جميعاً، من يحوي شيبه هي حجة لإسراء وتربيتهم وهي لأحلام بني حاء رسول كريم ﷺ بينهم وهو قادر - يثبت لأهم مكارم الاخلاق،

ويملك الآن قد أدركتم أنه دين جمع موعود وأحسن صنع وتوجيه وأن مبادئه وأخلاقه مثابة لم يستطع أن يدركه أفلاطون ولا سقراط ولا غيرهم من فلاسفة الحضارة والاحتجاج

ولا تحتاج إلى كثير من البحث لمعرفة سبب ذلك لأنه حلي من خلال النهج المثالي بتعليم الإسلام لحبيب وأهداه السمية التي جاءت للإنسان رحمة وبشرية هديه وإرشاده وصدق الله العظيم **﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾**

الشيخ - عبد القادر العنوي



1 - القسم الأول في صفه الراوي - ولا يخفى حاله : إذ أن بروي من كتمان، أو من حفضه وهو إما أن يكون عالم أو أمية، بصيراً أو هريزاً، إلى غير ذلك؛ وصفه إني عشر يساً للأصل، وأربعة وثلاثين من زيادات (تدليل 106).

2 - القسم الثاني في جور حذف بعض الخبر أحصاه، وفي اختلافهم في تقطيع المس وتفريقه؛ وصفه ثلاثة عشر من نص وبميين إثنين (تدليل 107).

3 - القسم الثالث في التحدير من المنع والخطأ والصحيحة وفي كيفية الإصلاح، وروية الخطأ والصواب؛ وصفه ستة عشر بيتاً للأصل، وستة عشر أخرى لتدليل (108).

4 - القسم الرابع في الهي عن الزيادة في سب أو وصف شيخ من شيوخ استدا وعن زيادة ما لم يسمعه من شيخه وغير ذلك؛ وصفه أربعة أبيات للأصل، وسبعة من زيادات الدين (109).

5 - القسم الخامس في عده حده في سب التحديد، وفي صفه بعض حده على (تدليل 110) وصفه خمسة عشر بيتاً للأصل، وستة عشر بيتاً للمؤلف بتي (110).

6 - القسم السادس في جور إبدال الراوي سمي بالرسول، ووصفه في سب - - - - - فيه من يوجه؛ وصفه خمسة عشر بيتاً للأصل، وستة عشر من زيادات لتدليل (111).

المبحث الثالث في أدب المحدث - وهو النوع الثاني والأربعون، وجعله أربعة أقسام :

1 - القسم الأول في بيان أشهر العلوم، وفي قصص علوم الحديث وأهله وصفه سبعة أبيات للأصل، وثمانية أبيات لتدليل (112).

2 - القسم الثاني في كون التحديث قرص هين أو كفاية وفي وجوب الكتب من التحديث - جوده من التحليل - لهدم أو عمى، أو اختلاط أو غير ذلك؛ وصفه ثلاثة أبيات للأصل، واثنين وعشرين بيتاً من رم - ب (تدليل 113).

3 - القسم الثالث في أدب المحدث عند محدثه، وصفه أربعة عشر بيتاً للأصل، وثاني عشر بيتاً من رم - ب (تدليل 114).

4 - القسم الرابع في ترتيب الحديث والثاني في إلقائه ودروسه، وعلم مرقه مرق، يصح السامع من فهم بعضه؛ وصفه أربعة عشر بيتاً للأصل، واثنين عشر بيتاً من زيادات الدين (115).

المبحث الرابع في بيان القلوب المحدثين، وهي : الحافظ، والمحدث، والنسب، والمبتدئ، والطالب، والراوي؛ ثم العجوة، والحاكم، والأميز - وهو النوع الثالث والأربعون، ووصفه عشرة أبيات للأصل، وأحد عشر بيتاً من زيادات الدين (116).

المبحث الخامس في أدب طالب الحديث - وهو النوع الرابع والأربعون، وفي أربعة أقسام :

1 - القسم الأول في صحيح البينة، واستعماله مكابر الأخطاء، وغير ذلك؛ وصفه إني عشر بيتاً للأصل، وخمسة وأربعين بيتاً من زيادات لتدليل (117).

2 - القسم الثاني في كيفية وضع العلامة على الأصل المتحج عنه لمناسبة، أو مدحها مرقه؛ وفي الحصر على فهم ما يسمعه، وسوى ذلك، وصفه ستة أبيات للأصل، وبيت واحد لتدليل (118).

المبحث السادس في طلب حفظ الحديث، وفيه : - - - - - مرقه مرقه، وفيه مرقه تسعة، - - - - - وفيه مرقه مرقه، وفيه مرقه مرقه.

106	ورقة 36 - (ب).
107	ورقة 38 - (ب).
108	ورقة 50 - (ب).
109	ورقة 50 - (ب).
110	ورقة 6 - (ب).
111	ورقة 62 - (ب).
112	ورقة 62 - (ب).

113	ورقة 63 - (ب).
114	ورقة 64 - (ب).
115	ورقة 65 - (ب)، 66 - (أ).
116	ورقة 66 - (ب)، 67 - (أ).
117	ورقة 67 - (ب)، 68 - (أ).
118	ورقة 70 - (ب).

بذلك؛ وضئته ثمانية أبيات للأصل، واثنى عشر بينه من زيادات الدبر (119)

4 - القسم الرابع في الرباعيات لجائمة لأدب الطالب المسبوبة للإمام البخاري؛ وفي يده من نسخها له ومن أنكره وحرم بوضعها إلى غير ذلك؛ وستحدث عنها في تقييم الكتاب. وقد ضئته سبعة وخمسين بيتاً كلها من زيادات الذين (120).

المبحث السادس في العالي والسور - وهو النوع الخامس والأربعون، وصئته أحد عشر بيتاً للأصل؛ وستة أبيات من

المبحث السابع في المسلسل - وهو النوع السادس والأربعون، وصئته سبعة أبيات للأصل، وستة أخرى لمبدل (122)

المبحث الثامن في غريب ألفاظ الحديث - وهو النوع السابع والأربعون، وصئته أربعة أبيات للأصل، وثلاثة أبيات من زيادات الدبر (123)

المبحث التاسع في المصحف والمحرّف - وهو النوع الثامن والأربعون، والثمانون، وصئته ثلاثة أبيات للأصل، وثلاثة عشر بيتاً من زيادات الدبر (124).

المبحث العاشر في السامخ والمسوخ - وهو النوع الحادي والأربعون، وصئته أربعة أبيات للأصل، وبيتاً واحداً من

المبحث الحادي عشر في محض الحديث - وهو النوع الحادي والأربعون، وصئته عشرة أبيات للأصل ولم يدين عليه المؤلف بشيء (126)

المبحث الثاني عشر في أبياب الحديث - وهو النوع الثاني والأربعون، وصئته أربعة أبيات للأصل

119	ورقة 76 (ب)
120	ورقة 71 (أ، ب)
1	ورقة 70 (أ، ب)
2	ورقة 70 (ب)
3	ورقة 70 (ب)
124	ورقة 74 (أ، ب)
15	ورقة 74 (ب)
26	ورقة 74 (ب)

فقد

المبحث الثالث عشر في توريح العتود - وهو النوع الثالث والأربعون - وذلك من ألفاظ من ألفرد من صاحب الدبر وصئته خمسة أبيات

أفرد تآليده توريح العتود
السند من يدي إمام ذي القنون
إد علم من يدي جني القنون

جم الفوائد من ريل الشعب
مع استعبد منه علم السامخ
فكر به صاحبه هم راسخ

وبعز لتاربخ بمسؤول أو
بالفلس والعهد وغير دحكو
كخبر الامرين، مهر متنة

وكالموصوف المروي عن برصدة (128)

الباب الرابع وفيه ثمانية عشر بيتاً
المبحث الأول في معرفة الصحابة - وصول الله عليهم
- وفي ثلاثة أقسام

1 - القسم الأول في معرفة الصحابة، وذكر مراتب الصحابة في روضة الحديث. ومضى فيه، وهو النوع الرابع والأربعون، وصئته خمسة عشر بيتاً للأصل، وواحداً وثلاثين بيتاً من زيادات الدبر (129)

2 - القسم الثاني في اختلافهم في تعداد الصحابة، وفي بيان طبقاتهم، وما يتعلق بذلك، وصئته خمسة عشر بيتاً للأصل، وثمانية وعشر بيتاً لمبدل (130)

3 - القسم الثالث في ذكر من مات أحير من الصحابة، وذكر أمكن موتهم، وصئته أحد عشر بيتاً للأصل، وستة أبيات لمبدل (13)

المبحث الثاني في معرفة التابعين وأبائهم وطبقاتهم، وهي المحرمين وعددهم، وهو النوع الخامس والأربعون،

127	ورقة 76 (ب)
128	ورقة 76 (ب)
129	ورقة 75 - (ب) 77 (أ، ب)
130	ورقة 78
13	ورقة 79 (أ، ب)

صه اثني عشر بيت للأصل، وواحد وخمسين - من زيادات الديل (132)

المبحث الثالث في رواية الأثر عن الأصابع، والصحابة عن السبعين والأصل في ذلك، وهو النوع المسمى والحسون، وصه أربعة أبيات للأصل، وثلاثة وعشرين بيتاً من زيادات الديل (133)

المبحث الرابع في رواية الصحابة عن السبعين، عن المصنف، وهو النوع السابع والحسون، صه ثلاثة أبيات للأصل، وستة أبيات من زيادات الديل (134)

المبحث الخامس في رواية الأثر، وهو النوع الثامن والحسون، صه عشرة أبيات للأصل، وثمانية أبيات للديل (135)

المبحث السادس في الإخوة والأخوات - وهو النوع التاسع والحسون، وصه خمسة أبيات للأصل، وتسعة أبيات للديل (136)

المبحث السابع في رواية الأبناء عن الآباء وعكسه - وهو النوع العاشر، والحدادي والستون، وصه سبعة أبيات للأصل، وستة أبيات للديل (137)

المبحث الثامن في السابق واللاحق - وهو النوع الثاني والستون، صه خبة أبيات للأصل، وأربعة عشر بيتاً من زيادات الديل (138)

المبحث التاسع فيمن روى عن شبح، ثم روى عن غيره عنه - وهو النوع الثالث والستون، صه يمين للأصل، وست واحد للديل (139)

المبحث العاشر في الوجدان - وهو النوع الرابع والستون، وصه خمسة أبيات للأصل، ولم يدل عليه شيء 14

المبحث الحادي عشر فيمن لم يرو إلا حديثاً واحداً - وهو النوع الخامس والستون، وصه ثلاثة أبيات للديل (141)

المبحث الثاني عشر فيمن لم يرو إلا عن واحد - وهو النوع السادس والستون، وصه ثلاثة أبيات للأصل، ولم يدل عليه شيء (142)

المبحث الثالث عشر فيمن روى عن النبي ﷺ حديثاً من الصحابة الذين ماتوا في حياته - عنه سلام - وهو النوع السابع والستون، صه سبعة أبيات للديل (143)

المبحث الرابع عشر فيمن ذكر بنسبته وصفات محددة - وهو النوع الثامن والستون، صه أربعة أبيات للأصل، وتسعة أبيات للديل (144)

المبحث الخامس عشر في أفراد العم - وهو النوع التاسع والستون، صه أربعة أبيات للأصل، وستين أبيات للديل (145)

المبحث السادس عشر في الأسماء والكنى، وهو النوع السابعون، وصه ستة أبيات للأصل، وثمانية وثلاثين بيتاً من زيادات الديل (146)

المبحث السابع عشر في أنواع عشرة من الأسماء والكنى - مربعة على ما في مقدمة ابن الصلاح، وألفية العراقي، وهي مأخوذة من كلام ابن حجر في النجاة وعصره - وفيه أنواع عشرة، من أسوع حدادي وأسمين - من أسوع النجاشي - بدخول الغاية، صه ثمانية عشر بيتاً للأصل، وأربع وأربعون بيتاً من زيادات الديل (147)

المبحث الثامن عشر في الألقاب - وهو النوع الحادي والثمانون، صه ثلاثة أبيات للأصل، وأربعة وعشرين بيتاً من زيادات الديل (148)

(141) ورقة 83 (أ)

(142) ورقة مصد.

(143) ورقة 84 (ب)

(144) ورقة مصد.

(145) ورقة 89 (أ ب)، 90 (أ ب)

(146) ورقة 91 (أ ب)، 93 (أ)

(147) ورقة 94 (ب)

(148) ورقة 94 (ب)

د ورقة 69 ب

ر ورقة 69 ب

د ورقة 8 ب

(141) ورقة 84

د ورقة 84

د ورقة 86 (أ)

د ورقة 86 (ب)، 87 (أ)

د ورقة 87 (ب)

د ورقة مصد.

الباب الخامس : وفيه أربعة عشر مبحثاً .

المبحث الأول في المؤلفات والمحتلف وهو النوع
الخاص والشمالي، وفيه ثمانية أقسام :

- 1 - القسم الأول في بيان أهمية هذا النوع، وأنه لا يعرف بالندى والعص و به يعرف السبط والخصط وهو الغريبي في الأسماء به إلى غير ذلك، وصحة رتبة أبيات للأصل وسعة أبيت بدين 154
- القسم الثاني في ذكر خمسة من المؤلفات وبمختلف على سبيل العموم من غير اختصاص بكتاب معين - كسبع ربيع، وصحة معه أبيت بالأصل وتبين ثمين للدليل (150)
- 3 - القسم الثالث في ذكر خمسة من المؤلفات على عموم كامة، وأمية، وأمنة - وصحة ثلاثة عشر بيت بالأصل، عشرة أبيت للدليل (151)
- 4 - قسم رابع في خمسة أخرى من المؤلفات عموم ميسرة بالحجري، وصحة ستة عشر بيت بالأصل وصحة أبيات للدليل (152)
- 5 - القسم الخامس في تخصيص أفراد بعض بلدان، وفي ذكر رجال بأسماهم، أو بكنيتهم، وغير ذلك، صحة ستة أبيات للأصل وسعة أبيات للدليل (153)
- 6 - القسم السادس في ذكر جملة من المؤلفات وبمختلف صحة صحيح البخاري، وصحة خمسة عشر بيت بالأصل، وعشرة أبيات للدليل (154)
- 7 - القسم السابع في ذكر خمسة أخرى مختلفة بصحيح بخاري أيضا، صحة ستة وعشرين بيت بالأصل، وسبعة عشر بيت للدليل (155)
- 8 - القسم الثامن في جملة من المؤلفات وبمختلف صحة صحيح مسلم، صحة خمسة عشر بيت بالأصل، وستة أبيات للدليل (156)

وعشرين بيتاً من زيادات الدين (172)

المبحث الرابع في المدة - وهو من المصنفين
المؤلف والمختلف والمتمم والفرق - وهو النوع الرابع
والله أعلم بحقيقة هذه الأيات والله أعلم بحقيقة
شيء (173)

المبحث الخامس في المصنف المقتوب - وهو نوع
الخمسين والثمانون، منه بيت للأصل - بدون
تدليل (174)

المبحث السادس في من نسب إلى غير الله - وهو
النوع السادس والثمانون منه ثلاثة أيات، ومن يدين عليه
سبعة (175)

المبحث السابع في من نسب إلى خلاف لظاهر - وهو
النوع السابع والثمانون، منه بيت للأصل، وثمانية أيات
من زيادات الدين (176)

المبحث الثامن في المبهات - وهو النوع الثامن
والثمانون، منه فصلان

1 - الفصل الأول في حد المبهات وما يقتضيه ذلك، منه
- للأصل، وأربعة عشرة بيتاً من زيادات
تدليل (177)

2 - الفصل الثاني في مواضع المبهات، وبينهم
منها ما هو المراد وحده من الأصل وحده -
للمدين (178)

المبحث التاسع في معرفة التفتت والاضعاف - وهو
نوع التاسع والثمانون، منه خمسة أيات للأصل، وتسعة
وحسين بيت من زيادات الدين (179)

المبحث العاشر في من جلد عن الله - وهو نوع
التسعون، منه ثلاثة أيات للأصل، وعشرة أيات من
زيادات الدين (180)

المبحث الحادي عشر في طبقات الرواة - وهو النوع
الواحد والتسعون، منه ثلاثة أيات للأصل، وثمانين
للمدين (181)

المبحث الثاني عشر في معرفة أصول الرواة وبلدانهم
- وهو النوع الواحد والتسعون، منه ثلاثة أيات للأصل،
وأربعة عشر بيتاً من زيادات الدين (182)

المبحث الثالث عشر في معرفة المومي - وهو النوع
الثالث والتسعون، منه بيت للأصل، وتسعة أيات
للمدين (184)

المبحث الرابع عشر في تويريح الرواة - وهو النوع
الرابع والتسعون، منه أربعة وثلاثين بيتاً للأصل، وخمسة
عشر بيتاً من زيادات الدين (185)

أما الحاشية، فقد صلبت ديلاً خاصاً بتويريح الرواة -
عن ثلاثة عشر حرفاً، تحدثت عن ذلك شيء من التفصيل
في عدد فاهم بحريه

تطويع : سعيد أعراب

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢
١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢
٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢
٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢
٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩	١٩٠	١٩١	١٩٢
١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢
٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢
٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢
٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢

الزوايا المغربية

كمنتدى للفكر والإشعاع العالمي

للاستاذ عبد العزيز طعيبة الله

الحلقة الأولى

ماريين في يومها سلاط الشهداء ، ومحمد بن تار
بسمعور من عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن
الكبرى على الصعود والعودة التي حولتها الطرق
الصوفية لزحف الإسلامي في إفريقيا (5) .

وقد يرد في الروايات الصوفية خاصة في
عصر الأندلس حيث يرى بشار بن الوليد :
وسائط الزوايا الأخرى في الأساس وربعه وبالأخص
الأطلس الصغير (موسى بن موسى الأسدي)
بدره سرداب في سنة ١٠٠٠

ومن هذه الروايات العلمية (زوايا بني مسمان ،
من حل (أمرى وحدي) لتكريت وهي المدرسة
المشهورة بالعائنة بين الفرس الناصب والسامان
موسى حيث بلغ صيته مؤرخ ذلك العصر عبد
أرحمان بن خلدون فأشار إليها في تاريخه وسميها
(روايات بني مسمان) .

وبوارث على هذه المدرسة إلى الآن عليه
صحراويون يسعون فيهم من الإبداء إلى العالي

تسوية الرعاية العلمية خلال القرن الحادي
عشر في بلاد من فائدة الصوفية هم (١) السادة
محمد بن ناصر بن ربيعة ربيعة باحجاء ومحمد
بن أبي بكر المجاهدي رئيس ربيعة الغلاء بالأطلس ،
وعبد القادر العسلي العسلي صاحب زاوية
المطيفة بفسطاط

وقد استمرت لروايات كعباخذ في فسطاط
لا فريضة وكان لها دور كبير كما ذكر ذلك الأثير
شكيب أرسلان (2) في الكفاح ضد الاستعمار وفي
دعم لحد الإسلامي غير مفارقة ، وقد أثر كثير من
المؤرخين العربيين إلى ذلك حيث لاحظوا أن
الاستعمار وحده العربي كان يعتبر الزوايا
الاعتدية العدو للحدود وبداخلة الرعاة ، كما كانت
وكانت مصفوفة من دار - بجمهورية -
البياسية (3) .

وقد ذكر بوبي مودي (4) أن للإسلام كان من
شأنه أن يروى في بعض النواحي القليلة
التي ترسها فرنسا بالطريقة التي كانت تتوقعها على
عوارض توجه لحد الإسلامي في ورد عن طريق شارل

- (1) حبيب صاحب (أثر أماني) ج 1 ص 156 .
- (2) حاضر العلم الإسلامي ج 2 ص 398 .
- (3) أحمر أمحور - مويراس ص 105
- (4) في كتابه : الإسلام والمسيحية في إفريقيا
- (5) كودار في كتابه : وصف وتاريخ المغرب (ج 1 ص : 105)

Bonaet Moury

ج 1 ص : 105

في لغون كلها بطلافا من المتن مرتبة على ايام
الاسبوع الخمسة على احدىس والجمعة (6) .

وروية ، تمكيد شت) ثمة ازوايا العلوية
الكبار التي تذكر اولها منذ القرن الحادي عشروهي
راوية تامكروت ، ولا تعرف لها ثمة مد علنة قروب
من وادي فرعة ابي وادي قون في الخط المستقيم
لصحراء ، وقد استأى التصوف ، ولكن هم
رجالهم اتجهت الى ثل المعارف وتعرف منها بعد
قرن (ثمة كين مرات فوسنة) بلورة سيدي
يوعبدللي .

ومن راية نيمكيرش تخرج علماء اعداد من
ولاد ابي السبع والشيخات والرحمة وصفيوة
وكنية وجزوة وآب باعمران ، وتعتبر رايته و
مفردة التعميكي حاشية بالسبب ايها وبفكرة
انطرية والروان في الصحراء الانرية والعمرية
خاصة صلة وثمة بفكرة التبة البوية ، التي تعرف
من جهة او العرافة من جهة اخرى ، وكثير من
الاشراف يعرفون بامرطين ، اذ ان للسلطان كان
ايه الاوي لزاوية بعد فيها انوعن بلحماديس
لاصغر والاكر ، وهي قد انصهرت بفكرين في
تصرف سي مرتكز على دراسة دقيقة للمصروف
لانظمة ، فطورت الراوية على هذا السبب من
رابط الى راوية ابي مرسه ، وكان بذلك اثره على
العهد الفرنسي في الحواضر حيث ارتبطت ادمرسه
بالراوية (راوية لسالك سلاوشانه) في اعداد
مسجد خد سرر كتاب او ميد - تعبير مسجد او
حرة (كما في السور) للسكنه وتدرس بمرور
وحفظ المون ، وقد كان لشيوخ الطرق تعود واسع
في هذه الاقاليم ، نبي اصحاء انرية بلغ بمو
لقادريين والتجانين ميسا حمل المستعمر يضب
بهم انا حساب ، وقد قام رقيم بطائفة انجديه في
، فوة) اسطون اشيع عمر انوتي بمحارسه
الفرسيين ، ويظهر ان تعود انطرية ب مد عهد
ميون جي مريث ثم السعدين حيث كان لراوية كروان
عام 1008 هـ - 1599 م ملج نبي بورد لاسفراد

- (6) المصون للشيخ لمعتار لسوسي ج 3 ص 9 .
(7) معلمة كتاب اوياء الاسلام بقلم ترومسي

Le Traité de

(les Savants de l'islam - introduction)

السياسي بعض تعاليفه سكن القبائل نصرة
الاشراف ورجال الدين ، وكانت كل فيه قبائل
المسي وابي لا يواء هؤلاء السوسوح رعاية
لاستقامتهم ونفسهم ، ففي عام 1011 هـ 1601 م
قدور الشيخ بو علي بن حعود حماد مسقط رأسه
يعين الصغير ليعمر في قصر بشاري ، حيث حبه
الاميين من كل دواتر قوات) تحبه واسلام عليه
اد اعبروه حكما عدلا في سونة بعض لمزمارف
لقليه ، ولكن اعين بلفه (عين اشعير) ف لموا ان
انتقصو وعى رأسهم شيخ العمدسة سيدي محمد
بوران مدين له بغيره ب سدة بعد في ناس
لجرب وقد دم عسيرة في سدة احمر

بلدعه من اساء عدهم في سدة برورد طرب
من اسبانيا بعد سقوط غرناطة عام 898 هـ - 1492 م
وقد نشر اسيد طوماس ارنولد Sir Thomas Wamold
في كتابه الذي ترجمه فله من الاسبانية ، مهم
الذي حصل بدم حن بمر مدخرة عام
167 م بعد من لاسمدسة بر 151

نساء وجهه شيخ انطريفه لقاديرة املاك من هؤلاء
ابرايرة البعد مذكرا بالواحد الذي الصي على
عائقهم لحمل مشعل الاسلام الى ثل الاعفاد نظروا
لانعدام المدارس وشيوخ نصوبهم مبادئ الاحلاف
وقبائل الاسلام في اصحاء ، وقد تعق الدعاء
جماعات جماعات عالف من حمة او سة امراد الى
جهات محتمة في وقت واحد في اسعد بليه كل
و حد عكوة في يده قسوا انطولات في الكهوف
واثر نقشهم وطون تمبلهم فقصون ليلال
صحرويه التي نادتهم الصداقة والود واصحت
كل راوية بكل خوة مركز من مراكز التميم الاسلامي
و جمع حولهم طلاب العلم واصبح هؤلاء اطلاب بعد
مرة من الزمن شهد الى لاسلام بين قومهم (7) .

اما بوعيه للطرق التي عرفها في العالم
الاسلامي فقد اوصلها بو ميام العياشي ، الموسي
عام 1090 هـ) في اربعين بعتبره كان موجودا في
رمة ، أي القرن الحادي عشر الهجري ، وقد ساهم
اليه محمد الصغير بن عبد الرحمن العاسي بوري

7 - زاوية ابن محمد صالح هي سورة مدينية
سفي حيث دفن أبو محمد بن سفي المألة
انثامية ، وكانت طريقته مبيه على تنظيم الحج
بحيث كان به ركب للحجيج يصلي لمركب
الصالح يترجعه الى الحجر من اسفلي ،
(المهاج الواضح ص 352 / السورة ج 2
ص 42 / أدبيج المذهب ص 132) .

ولابن محمد صالح تليف في التصوف توجد
سحة منه في الخ 4376 ، وكان له عدة بي
لمباس أحمد بن يوسف ثن وقد ملحه ابن
الحطيب السعدي (الامتداد ج 2 ص 109) .

8 - رواية أحمد بن عبد العادر السبوتوني سلا
الاعلام لمراكشي ج 5 ص 62 (نسخة الاولى) .

9 - رواية سيدي أحمد بن عيسى السعدي .

10 - الزاوية الاحمدية اي رواية سيدي حمد بن
موسى . (راجع لعاديين) .
ولاحديه ايف طريقة الصوفي السعدي
أحمد بن عيسى البوي الحنوني سلا ص 673
هـ 277 م .

وقد صنف فيها علي بن يونس الذين ابراهيم
الحطبي الشافعي ، 1044 هـ - 1635 م)
كتابه (النصيحة انعمية في بيان حسن طريقه
السنة الاحمدية) (خج 1827 د) 68 ورقة)
(الاعلام لمراكشي ج 5 ص 55 / ملحق بروكلمان
ج 2 ص 418) .

11 - رواية حصال : إحدى جماعات دائرة
اربلال ، عمده بني ملال (بونها زاوية) .

12 - زاوية ما يدائرة الكليم . زاوية تأسست في
اواس تكتنه حوالي القرن الحادي عشر بعد
طرد المشركن من تيركي - سلا والقصاء
على مصر دروم . وقد تسمت حرم هذه
الزاوية عامر من صول محتفه هي انشي
كوبست آسم اوسى

m de Furst, Étude sur la tribu des A. et A. ssa
واول هذه العناصر أهل حمرو على الدين
صربوا حبيهم في يفرن وتكجيبهم وهم

الذين اسموا مسجد اب) وقد انضم الي
بزاوية بعد ذلك من اجواكين الوديين من
تاجيكات وأهل كوارير وهم محارره تميمون
بكرارة ، ويصير أن زاوية اب ، اشاهها
شيخ صوفي لوفي عام 500 هـ - 1107 م
حسب وثيقة محفوظة في ازاوية ، ويقام سوق
سوي بعد لار بهذا المكان .

وبد كان هذه لروية صيت كبير جدا الشيخ
بكير محمد بن أحمد الحضكي في انشرون
بها وقد توفي عام 189 هـ - 1775 م)
وهو صاحب الشرح على الهمزة للوصيري
خج 1658 د) ، وقد دفن بهذه الزاوية
يعرى ابن وهدي (المتوفى عام 726 هـ -
1325 م) وتوجد مذكرات مجهولة المؤلف في
حياته وقع الفن عنها في القرن الثامن
حصرها محمد بن عمرو السوسي الاسيري
من رجال القرن التاسع بوسها ، الهدي في
حبار آل يعرى وهدي) . (راجع دليس
سورج رسم 860 .

13 - رواية سيدي سعد بن بكاش
أشرف المورج الترمالي ، بوز) بن لبيد
سعيد الدكاني فلاحه صاحب الاستغفار
ربما كان هو والد سيدي اسماعيل صاحب
روية دكالة ، وقد أكد (لوير) ان سعيداً هـ
جمع في الجبل الأخضر الذي مشر الم
مقاتل ورجل بهم على الحديد التي كان
يحملها الترماليون وانضم اليه قائد ارمور
وبعض اشياخ الشارية في 250 من الجبل ،
ولكن سعيداً مات أثناء حصار فاشري
بحج حوالي عام 1034 هـ - 1624 م .
الانفصا ج 3 ص 127) .

14 - زاوية آغلان بدرعة ، بوسها محمد بن
محمد بن عبد الله بن الحسين اندرعي
أنور دي سموي بكة 1174 هـ - 1761 م ،
بهرس انهارسي ج 2 ص 429)
وهو صاحب شرح : انشع في علم أبي مفرج ،
خج 1074 د / 1467 د / 1673 د
ملحق بروكلمان ج 2 ص 707) .

15 - الزاوية الالمية : أسسها الشيخ علي بن حمد
السوسي وبنه صديق لرحم الشيخ محمد

من المغرب إلى ليبيا

تقديم وتحقيق: الأستاذ محمد المصوفي

مقدمة:

ولما سمع هذا مسامع أمريكا بحثت ممازحه أخرى إلى طرابلس ولكن نعيمها الأسطون المغربي لابد فيسند بمسارح الأمريكة ١

وفي عام 1218 هـ / 1803 - 1804 م وفد باي تونس حمودة باشا إلى السلطان أبو سليمان سراج سعادة برئاسة الشيخ إبراهيم لريحي ، وكان كني السفارة تضمن طلب الإمداد بآبارة لإقامة الوسيلة سي كانت في مسعة ، وليشبح وأيس السفارة السلطان المغربي بقصيدة مطلعها :

أول عز من حيز الأنام صرور
فما بزوره بطله أبحر

قال في « الانعصا » (2) : فأعجب السلطان ومن حضر بها نوامد بطله من المصرة وبهيسة جليلة ، وآب الشيخ في سفارته بحيز شاذ .

وفي عام 1225 هـ - 1810 م وفد علي بن السلطان شيخ عثمان بن منصور الوائي سفيراً عن محمد كاهري بهير آهر بسعودي أعري ، وفد أهتمت

بعتار النصف الأول من القرن الثامن عشر للمحره بتشبع بتزايد الاتصالات وبوطيد العلاقات بين المغرب لأقصى من جهة ، وأقطار العرب العربي والسودان أفريقي من جهة أخرى ، وقد انضم السلطان العلوي الولي سليمان بنصيف في لمعية هذا أنصاره ، وبواسطة سيرة أسلافه في هذا الميدان ، وأول بادئة منه في هذا الصدد ، هي المعوية العسكرية التي قدمها المغرب إلى ليبيا ضد حصار مدينته طرابلس من طرفه الأسطون لأمريكة .

وفي عام 1217 هـ - 1803 م وجهت أمريكة سلطوها العربي لحصار طرابلس التي كانت سقها لغير لاسمن الأمريكية آنذاك ، فهدب المغرب لمصره القطر اشعق ، وسار الأسطون المغربي سباق الرياح ، حيث كانت مسعته جعلة ، جامعة بين الشراخ والمجدد ، وبهذا كانت قوة بسيرة مضاعفة ، وقد كان الأسطون الأمريكي يصل إلى طرابلس حتى أعبره إلى غزوة أعري لقطعه شدة سي مدة حساب ، فهدب مصر الإهنية حتى سيرة على وجه لده ،

1 من رجال المؤرخ المغربي المعروف محمد بن علي أمركاني نشره في جريدة مصر ١٩٤٤ عدد ١٠٠٠
وعيم 346 ، استنفة تشببه ،

2 طب ١٩٤٦ ، كتاب ٨ من 18٠٨ ، مصر « جرافة عمل العرب » لدر بي أحمد ، ص 3٠
ولا لراي بصوص مراسلات هذه السفارة غير معروفة ،

الرملة السودانية التي حارب أمير - باطلاع سلطان المغرب على حركة الجهاد القديمة في هذه "جبهة قيادة" شيخ الإمام عثمان بن محمد بن عبد الله بن صالح بقلية ، وفي حارب اسفل المغربي عن هذه لرملة نكاس بعد حشد زمر الصوري ، والثاني للجهاد الشيخ عثمان ، ويضمن الكذاب لتويعه حتى يما يتعاون فيه من جهاد ، وشجيع بهما على الاستمرار في هذه الحملة لاسلامية ، وجاء في حروب سبب في سادري " ووصف مدح ندى بعد حربه عن انوصف الذي نشرت في كتابك اية " ويحمل هذا جراب تاريخ اواسط جمادى الثانية ، عام 1225 ، وهو - تقريبا - نفس الوقع في جواب اشبح عثمان المؤرخ في 18 جمادى الثانية من نفس العام (3) .

وفي عام 1226 هـ - 1811 م اتفقت مصاهرة بين المولى سليمان واحد عيان حرب طرابلس بين قبيلة الحماشة ويعرف بسبب النصر ، حيث تزوج اسطان المغربي من كريمة سيف النصر ، بعد ما كانت احدها في عصمة السلطان الجديد ، وقد احتل أمير بنبية يوسف باشا آتي الذكر في وعاده عروس بحرق ، ووجه معها عشرة من امرء البحر ، وأسير من قهوه طرابلس يرسم مباشرة العقد ، وجارسة بحدمها ، مع طائفة من الجوارى ، مصيات اعوافات ، وكان سرهم من خزنى طرابلس على طريق البحر ، وبعد نزول بالمرافق كان معهم اثاث كثير للنساء فيه مال حسيب ولباس ولوش : حموله 130 بقة بث بها سلطان المغرب المرموس المغربية حجة وفد الاستغفار ، برده محتسب شئنا نرج انطهر د كور ، وفي 13 شعبان من نفس العام وصلت لامير الليبية عيسى ، وتلقاه جيش الزداني في ري عجيب ، واحتل

يو الربيع بالوعد القادم مع عروس ، وذهب لكل من امرء البحر والعقبين مالا جزيل ، واهدى لامير بية مركبا بحريا ، ثم شرع في تصميم بناء قصر فاجر نفس اسطيد سلكي العروس القديمة (4) .

ومن مظهر هذه العلاقات الاخوية في نطاق المغرب العربي ، أن المولى سليمان ، اهدي قطعا من الاسطول المغربي لكل من الجزائر وبنية حيد فطر لعل هذا الاسطول عام 1233 هـ (5) .

وفي عام 1234 هـ - 818 م ونع اعتماد الاسطول الاتكليري على الجزائر ، وهي هذا بصلد يدب نفس سلطان بحه الامير ابراهيم أن بحث الى ناي انظر الصليق كتاب مزايمة في هذا الحادث ، وكان الذي نشر اشاده هو لاديب اشهير أبو حامد العربي ، دماحي من اعيان كتاب البلاط للسيد (6) .

* * *

وبعد هذا تقدم ثلاث رسائل صادرة عن السلطان المولى سليمان لامير ليبيا يوسف بك ، الذي حارها سا عنها من واسط عام 1210 هـ - 1796 م الى أن تدور لأكبر اولاده علي بك اوائل عام 1249 هـ ، وهو من أسرة آل " قره مانلي " الذين تداووا ولاية طرابلس وما ايقه ، وكان آخرهم علي بك آف الزكي ، وقد استورد ذكر يوسف باشا هذا : محمد بن عبد اسلام سادري في وحنه الصوري (7) ، رائسى عليه بالحزم والضغط ، وبعته بمحنة أهل الدين بوقوع الاشهر ان المعبرين .

ويلاحظ أن هذه الرسائل طلب مجهوده ليحيا وقتت عليه من المصادر المغربية وأسيه التي تزوج

3 د مراد رسله بوردته " بوانصه حوب المغربي صبا ، قد ورد بكتاب السلطان صا في " نفاي لسور في تاريخ بلاد الكور " للسلطان محمد بيلو ، طبعة مصورة عام 1951 - ص 178 - 181 .

4 " تاريخ الصعيق الرباطي " عند حوادث عام 1226 هـ . مطبوعة خاصة .

5 " الاستقصا " ج 8 ص 33 .

6 الكتاب " سباني بوجد محمد بشتي " في " مد المدني بي " كاسه " بحرقه انصحه وحم 37:8 ، وانظر عن هذا الاعضاء " كتاب الحرائر لالاساذ أحمد بومبي لمدني " الطبعة الاولى ص 42

7 بمحمولة بحره الحصة رقم 121 ، وانظر عن ترجمته " لمين اعقب ارجح طرابلس حرب " تأليف حمد بك اساتذ الاصادي الطرابلسي ، نشر مكتبة الفرجاني ، طرابلس الغرب - ليبيا ، ص 328 - 354 وانظر عن ترجمه لموسر سليمان " الاستقصا " ج 8 ص 56 - 74 .

هذه الغيرة ، وقد استعمرت دفينه في كاسر السرا
حيث وردت رسالة الأولى أباد كناشه - غير مربعة
- لأمير المؤمنين عبد السلام بن السلطان لمؤيد سليمان
بدي القبا محطه ، وترك بها يده في موضعين ،
« حرة لحشية رقم 4001 » ، بينا أحفظ
بأشاية وآثالة الأدب مغربي العربي الدساتي واس
كناشه أصغر مربعة أيضا ، ولحطوة بنفس الحرة
نحت رقم 3718 ، وقد كتبت - مع - بعطه الدين
المعرج ، مع التصريح عند تقديم الرسالة الثانية
نائبه من أملاه ، ولا شك أن هذا - أيضا - واقع
أشائه ، حيث تشابه مع سبقتها في أسلوبها ،
وتعد معها في بعض نواحيها .

وتتألف هذه الرسائل تقرير أوسر أموره بين
انظرين : والحديث من المهدي ، مع على استعداد
انعرب بمواضع العون العسكري منها أمضى أحد
ذلك ، وفي هذا الصدد ورد في الرسالة الثانية :
« لا بأوا جهد في حبه مصركم ، وأحرار أركم ،
وأساق سعدكم ، وأساق سعدكم » ، ويبرر إرساله
لغاية من قطع هذا الوعد وتقول : « لمصلحتنا بهذا أن
يعلم أمتنا بأمركم ، وعصا على مصركم ، وأهملنا
بشأنكم ليعرف شو عدونا » ، وتتصل حديثا عليها :
وفي هذا تنويح لمخبره الأسطوب الأمريكي بمديته
عربيس ، وقد سبق ذكر بعض تفاصيل أحداث في
صدر هذا التقديم .

وورد في الرسائل الثلاث ذكر غراض تطلب بيبه
من المغرب ، يحارها دون تقديمها ، وقد تكون دلالة
في نطاق الأسرار التي لا يحل للمراسلات اعتناقها ،
كأنه يشرحها مساهمة من طرف القابعين بالمسيرة .

وبعد - هذه الرسالة - رسالة أخرى ،
ومعها رسالة لرسالة الأولى مع باقي الرسائل ،
وخمسة عشر من تاريخ مديورها ، حيث لم يكن كتابه
بهم لافين بها ، ويستطيع أن يوصي إلى تاريخ مغربي
رمن كناشه ، وهو الذي استندت إليه في تربيته ،
بعد ورود في الرسالة الأولى : « وبعد جردم من حاله
الحلة بدمية غهونا » ، أقدمه بسلامكم أكرام » ،
وتم ترد هذه بغيره في الرسائل ، فاستجبت من
ذلك ، هذه هي رسالة الأوغريين المجهتين في العهد
أسيدي ، ثم جاء في رسالة أسامة لتوزيع أخبار

(8) انظر « الاستغفار » ج 8 ، ص 114 وما بعده .

بديته حرايس من طرف الأسطوب الأمريكي ، وقد
عرفنا أن هذا الحصار كان في عام 1217 هـ ، يكون
هذه الرسالة بعد هذا التاريخ قريب منه ، وتكون
الرسالة الأولى قبل هذا التاريخ : بين أواسط عام
1210 هـ حيث بدأت ولاية البش يوسف ، إلى عام
1217 هـ وهو تاريخ الحصار الأمريكي ، أب الرسالة
الثالثة فقد جاء في أواخرها الاعتذر عن إرسال أمير
إلى ليبية ببعلاء الواقع في المغرب ، بشأن هذا الحصار
أن لا يكون في هذه الفترة من عام 1226 هـ / 1511 م
1812 م ، حيث أخذت من تردده على المغرب إلى
بها العهد السلجوقي (8) ، ومن المعروف أن
الاضطراب يسببه ارتفاع الأسعار .

وبعد أثبت بصوص لرسائل كتب ورد في
مصدرها دون أحوال في تقديمها ، بما في ذلك
بعض الأعداد التي تم تعريب في الرسائل الأخيرة
ورسعت بشكل الإرقام المغربية ، وهناك بعض وضع
في رسالة الأولى في موضعين ، وحرق طرا على لأنه
هو مع من لرسالة الثانية ، وقد أثبت ذلك كما وجدنا
وسبب حية في التحقيق ، كما يهت على بعض عشرات
وردت في الرسالة الأولى ، والله - سبحانه - ولي
خبره .

مضمون الرسائل

الرسالة الأولى .

« بحمدك اللهم حمدا بطق الإلهة : وبوسط
القنود من السنة ، وبوأي ببعلاء و بسلام على سيد
وعد آدم ، برعن الله وصاحبه ما شرف الإله بهم
وبعظم ، وما جددت أرماني من عهد تقدم - أم
بعد : فهذا جوابه من عبد الله ، الموكل على أنه :
سبحان بن محمد بن عبد الله الحسيني ، حين أنه
علاء ، وشيخه بطلعه ورحمته ، إلى إلهام المقام
انظر ، اليوم ألقى لمخبره أسطوب ، ركن الدولة
أعظمه ، وحامي حمى المصود الإسلامية ، من نسبه
محبه في حاشنا بالوأنو والإجماع ، وفرت بذلك
سمائر ، فربيع لراغ ، أنفاس بصر الله والدين ،
ورعين امراء الموحدين ، ببحار غيب لسنن بعظيم
أل بيت أسطوب ، وكفى ببعيضة اليوم عوا وشرك ،
أعديم بوطنه الحبيب عينا صاب وشهرا شهرا ،

وقواعد عروء وأسماخه نسية ، ومعمم فصله عاليه
سابعه ، وعناية الله له كالية ، وفواضله يديه متواترة
سوالية ، سلام كريم ورحمة الله التي لا ترح ولا تريم .

وبعد : فقد علم وتحرر ، ووضح وصوح اسفار
لن استصر ، ما عاد من اورد الذي تالقي بورد
وعسا في صحف ايتوص من مطبوره ، وحصل من
المقولات بحوره ، وبصوت بجواهر الصفه بحوره ،
فهو - عني الايام - يخصص جنوس الابريز ، وتظهر
جلاله مرفقة بتطير ، وكيف لا وقد ثبت بديك من
محبتكم آيت تنبيح واضحه مذاهيه ، ووداد كريم
شدهه وعاليه ، وطوس اشرفت في سماء انصافه
كواكبه ، ولم لا وودادكم قد انكم سلف - رضى له
عنهم - معانده ، وأوضح بي مرصده لله موآرده ،
واقام على اتعاون في سبيته مسخاته قواعد ، فهو
بناكد على الايام وينجد ، حتى لو استعطف لا تمور
ساعة الا في مكانه بين وبينكم تتردد ، انبساطا
بولانكم ، وارتباطا الى مصعاة حانكم .

وقد ورد عبا كنتم على حال اشباي لو رده ،
وطم لوآرده ، حائرا في ميدان الاصراف بمحبته آل
بيك الرسول مرة التقدم ، وعلى سبب انهر انحاء
والقدم ، بصحب بالهذيه ، ولقد صدق الوداديه ، وصاح
لاذعيه المكنة - ان شاء الله - بنيل الانبياء ،
مبادر مبادر ، ولاستجمل ، وشكر مبادر
لاحواله لعنه من به - نره واحدا ، بحسب
وحصر من به - حديم برس في كن كفايه
سلامه ، ولا بر كفايه ، فعب انه من حريمه مد
ما لزم ووجب ، ويطول عليه ما عجز عن ادراكه
وحيثما ، اذ قدركم عندنا حل ، وذكركم بالجمل
سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

والى هذا سدد الله امركم ، ورفح قدركم ، فقد
تقرر - حنة معبوعه ، وسنه مشبوعه - ان المعاداة
تقرن احنة وتنبها ، وتؤكد العوده وتنبها ، لا سيما
اذ وردت على صفائر صعى في ذات الله من طيف
لعمام ، وسون من دور لازهر في صدف كركم ،
وموب متعاقده على عرصه الله والاسلام ، ولما فري
الفرح والاحتياط ، وكنتم - وعاكم الله - بهن جهاد
ورباط ، هانكم شجاعة افرس اربعة ذكور وسبع
اناث ، حياذا متقاء وجربا تسبق بصريح اسماها ،

تنظم به البشري - ان شاء الله - مقودا ، وكيف
وعد احرا صادقا لمصدق ان انحر في بواسطها
معقود ، حياكم دعائها ، وسلكا به سبل الملوك
سبع اودانها .

وحدد انيكم هذا الكتاب مفيد لاجد كنتم
واطلاعا لم يسر - ان شاء الله - من مثر ابدان
احواكم ، عملا على قدركه لود الكريم ، والاعتماد
السليم ، والرعي لما سلف من الود القديم ، فمن الله
سأل ان يحفظه في ذاته ، وتقويه الى مرصاته ،
وبلادكم ، ولتفكم محراب باحده ، وسوق
بضائعكم غير مرجحة ، وحيثما هذه كجهتكم فيما يمرض
من لاجراض ، والغلب بما نامون منهج وراض ،
ومقامكم ليدب بالتعظيم محصور ، ومحكم حيككم لان
اليك في كتاب فنيك منصوح ، لا نالوا جهدا في منه
بصركم ، و عزاز بركم ، وانكاف سعدكم ، وبصاف
بصدمكم ، وقصدنا بهذا ان يعين اعتناؤكم بأمركم ،
وعطف على بصركم ، واهتمام بشتاكم ، يقصر شو
مدوناتها بويتصل طار طعيانها (15) ، والله سبحانه
بصل بنا ولكم عوارف آلائه ، ويحملك
من مرضاته على ما يصاغ مواهب بصلته ، ويضمن
بصن قبكم من الدفاع من دينه وجهلا اعدائه ،
والقيام بسنن الجنة من خلفه ، وهو - سبحانه -
يحفظكم في كل لاجواب ، ويسل منكم عصمتيه
الوارفة لظلال ، ويطعمكم من اتيالككم على ما يهيج
لغوس ويسرح الصدور ، وسعد اجهات ويصبح
لا - نور

الرسالة الثالثة :

الحبيب الذي طاب لساؤه ، وطوبى مصحف الاحد
اساؤه ، واشهر بعب من بشت عساؤه ، وتعلقات
مكارمه والآؤه ، والاح الذي بره مخيم الوحارب ،
وحه برسوم في اسرار الغلوب ، ومشاره تشهد به
معرب ابحاريب ومصاف الخروب ، المر بطر المعاهد
والفاضل المعاهد ، السيد يومه ناسا وصل له
جلاله ، وسر بالصر عن اعداء به بواءه ، سلام
كريم بر عجم ، ورحمة الله التي لا ترح ولا تريم .

وبعد فانه ورد عينا كتابكم فاستجيبا منه حنة
ساق قصها اليرامه ، ودوحة احسان سقها بسان

(15) الضمير في هذه الجملة وما بعدها يشير الى دولة امرتكا التي قامت بحصار مدينة طرابلس على ما
تكرر ذكره عند آتت .

أبعد من أن يمارسه البرواة ولون ندين هاشوا في عرب
وسوق

مير أن همه انحراف لم تدم طويلا، وصلاة ذلك
لتمويع لم تسمر كثيرا، فبعد ما دام الاستعمار بلاد
البربر على انحلاف أمكاله وأماضه . من قوط حبيب،
وروعدي، وبريطيني، وقوط

عنه - أن لا يستعير من غيره ثم خصصت في
 رأيي لنفسه العز من استعير منه هو كما في
 استعير من غيره واستعير منه إلى حرمة واستعير
 لا يستعير من غيره واستعير منه إلى حرمة واستعير
 وحسنه السطحة به - مع حد يشكك كثير من حد
 وانقطع عن جانب القارة فقدر ما يوجد حد - لأحد
 والنسب والامتلاك فلم يكن من الطبيعي أن يتصور جو
 العشرة والملازمة بين الأهالي والأجانب الشيء الذي يمكن
 من خلق قبضتين مؤلاء وأولئك إلا أن الاشتراك
 المصنوع والعي والمنازع عن الكرامة والأرض أربع بعض
 نوب على الاشتراك بثقافة المستعير وذلك بدأ مرحلة
 يخرج من العزلة ويحطم القواعد

وفي هذا المجال يقول الدكتور عيسى مجدي (١)
(من المؤكد أن معاربه نأثروا بالفرط حبيبت ثم الرومان
ع. ش. ومارسوا من التعتيل القائم على الأندلس والحركات
الافسة في يؤدى به الطغوس والتعريف ندييه والتي يرمز
إلى التوسل بالآلهه

وياديج شمال إفريقيا 2. لاندري جوليان يشهد بأن
مستصف النور الأول عرف اهتمام بالقبور والآثار بما في
ذلك من العثيل الذي اُدهر في عهد ربهيا الثاني، روح
كينوياتره لصغيره بب كيلوياترة ملكة مصر ولعل أشهر

١١. مجلة الساحل عدد ١٣ صفحة ١٤٥ الطبعة ٥

2 (وجود العرب الحضاري والثقافي في العصر العباسي) المساهل عبد
اسم: ٤٥

١٢ (المخرج عبد نوري والمخرجة المريم لاؤن،

كاتب تحف تاجه هذه بحميه الزاهره هي ذلك الرمان
بماير (3) هو نكايه بدرمي البربري (ديوليوس) لولون
د ع ي د

ع ان هذا كله لا يعد دعدة الخلاق للثقافة
مغربية، وإن كان في حد ذاته انحرافا مهم من هذا الطريق
لنروج صرح جديد، كان وليد الفصح الإسلامي، تلك الفتح
التي حلتها في ذلك عهد محمد بن عبد الله الكاهنة
وكنيسة. لانهم كانوا يعتقدون ان العرب (المسلمين) كمعهم
من الأمم التي ترفضه، ولم يتمكنوا من معرفة رساله
العرب إلا بعد مرور زمن طويل من كنهه في الحرب
والمنطقة الدامية.

إلى عرب المسلمين دخلوا لعرب فأنهض
ويعتبر... قبلوا عنهم تعميم بسدين لإسلامي الحيف
متمثلة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية، تنمو
رسالة يسوع عربي إلى قوم لا يعرفون قطعا جوفا من
بحروف عبرية، فكانت المبادئ من الصفح، تتطبع النقص
الفرجة نظم، وكتابتها وساعد على توفر هذه الانتقاد، م
وجد = رزاقى ومعه مائة مائة = سبعة مائة وهو
والجاء في تعليقه من مطبوعة وموصوفيه حيث لا يطبق

٦ على هذا حركته

فإنك تعلم الحكيم، التي تقيم السوارى الجاهل
الروحى بعنائه وامسح في قوله تعالى : **وَجُودٌ بِتَغْفِيَةٍ**
آتَاكَ لِلَّهِ الدَّارُ الْآخِرَةُ، وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ
الدُّنْيَا، وَقَوْلَ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ : «لَيْسَ حَيْرُكُمْ مِنْ تَرْكِ
الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَلَا بَرٌّ لِآخِرَةِ لِلدُّنْيَا وَكَيْ حَيْرُكُمْ مِنْ
مَنْ عَدَّ وَنَسَى»

غير أن ظروف البربر عقب الفتح الإسلامي، لم تكن هي القالب منجذبة على نمبي الفكر العربي الإسلامي، وعم الإمبراء الذي كانوا متشعبين سه، وزعم تصكهم من الملة العربية وللعناصر المدببة، لأنهم عرفوا أول ما عرفوا، نمكهم الشديد بالأعراف والتقاليد، «شوء» الذي جمعهم

مروحيون هي حذر من المحافظة العربية.

فبعد موت فترة طويّة على الفتح الإسلامي بمصر
ومع ذلك لم يختلف لنا الأسلاف أثرهما يسجل بحق مدى
ما وصلت إليه الثقافة المصرية وحدا عند بني النصارى
أخرى، عائد للتوراة المستمرة التي تعاقبت على أرض
العرب فأنت على الأحرار والبابس.

إن كل ما هو في متناول الباحث الآن، لا يتم عن
حركة فنية خاصة ولا سجل نقاش فكري واضح،
محد في حصة بني عاصم "موسى بن عيسى بن
بن ماعز، موسى بن نصير، إبراهيم الأوس،

فكل ما وصلت من نتائج هذه الحقة، بشكوك في
سنته إلى البربر، خاصة القادة في حطهم عهد هذا يعني
هذا الحقبة من تاريخ مصر لا يمكن أن تكون
في سائر أيام ولاحيث بعد صفحة "في"
لافتكار إسلامية في الأوساط البربرية ؟ فضلا عن
المراتب القوية المعاصرة بين العرب والبربر ؟

به لؤلؤ الذي يعني جوابه وهذا بحث المستمر
والدور بعد نجاح هذه الحقبة لكي تشهد بها أو عليها
والشهادة هي ما لا يمكن التنبؤ وصح الطريق بالإيمان
والاعتماد الجرم بأن ما بين أيدينا نجاح بربري، أو العكس،
عند مثل دمج الغيل والإثبات بأن نجاح أو بعض
من هذه الحقبة هو عربي إسلامي نسب للبربر

غير أنه كشف كانت ثقافة هذه الحقبة فإن التراجع
أين إلا أن يجعل من حصة تلك الثقافي حصة الأسلاف
المكرى الإسلامي في الأندلس

وفي عهد موسى بن نصير، رحفت جيوش البربر مع
بعض عناق العرب الذين حاربوا مع الفتح الإسلامي، رحلوا
شالاً، ثم أبحروا بقيادة القائد البربري طارق بن زياد الذي
عد حركته ونجاحه أن يقهر الخوف في جيوده، وبمث
بدر في قلوب الإسيان خاصة حين حرو السفن التي
فيه وحنود إلى التناطبيء لآخر وحط في حده

حطته الشهيرة سي لا تزال محل الشك تلك الحقبة
البينة التي أثرت شعاعة الجدة فيها جميع كرحل واحد
مسجل أول انتصار بربري ولعرب مصر، في ميل - ر
مصر الإسلامية

وكان فتح الأندلس مرحلة أخرى، وثغرة جديدة
لثقافة المصرية إذ شهد أغلب مؤرخين، أن الفكر العربي
الإسلامي وجد أرضاً خصبة، أحسن بكثير من أرضيه
المغرب وهذا يعود لعدة أسباب وبشكاليات تخص الإسبان
من جهة والعرب وبربر من جهة أخرى. والأمر لا يحتاج
إلى دليل، إذ سرعان ما زدهر الفقه والأدب والفن في
المغرب الإسلامي، وأثروا في دنيا لا بدع : بن زيدويه
وابن الخطيب، وابن خلدون

وأما لاشعاع الثقافي ينعكس على العرب عن
طريق الرواة، والمخطوطات، والمباني أمهم من خلال
تصميم بين اندونيس - المغرب والأندلس، ورد في أسس
لثقافة المصرية، بل في عال الأندلس أيام غروب تنسها
بعد الارتداد بحضرة الفتح حيث كان المغرب هو أكبر
ورث شرائع القيم وأغص مأوى نعمانيه، نبيجين

وتمتلك بذلك عم التراجع، وفي كتابه مرحلة،
وسمى : رقة والشاط المعاري : مدارس المطابع،
وسمى : حوسنة، والرواية، والتجربة، وبساجده
وسمى : حوسنة، والرواية، والتجربة، وبساجده
وسمى : حوسنة، والرواية، والتجربة، وبساجده

وتمتلك بذلك عم التراجع، وفي كتابه مرحلة،
وسمى : رقة والشاط المعاري : مدارس المطابع،
وسمى : حوسنة، والرواية، والتجربة، وبساجده
وسمى : حوسنة، والرواية، والتجربة، وبساجده
وسمى : حوسنة، والرواية، والتجربة، وبساجده

وعنى ذكر ابن المرحل بلقد كان من أهداد عصره،
شهد على ذلك سعة ثقافته، وقوة برهانه ومبادئه المعوية،

وحسب صاحب الأحرومنة ظنهم تعلق على النحو،
ويظن أن منها اشتق كلمة جرامير (grammaire) الأعجمية
للدلالة على النحو كما سبق يخط (النحويتمو) من كلمة
نحو.

يمكن أن نقول بعد هذا، أن الثقافة بمعناها استمرت

في تطور محافظة علي وحدها وإثرانها سواء من حيث الشكل، أو من حيث الأصالة من المضمون أو اللغة فلو استطاعت العربية بليوتها وسلطانها أن تتحدوا على ألسنة البربر، بل هناك الكثير من المفردات العربية التي أدمجت في اللغة البربرية، وأصبحت تردد في لأهزيج ولاشعر

كما أن هناك أسماء معروفة عند البرابرة الأوربيين، خاصة
في الإسلام والمسيحية، وانتشرت بها النجاسات البربرية،
ويمكن أن نلاحظ ذلك في هذه الأمثلة من شعر ديويدي
(الأندلسي) (١٥).

سمی لاء جمع حروف تکین آواں
ی ن ع و راع لغوی اصالحین
ابنسی بی محمد آبی توحوم آیاواں
احو نائع یر مورال یوسی ع ا وعلواس
آبی اسعو مامید اوریدی تاسارود

في هذا المعظم الصغير تجدنا كعبات حريضة مع
معن منحوت في المعظم

(بسمی، لاہ، لفقولہ، اصالحین، بی، موحّد) وہی
کہا یابی فی المظن العربی :

(بِسْمِ اللَّهِ، الْإِقْعَالِ، الْفَالِحِينَ جِي عَحْمَد)

وجين عرب المعطم السابق، يكون كالتالى

به به مشاخی به قج خلا

رحموا ربهم في كل الاعمال

النبى محمد يأتى الشعر طوع وبها.

ويجابه: لا يعنى العبد رغم المبهات الطهران.

و بعد از آن به شرح عواید و انعامات

ويهدأ فلاحظ أن اللغة العربية لم تفرص وجودها كمنه

(9) مجلده التراث الشعبي، أفرالفة، عدد 12 سنة 1977.

ترى ثم عن بعدة بعدة محلى في ساحات الأديبة. مع
ابن رشي المولى، ومع ابن ربيع //

غير أنه ما كانت الدولة العربية لتقيم التوحيد،
والتلازم، بين العرب والبربر، لولا وجود عوامل كثيرة أضحت
منها المذهب المالكي الفقهي، فهذا المذهب - كما هو
معروف عنه - يرمي الصلح ولا يعرج عنه، ويبحث في استخدام
البرابرة - أي الأتباع - ويوجب التفكير، ويستنبط

وہابی مذہب کے بانی ہیں مرحوم 4

مجلسه اول - ۱۳۸۵

... في ...

4. في ١١. ٢ = ٢

— 22 —

[illegible]

ثم يمكن أن تصف ألب الإمام سحوى (17) بن
أجرم محمد بن داود نصه حي بني يقول منه المرحوم
علاء القاضي ما يلي (B) ابن أكرم... صاحب مفسدة
عشيرة... لا جرمه... حو... في غيره...
وفي... ع... م... في... ح...
... في... في... ح...
... ح...

(4) مجلة دعوة الحق، عدد 8، صفحة 173 سنة 1974

34 June 1955 45

١٥) ملوحة التربة مع 3 سمعة 100

(7) ابن أجيروم ولد عام 672 وتوفي عام 723 دفن في باب الجيعة
بمدينة دمشق

١٥١ المرحوم الزعيم صفته ١٩١

فقط، بن صدف، نظم بمفرداتها لكثيرة لهجات السود
اشبه بني أكسي الثقافة العبرية طبعها العربي

الموسوعة الأنثى العربية (الموسم المغربي) للعلامة الأديب
عبد الله كور، لقد كان لظهور كتابه سورة عربي
دوي وصدي، إذ وجد مقدومة ومصادرة، وصه في سبه
قرار عسكري يمع رواجه، ويعاقب كن من مصبط عمله
سغة فيه وكنت صحيفة (السادة) لسبب الحدية، أصدر
أمر يقضي بمع الكتاب المعسوس ب، الموسم المغربي في
الأديب العربي. الصادر باللغة العربية في بطون من المدخل
إلى المنظمة الفرنسية في المغرب الأقصى، ويحه وعرضه
وقوريه (10)

١٠ : الكتاب - منه نسخة محفوظة في شمال إفريقيا - صفحة 230
١١ : تطهير 205 في عقائد الطائفة الإلهية والمصريين الإسكندرانيين بالقرن الثامن.

الفن
المعماري
الإسلامي
في المعابد
المسيحية
بالسليمان

مقامہ محمد قسطلیو

[illegible]

يحررونهم للعقل في تشييد المعابد والقصور والحصون
والأبراج، بل من الأماكن التي كان عبد صلبس قد جاء
فحوت إلى كنائس قطعت عنها إضاءة وبكت في
مجموعها على محتفظ بوسطه بعريته لإسلامه وقد
كسر وحده في مدخله لانس وبأحضر في مدينته
صليبه وبم حيد وأن من لا يحضر لا بعريته
محتفظة في مدينته بصلبه غير عده من الأبرج
كالمعالم التي خلفوها بأماكن أخرى كالحصون والأبرج
والتصور فنددها إلى فرصة أخرى جعل الله،

في الحقيقة كانت الهندسة سمعية وهي الهندسة
عند تنوير المصادر على الأرضي للإسلامية بالأنفاس
وتذكر شمس عند وتذكر في م من بعض في بعض
فتح واحد في كسبة في بعض من بعض في واحدة
نظم عدة أحده مع م هو خاص م عيبين ومنها ما هو
خاص بالمعنيين، وكان يحدث هذه عانسا بين الهندسين
والعوسدين الذين يندعون به «مؤثرين» وكل واحد من
الجانبيين يضع نفسه حسب طريقتة هندسة

تحت المبدون يتوزع علم الطريقة العريضة
والمدحون على طريقة الإسلامية، وهكذا كما يقول :
أسيلوبافون بالدوانو في كتابه : هن مدينة حبيبه
بصوان الفن الإسلامي المدحج، عند لكلام علي ككتاش
"مؤيد"، يلاحظ من الطبع البائي هؤلاء بطلطة في
العصر العربي، الملاحظة على موائد القوطية التي تطورت
بسطه ففي هيدان الفن طراً أصراج بين انتقاليد الرومانية
والقوطية والإسلامية كما وقع في قوطية، أما المسمون
الذين بطلطه لم يجدوا بموائد مرسومة عليه مكان
حرية في كائن العهد القديم بصفانية فاحل العديده
لكن يظهر من بعد أن هذه المعابد صارت مراقبة ولم
يسمح بإقامة معابد مسيحية أخرى لهذا هو المعبد الوحيد
المؤيد في ناحية طيطله الذي بقي بدون تعديل هو معبد
سانت فرانس، ثم يأتي بانون بهذا التمازج من تماهي
تعدادات في اماكن واحده من طرق المدينة، ومن هذه
جعل بالتالي يؤثر على الهندسة المعمارية حتى الدينية

منه فبصريح سعيد يرى فيها الميحية أو الإسلامية ثانية
في التعميم والرحمة

[illegible]

لاری پل محمد قشیری

تأسيس جمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تأسست في يوم الجمعة 17 جمادى الأولى 1405 الموافق 8 فبراير 1985 بمقر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، جمعية الأعمال الاجتماعية لموظفي الأوقاف والشؤون الإسلامية خلال اجتماع ترأسه السيد الوزير الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري. وقد ألقى سيادته في بداية الاجتماع كلمة توجيهية أشار فيها إلى أهمية الأعمال الاجتماعية ودورها في ربط أواصر الأخوة والتعاون بين الموظفين. وتم بعد ذلك انتخاب المكتب الإداري للجمعية الذي يتكون من السادة :

رئيس : مصطفى المصباح	نائب الكاتب : ميسود ببقادة
نائب الرئيس : محمد القادري	الأمين : حمزة بنياني
الكاتب العام : محمد الرغاي	نائب الأمين : عمر لورواي

المستشارون :

عبد لجليل العيسى	أحمد نعيم السلام	جمال ولحكم
رشيد برفيتي	عبد الكبير الخطفاي	محمد بنزبير
محمد الشايجي	محمد صواب	عادل بركاش

وَيَوْلِيهِ الْوَفَى الْيَتَى

وَسَائِلُ الْحَقِّ

بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ كَحُرَاوِي

بِأَمْرِ يَدِ الْوَفَى الْيَتَى
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ

بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ
بِقَلَمِ لَتَاعِ الْمَدِينِ

هو (أيه) بي الله	كذلك لم يصنعني بحسب مقادير
بر (أرواح) في	بما هو سر سب أحمد
وصلا (أر)	بعباد ووجوده على الملأ
هيو (أر)	ب. حير "لوي" قد تعلم سر
لله (أر)	ك. ع. فله من جلال ورحي
حي حبب محمد الله على	حكيمه ببه الله في
في محبو الله فوق	رفع الله لعلهم
و..... (أر)	فمن فني بوجود ك
أحمد (أر)	وتدع الله كك كك
أهو الله في حبب الله	فب..... (أر)
وعلى الله في حبب الله	وعلى الله في حبب الله
أحمد الله في حبب الله	كك ما كك (أر)
وهو الله في حبب الله	وهو الله في حبب الله
طهر الله في حبب الله	بصير الله في حبب الله
كك في حبب الله	فب..... (أر)
مع قرب الله في حبب الله	ولأن حبب الله كك

هو (أر)	بما هو سر سب أحمد
بر (أر)	بعباد ووجوده على الملأ
وصلا (أر)	ب. حير "لوي" قد تعلم سر
هيو (أر)	ك. ع. فله من جلال ورحي
لله (أر)	حكيمه ببه الله في
حي حبب محمد الله على	رفع الله لعلهم
في محبو الله فوق	فمن فني بوجود ك
و..... (أر)	وتدع الله كك كك
أحمد (أر)	فب..... (أر)
أهو الله في حبب الله	وعلى الله في حبب الله
أحمد الله في حبب الله	كك ما كك (أر)
وهو الله في حبب الله	وهو الله في حبب الله
طهر الله في حبب الله	بصير الله في حبب الله
كك في حبب الله	فب..... (أر)
مع قرب الله في حبب الله	ولأن حبب الله كك

يا ليلُ أصبح!

بقلم الشاعر محمد الحلو

يا ليلُ أصبح في ربي	يا ليلُ أصبح في ربي
يا ليلُ أصبح في ربي	يا ليلُ أصبح في ربي
يا ليلُ أصبح في ربي	يا ليلُ أصبح في ربي
يا ليلُ أصبح في ربي	يا ليلُ أصبح في ربي
يا ليلُ أصبح في ربي	يا ليلُ أصبح في ربي
يا ليلُ أصبح في ربي	يا ليلُ أصبح في ربي
يا ليلُ أصبح في ربي	يا ليلُ أصبح في ربي
يا ليلُ أصبح في ربي	يا ليلُ أصبح في ربي

يا ليلُ أصبح وانكشف	يا ليلُ أصبح وانكشف
يا ليلُ أصبح وانكشف	يا ليلُ أصبح وانكشف
يا ليلُ أصبح وانكشف	يا ليلُ أصبح وانكشف
يا ليلُ أصبح وانكشف	يا ليلُ أصبح وانكشف
يا ليلُ أصبح وانكشف	يا ليلُ أصبح وانكشف
يا ليلُ أصبح وانكشف	يا ليلُ أصبح وانكشف
يا ليلُ أصبح وانكشف	يا ليلُ أصبح وانكشف
يا ليلُ أصبح وانكشف	يا ليلُ أصبح وانكشف

٤٥	٤٦
٤٧	٤٨
٤٩	٥٠
٥١	٥٢
٥٣	٥٤
٥٥	٥٦
٥٧	٥٨
٥٩	٦٠
٦١	٦٢
٦٣	٦٤
٦٥	٦٦
٦٧	٦٨
٦٩	٧٠
٧١	٧٢
٧٣	٧٤
٧٥	٧٦
٧٧	٧٨
٧٩	٨٠
٨١	٨٢
٨٣	٨٤
٨٥	٨٦
٨٧	٨٨
٨٩	٩٠
٩١	٩٢
٩٣	٩٤
٩٥	٩٦
٩٧	٩٨
٩٩	١٠٠

☆☆☆

١٠١	١٠٢
١٠٣	١٠٤
١٠٥	١٠٦
١٠٧	١٠٨
١٠٩	١١٠
١١١	١١٢
١١٣	١١٤
١١٥	١١٦
١١٧	١١٨
١١٩	١٢٠
١٢١	١٢٢
١٢٣	١٢٤
١٢٥	١٢٦
١٢٧	١٢٨
١٢٩	١٣٠
١٣١	١٣٢
١٣٣	١٣٤
١٣٥	١٣٦
١٣٧	١٣٨
١٣٩	١٤٠
١٤١	١٤٢
١٤٣	١٤٤
١٤٥	١٤٦
١٤٧	١٤٨
١٤٩	١٥٠
١٥١	١٥٢
١٥٣	١٥٤
١٥٥	١٥٦
١٥٧	١٥٨
١٥٩	١٦٠
١٦١	١٦٢
١٦٣	١٦٤
١٦٥	١٦٦
١٦٧	١٦٨
١٦٩	١٧٠
١٧١	١٧٢
١٧٣	١٧٤
١٧٥	١٧٦
١٧٧	١٧٨
١٧٩	١٨٠
١٨١	١٨٢
١٨٣	١٨٤
١٨٥	١٨٦
١٨٧	١٨٨
١٨٩	١٩٠
١٩١	١٩٢
١٩٣	١٩٤
١٩٥	١٩٦
١٩٧	١٩٨
١٩٩	٢٠٠

☆☆☆

٢٠١	٢٠٢
٢٠٣	٢٠٤
٢٠٥	٢٠٦
٢٠٧	٢٠٨
٢٠٩	٢١٠
٢١١	٢١٢
٢١٣	٢١٤
٢١٥	٢١٦
٢١٧	٢١٨
٢١٩	٢٢٠
٢٢١	٢٢٢
٢٢٣	٢٢٤
٢٢٥	٢٢٦
٢٢٧	٢٢٨
٢٢٩	٢٣٠
٢٣١	٢٣٢
٢٣٣	٢٣٤
٢٣٥	٢٣٦
٢٣٧	٢٣٨
٢٣٩	٢٤٠
٢٤١	٢٤٢
٢٤٣	٢٤٤
٢٤٥	٢٤٦
٢٤٧	٢٤٨
٢٤٩	٢٥٠
٢٥١	٢٥٢
٢٥٣	٢٥٤
٢٥٥	٢٥٦
٢٥٧	٢٥٨
٢٥٩	٢٦٠
٢٦١	٢٦٢
٢٦٣	٢٦٤
٢٦٥	٢٦٦
٢٦٧	٢٦٨
٢٦٩	٢٧٠
٢٧١	٢٧٢
٢٧٣	٢٧٤
٢٧٥	٢٧٦
٢٧٧	٢٧٨
٢٧٩	٢٨٠
٢٨١	٢٨٢
٢٨٣	٢٨٤
٢٨٥	٢٨٦
٢٨٧	٢٨٨
٢٨٩	٢٩٠
٢٩١	٢٩٢
٢٩٣	٢٩٤
٢٩٥	٢٩٦
٢٩٧	٢٩٨
٢٩٩	٣٠٠

☆☆☆

٣٠١	٣٠٢
٣٠٣	٣٠٤
٣٠٥	٣٠٦
٣٠٧	٣٠٨
٣٠٩	٣١٠
٣١١	٣١٢
٣١٣	٣١٤
٣١٥	٣١٦
٣١٧	٣١٨
٣١٩	٣٢٠
٣٢١	٣٢٢
٣٢٣	٣٢٤
٣٢٥	٣٢٦
٣٢٧	٣٢٨
٣٢٩	٣٣٠
٣٣١	٣٣٢
٣٣٣	٣٣٤
٣٣٥	٣٣٦
٣٣٧	٣٣٨
٣٣٩	٣٤٠
٣٤١	٣٤٢
٣٤٣	٣٤٤
٣٤٥	٣٤٦
٣٤٧	٣٤٨
٣٤٩	٣٥٠
٣٥١	٣٥٢
٣٥٣	٣٥٤
٣٥٥	٣٥٦
٣٥٧	٣٥٨
٣٥٩	٣٦٠
٣٦١	٣٦٢
٣٦٣	٣٦٤
٣٦٥	٣٦٦
٣٦٧	٣٦٨
٣٦٩	٣٧٠
٣٧١	٣٧٢
٣٧٣	٣٧٤
٣٧٥	٣٧٦
٣٧٧	٣٧٨
٣٧٩	٣٨٠
٣٨١	٣٨٢
٣٨٣	٣٨٤
٣٨٥	٣٨٦
٣٨٧	٣٨٨
٣٨٩	٣٩٠
٣٩١	٣٩٢
٣٩٣	٣٩٤
٣٩٥	٣٩٦
٣٩٧	٣٩٨
٣٩٩	٤٠٠

۱. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{3} = \frac{1}{6}$
 ۲. $\frac{1}{4} \times \frac{1}{5} = \frac{1}{20}$
 ۳. $\frac{1}{6} \times \frac{1}{7} = \frac{1}{42}$
 ۴. $\frac{1}{8} \times \frac{1}{9} = \frac{1}{72}$
 ۵. $\frac{1}{10} \times \frac{1}{11} = \frac{1}{110}$

肯 定 否

١٠ هذه الرؤيا
 ١١ ت قوامها الشعر الرقيق
 ١٢ باب في الشعر وفي الغزل
 ١٣ أهليها تراق
 ١٤ تعنى ويعرب في النسخ
 ١٥ من القصص في وثائق

☆☆☆

[illegible]

☆☆☆

يا ليت أصبح ! حل عجا
لطارد اليأس الذي
حل الورود تقطوع في
قرب ليحرب فجره
طن ما شاء فمره
دش ظلالك ما شب

المعالم الجغرافية

من لشعر
الصوفي

فراغة!

بقلم: محمد بن محمد العسوي

فـلـ حـرـعـلـ عـلـيـ	فـلـ حـرـعـلـ عـلـيـ
فـيـ لـحـدـ قـصـدـيـ	فـيـ لـحـدـ قـصـدـيـ
فـهـ تـمـرـيـ لـ	فـهـ تـمـرـيـ لـ
وـبـ كـرـتـ رـوـحـيـ	وـبـ كـرـتـ رـوـحـيـ
فـهـ فـرـجـهـ	فـهـ فـرـجـهـ
وـنـ هـيـهـ	وـنـ هـيـهـ
يـنـ هـيـهـ عـلـيـ أـحـدـ	يـنـ هـيـهـ عـلـيـ أـحـدـ
فـهـ هـوـكـ هـيـهـ	فـهـ هـوـكـ هـيـهـ
وـبـ وـحـيـهـ تـكـمـيـ	وـبـ وـحـيـهـ تـكـمـيـ
عـظـيـ عـمـهـ	عـظـيـ عـمـهـ
عـلـيـ عـمـكـ وـيـومـيـ	عـلـيـ عـمـكـ وـيـومـيـ
فـلـاـ يـيـ يـيـومـيـ	فـلـاـ يـيـ يـيـومـيـ
فـهـ عـمـهـ وـالشـكـرـ فـهـ لـ	فـهـ عـمـهـ وـالشـكـرـ فـهـ لـ

[illegible]

الرياض: محمد بن محمد العلمي

المعروف (سنة 273 هـ - 886م) وتحقيق الأستاذ راتب عمروس الذي أحده عن مخطوط محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق، حيث يوضح المحقق أن

١ - الجزء فيه من مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهم.

— بحريج أبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي رحمه الله

— رواية أبي علي الحسن بن حبيب بن عبد المالك الحمائري

— رواية أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن الضام بن معروف بن أبي نصر عنه.

— رواية أبي المص أحمد بن علي بن الفضل بن العزدي عنه

— رواية أبي محمد عبد الرحمن بن أبي المص المدائني عنه

— رواية الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بن محمد حمد الوهاب بن علي بن الحسن التريشيه عنه.

وفي أعلى الورقة نسخة وأسمعه محمد بن عبيد بن أحمد الباسلي ومنع عبد الله بن أحمد بن المص المقتضي.

والخط واضح مقروء - كما يوضح - وهو على نسق واحد من أول المسند إلى آخره. والمسند كامل لم يفتقر منه شيء وعليه ملاحظات كثيرة في أوجه وأحرار لعل أهمها سماح الشيخ أبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسن بن رز بن ربه 36B هـ - 400 هـ عنه عن موبة؛ مرتبة. وبدأ المسند بحديث عن الصلاة، ويختم بحديث عن الحج (3).

2 - كما يوضح الأستاذ المحقق أن النص أخذ من نسخة واحدة هي الموصوفة خصوصاً وأنه لم يستطع الحصول على نسخة أخرى. وربما تكون هذه النسخة وحيدة لكن ذلك لا يعمدها، فهي نسخة كاملة مراجعة، وعليها ملاحظات كثيرة، وقد ساعدته في تحقيق النص وصيطة وجود معظم الأحاديث الواردة

في المسند هي كتب الحديث المحدثه إن لم يكن بالنص بالمعنى (4) وقد أتبع في تحقيق

3 - نقل النص والعودة إلى كتب الحديث المختلفة وقابل الأحاديث، وقد استغرق ذلك وقتاً وجهداً ولكنه كان ممتد وأدى العرص تماماً

4 - راجع أسماء الرواية على كتب الترجمة وصيطةها، حيث لاقى في ذلك بعض الصعوبة لأن معظمها مكتوب بالمحفوظ دون نقاط على عادتهم بالكسابة في ذلك العصر

5 - وتعمد ذكر أسماء الرواة العترة إليهم بكتابتهم أو القابهم كإمالة في (الحوشي) وصيطة النص بالشكل وشرح بعض التكاليف، وعلق على الأحاديث بما يوضح النص ولا يخرج باستحقاق عن عديته

6 - وحيث أن الأحاديث وردت غير موبة أو مربة فقد أوردتها كما هي لتقديم الكتاب كف وصعد مؤتمنه، وتسهيلاً لمراجعة الباحث وأعاد كتابة جميع الأحاديث موبة بعد حذف أسانيدها رأساً وهرساً خاصاً بأوائل الأحاديث، ورقم الأحاديث برقم متتسل من أول المسند إلى آخره.

وبذلك جاء المسند كما أرادته صاحبه مع إمكانيه الرجوع إلى أي حديث أو أخذ الأحاديث الخاصة بموضوع معين بسهولة ويسر مما يضي على الكتاب مهجاً عالياً راعياً يدعو إلى الإعجاب والإكبار والتقدير، خصوصاً وأن الموضوع ذا أهمية بالغة (5).

☆☆☆

ونظر لأهمية العترة الذي نحن بصدده الحدث عنه في هذا المصنف من انتاحية العترة نصرة، فإنني رأيت من الفرصة بذلك وحتى يحيط بالموضوع علم

أما المانيد من حيث هي بمقرده وطريقه قريب لأحاديث فيها طريقة خاصة تختلف عن كل ما سبق. وهي تقوم على أن يذكر صاحب المسند «أي مصنفه»

4 - نفس المصنف 16.

5 - نقل نفس المصنف نسخة 16.

(3) يقابل 15 من نفس المسند.

الصحابي أو عدة صحابة، وينذكر في ترجمة الصحابي
لأحد من رواه عن سنده من طرق من
الصحابي من سنده أحد بمصنفين في ذلك
يذكر في سنده لأحد من رواه عن سنده
من سنده من رواه عن أبي عبد الله وقد نقله بمصنف
على صحابي واحد وقد يحوي عدة صحابة وقد نقله
بمصنف من رواه لأحد من رواه عن الصحابي
الأول انتقل إلى الصحابي الثاني وهكذا، وقد تكرر أمثال
الصحابة مرتبة على العروة بهجائية، وقد تأتي دور أي
ترتيبه ولا شك أن طريقة تصنيف المسالك لا تخلو من
نصوبة في المراجعة لأن الصحابي قد يروي عنه كثير
من الأحاديث، ومن يرسد الرجوع إلى حديث معين عليه
مراجعة جميع الأحاديث.

في حي أركه هو الأوكيد اوم تعرفه بسمه حد
المثد وهو عيد الله ابن عمر بن الخطاب رجي الله عنه
الذي قال عنه النبي عليه السلام : «إن عيد الله وحده
صالح».

کے صد اللہ وعد تھا "من أطعك شاب قري .
 ليعنه عن الدنيا" ہم بعل بادیہ ولم تحمل یہ حتی ان ذہب

5. مجلس

المحب على ما هو عليه من رغبة ومسألة تتسنى أن ينفي
الله بمثل عمده مات يوم مات وما في الأرض أحب إلي
من ما في غير هذه

وہیں یہ دیکھ کر اس شخص کو جس نے اسے
 میں یہاں کہا کہ افسوس کہ میں نے اس شخص کو
 نہ کیا۔ اگر میں اسے اس شخص سے کہوں کہ لا اذنیہ وایں عباس
 لا یرد احدہ، سمعتہ اس شخص سے کہوں کہ لا یرد احدہ
 ووجدہ اس شخص سے کہوں کہ لا یرد احدہ
 قال یہا، و لا قال برآء، قال : سمعتہ اس شخص سے کہوں کہ لا یرد احدہ
 عن مائۃ ذریعہ، فقال : ہذا ہو کون بالقرآن

ولصفاته هذه اجتنبت المصلحة التي تليق بأمنه في
يعرض للصحة، فقد اختاره عثمان بن عفان مسؤولاً عنه
ورفعه إلى بلاد الشام لاستقصاء الرسائل التي كانت تأتي
إلى المدينة بضمي على ولاية الأعصار.

وَاللّٰهُ لَا يُعْطِيهِمْ عَلَيْهِمْ وَلَا أَتَقَبَّلُ عَلَيْهِمْ وَلَا أُعَلِّمُهُمْ إِلَّا عَنْ

عمره ٦٠ سنة. وهو من بني سبيعة بن مالك بن
 راسون، أخرج نبيك قال لا ربه لا يرى في محله

أما من ألبس له ثوباً وذهب به إلى مكة فحدثه
وقد روى صاحب (الاشعاب) قصة ودته بعضه...
مات ابن عمر وهو مثل عمر في الفصل، وكان عمر
في زمان له منه نظراء وعاش ابن عمر في زمان ليس به
فيه نظير، وهو آخر من توفي في مكة من الصحابة، وبه
في كتب الحديث 2630 حديث، وقد روى عن النبي ﷺ

ومن عدد من لصحة وروى عنه خلق كثير (7)،
وبعد (عبد الله بن عمر) عرج مع بلعنه من
حيث الاختصاص، وقد حوت شاهد أن أجعل هذه
الصورة للمسلمين ليعيشوا بحظوات يجعلهم يأخذوا صورة
الكاتب وموضوعه ومؤلفه في هذا الجو العبق بالإيمان
والصحة.

ذ : الكتاني

صدر عن مكتبة المعارف كتاب جديد للدكتور يوسف الكتاني بعنوان
«منهج الإمام البخاري في علم الحديث» وقد تناول الكتاب التمرين بالمناهج
وأقسامها ومقارنتها بمنهج المحدثين وفي مقدمتهم البخاري وطريقة أحد
الحديث وكاتبه، وجمعه، واختيار الشيوخ ورجال الإسناد ونقد الرواة،
وتحقيق المتن، وشروطه في الحديث الصحيح وتراجمه فيه وأثر منهجه في
المنهج العلمي الحديث ومقارنة بمنهج الأئمة التي أمتار بها المنهج
الإسلامي إلى اليوم.

شبح

في الظلام

للمؤستاذ أحمد عبد السلام البقالي

يا جاء حبيب لا يسأ حروون ساعة ولا يستقدمون
تدو به مض

يا في م حصة سده محبة ممدود حنة
تصحف بينا هو يصح المحطة بعين حنويير
المد في حنة رصة سده على قدة عا حصة
واشعار هويات ساني

يا في م حصة سده محبة ممدود حنة
تصحف بينا هو يصح المحطة بعين حنويير
المد في حنة رصة سده على قدة عا حصة
واشعار هويات ساني

يا في م حصة سده محبة ممدود حنة
تصحف بينا هو يصح المحطة بعين حنويير
المد في حنة رصة سده على قدة عا حصة
واشعار هويات ساني

يا في م حصة سده محبة ممدود حنة
تصحف بينا هو يصح المحطة بعين حنويير
المد في حنة رصة سده على قدة عا حصة
واشعار هويات ساني

يا العالي النعماني قد كرتي مهر به ولزوجته
يا مديسة (أكادير) هي الحافدة لني تعامر (الدار
البيضاء) في الحادية عشرة ليلة

يا في م حصة سده محبة ممدود حنة
تصحف بينا هو يصح المحطة بعين حنويير
المد في حنة رصة سده على قدة عا حصة
واشعار هويات ساني

يا في م حصة سده محبة ممدود حنة
تصحف بينا هو يصح المحطة بعين حنويير
المد في حنة رصة سده على قدة عا حصة
واشعار هويات ساني

يا في م حصة سده محبة ممدود حنة
تصحف بينا هو يصح المحطة بعين حنويير
المد في حنة رصة سده على قدة عا حصة
واشعار هويات ساني

يا في م حصة سده محبة ممدود حنة
تصحف بينا هو يصح المحطة بعين حنويير
المد في حنة رصة سده على قدة عا حصة
واشعار هويات ساني

• ولكن بشرط، وهو شرط في سورة الشعراء
بالمبلغ حال وصولي إلى حنجه
• صعد طبعاً

وأخرج محفوظه، وتجاوز بطقته، ونادى
• هذه طاقتي، وعليها أنمي وعمواني.. تعال معي -
وذهب الإنسان إلى الشياكة، واشترى العالي تذكره
دنيا في يده، وبها عثرون درهمه -

• هذه لتشتري بها شيئاً تأكله في طريق -
ومد له يده مصاصاً فوجد الشاب بنظر رنية تافلاً
متعباً وكأن عييه لا يصدق ما جرى

وهجأة عروفت عيساه، وبناظريه مبهت صموع
كيرة، ورتشت شعبه، ورفع ذراعاه لمسهج دعوعه،
ويمضي عيسه حبلأ من اتحاديه لذي يبدو أنه فوجئ به
هو قبل عيرد

وأمدك العالي بكنته وشئ عبيها، وقد سائر لاتجبر
صموع نفرج نعم، والأصراف بالجميل لهذا محسن
فرب

وروعه على وعاء من حب كاس زوجته تشهد
صومع وجلس في مقعده، وقال -
• آله ألقه بك ؟ تلك الشاب الحسن الصورة وبه -
والذي يبدو من عائلة مسورة الحال، يعني من محبة في
صم

• مات حدث به ؟
• جاء بطلب عمل بالبيضاء فم يجد وقضت قلوبه،
وبجاءه من بعده «الأخيه صموع» ولا كنهه صموع
• كما يقم على الدرداء، فهو حد صميعوي -
قال عنه صموع الله **صميعوي** - «إعانة المنيهوف صدفه»
تقطع له تذكرة إلى أين هو ذاهب ؟

في يده صحه
وتأثرت فريته بإصالة زوجها وكرمه، فعدت بداهه
عن العائنه، وأمسكت بيده وصغلت عبيده في إحصاءه
وحب

وسادى بوق المحضة على المسافرين إلى د -
هو ص فريته فوامها المعشوق في جديها الأود لايق
وتشئ فدها انباني الرشيق د حده في أبوة صوية محبته
هدنة

وعنى بيب الحافلة كان صموع انشأ في حلقه الرمية
يرحب صمسمارين، ويراقب صاعبه وهو ينظم الأمتعة
على سطح الصاعه، ويمطيه بقمع صمك

وجلس العالي لتسماني وروجه فريته في الصف
لأمامي على اليمين، حيث لا يحجب السائق عيها الرؤية،
براقبان الركاب وسودعين

وحين وقت الإقلاع صعد السائق وألقى نظرة حيرة
على رعبه الجديدة، وحلس يتم لتسرك

كان رجلاً يميل إلى انطون والاملاء، قوى اليمين،
مستدير الوجه صم، يصعب تحديده منه بالصبر بين
الحامه والأربعين وسعده والحمسين

• صرح صم في مدير لصحبه بالحد ترك -
• بعد ذلك رد صم صم في صم حاج صم صم
الصحه يدير عجلة فيده الكسفة بسهولة ومهارة

ونظير صم فيه حرة شوارع المدينة العذبة
صم صم صم صم صم صم صم صم صم صم صم
صم صم صم صم صم صم صم صم صم صم صم
أبعد صم تكون عن الشؤوب أو كمان

ولم تثبت بمحافلة أن دحت الطريق المرفوحة،
واتجهت نحو الجيوب صم الأرض بمجلات السيكه
الصحه

وجلس السائق الرديو فانطق صم صم صم صم صم
حلال وهي تقي بين ومجد الخب وأطق الظلام صم
حده صم صم صم صم صم صم صم صم صم صم
محفوظ صم صم صم صم صم صم صم صم صم صم
بدالي صم صم صم صم صم صم صم صم صم صم
صم صم صم صم صم صم صم صم صم صم صم
صم صم صم صم صم صم صم صم صم صم صم

وأستعدت فريدة رأسها إلى كنفه روجها مشددة اليوم.
وبعد حوالي ساعة ونصف من الصرب الرنيم، هي
الطريق للحافلة الموحشة، وقد حست أصوات الركاب إلا
أصوات أربعة سائر كانوا يجلسون في الكراسي الوسطى
سجندتور ويصحوون بالصحك من حين لآخر، بأن تعين
السائق شح يتحرك عن بعد وسط الصرير، فرفع حذره
الكبير عن هداس لدرجة وقد :

وبسبب العاني التسماني فنظر إلى الامام قرائ شدي
يلوح يذراعيه للحافلة بقوة لتتعد، ورغم اقتراب الحافلة به
لم يزعزع عن وسط الطريق. وانصب عليه نورها الساطع
فكتشف عن ملائح فضيل العاني أنه ربما كان قد رها من
قبيل ويدر

وحدث عن
دفع من حذرها

فصرخا برسا

كلا. لا بد بي بالسوفوف هي غير المحطات
ربما لا بد حالات الاستعمال، وقد يكون هذا عرنا من
عنه

وكان الشباب الأربعة قد شعروا بثوء ما يحدث
عند أبطأ الحافلة سيره فوقفوا يشربون بأعناقهم فوق
الرؤوس، وجناح أحدهم

به جد يشرف الحافلة

ووقف التسماني التسماني، فاحتضن عنى السائق
وهمس له :

اعتقد أنه يجب أن تقف، فقد نكون هناك حال
معال

وكي

لا نعب، أن معش ثرطة، ومعني علاج.

وشح زر سترته، وكشف عن ميس تحت إبطه
الاسمر هداس السائق على المكبح على سهل، ونحرف
بالحافنة عن الطريق

وكان للرجل قد اقتررب وهو بلوح، ويصيح وكديه

يسعيت من حصر ماضي حتى عطاء ضوء السيارة الساطع
وكان جميع الركاب قد استيقظوا وسبهو ما يحدث،
لوقوف ينظرون إلى الرجل المسع

وسوفت الحافنة ناعما، وبفتحت أبوابها، فخرج
العالي والشباب الأربعة، ويهمهم جميع الرجال، وعقد من
الساء يدفعهم الفصول، وجب الاخلاص

فسخ العالي التسماني رد مسسه، ووضح يده على
مقبضه، وبفهم الجمعية يبحث عن للرجل الذي انحرقت
عنه الحافلة إلى جانب الطريق، ويماضي

في الز ! أين أنت ؟

ودر حوب الحافلة باحثا عنه يحد

. أين أنت ؟ ومن أنت ؟ ومذا تريد ؟

وعاد من التجارب الآخر يأل الآخرين

أين الرجل ؟ هل رأيتموه ؟ لا أحد رآه بالمرة.

وتشربا جميعا فردي وجماعات يسدون الرجل،
ويبحثون هذه بفارسات يدر

لم يكن حوالي الطريق شجر، ولم يكن هناك مكان
قريب يمكن أن يختبئ فيه

بحثوا عنه تحت الحافنة، وهوهيا، وحسد مساعد
السائق إلى السطح معه بجده عند بين لأتمه لا
ثوء !

به الساء بالوعة إلى كراسيهم، وبمات حو.
رجال تشرك من بحوف.

من يكون هذا الشح الذي أوقفهم واحتض

مذا كان يريد بيده لمعة السجفة في الهرير الأخير
من الليل ؟

وعاد جميع الركاب، بعدد يشوب من العثور عنه،
إلى أماكنهم، وجلسوا ينتظرون أن تقطع الحافلة مرة أخرى،
ولكنها طمت واقفة حيث هي والد ثوق مسدد يصدره إلى
عجلة التباده، وبعد ثلثي رأسه تليلا إلى الامام

وبعاه المساعد ليتحرك عن بجده وحام العاني
التسماني فوضع يده على ظهره، وهمس .

سبحان الله ! سبحان الله ! أفق يا أخي لتذهب.

وبم تسحب السائق

وحين حاول تحريكه من كتفه لم يمسك به فارتد إلى صدره من فوق العجلة وهوى من كرسيه جثة هامدة

وصرخ : فريدته دعر . وسمعت شهقات النساء ولطم رجال من الحلفاء وهم يسابقون ويمرحون داخل العمر لصيق ليصوبوا إلى حيث كان السائق المسكين مكثوماً .

وبادى العبدى التمسحي

هل في الحافلة طيب ؟

وأجبه أحد الشبان لم يكن أدرك بعد ما حدث :

هل تخرج ؟ الأطباء لا يركبون الحافلات منتبه

نحن بعينه عاد له ؟ منهم يركبون طامير

وبك قبل أن يتم كلامه . ولكنزه زميل له بعمره

في صلوة ، وهسى به بالجبر

وبحى العالي : فأمسك برمع السائق ، وخس بصره ، ثم

وضع كفه لاسم أمه ، ووقف وأعلن

بـه سب

وعلم . . . حشح الركاب العودة إلى أماكنهم ، وقال

مساعد السائق :

يجب أن يحبر السدرك . نزل أبت وانتهى أي

سيرة تمر في أي اتجاه . وأخبره بما حدث .

فقال المساعد :

بـ ألا يحسن أن نسوق الحافلة إلى أقرب محطة . أن

أستطيع أن أسوقها

بـ لا . يجب ألا نحرك قبل أن يعاين السدرك

بحدث . ويكتفوا بحضرهم . فقد حدث بعقبات

وحاول بعض الركاب السدرك لصالح التحرك نحو

أقرب مدينة ، فتصدى لهم العالي بحزم قائلاً :

بـ مخاطبتكم معش شريطة . أرجوكم البقاء في

مقاعدكم حتى يأتي رجال الدرك ، ويفرغوا بوابهم .

وبوقف ، منعط والحركة .

وبوقفت شاحنة ، قبل العبدى وكلهم سائقها ، وأركب

معه مساعد سائق الحافلة ، وعاد يعود إلى جيب روجه .

وجاء رجل من لركاب إلى العالي فدحى عليه ،

وهسى :

بـ لا يصح أن تفقد السببة في هذا الموضع والميت

أمامها . إذا لم يكن بديكم مانع قيامها أن تجلس في

سكاتي إلى جانب زوجتي بالمؤخرة

وولق العبدى شاكراً وبصفت فريدته وجلس الرجل

المن في مكانها إلى جيب العالي ، وأخذ يحمى الله

بصوت مسموع . ثم التفت إلى العالي وقال

ألم تفكر فيما كان يحدث لنا لو لا نطف الله ؟ لو

كان السائق اسمر في طريقه بسرعة الصربى العالية التي

كان يسير بها ، ووقف قلبه فجأة ؟ ما كان يسجود من

أحد ! والحمد لله على أضافه الحية .

فتعت إليه العالي مدركاً حفيظة ، ووقف وقال :

بـ أن أقول كلمة الظاهر : قد معنى أن يظهر لنا

رجل في جوف الليل ، وفي هذا الطريق لحالي الموحش

ويوقف الحافلة بحركاته أليائه ثم سحتني وكأن الأرض

سحت

ومسح الرجل العبدى لحيته البيضاء ، وقال موافقاً

بمحقق

بـ صبق : أنا أقول إنها كرامة من الله . أو صدقة

بصدقه بها أحد الركاب على مليون فتشبه الله تبرك

وبعاني ، وأدرك بلطفه جميع من في الحافلة

وراج يردد

بـ سبحانك ما أعظم شأنك !

وفي هذه اللحظة برمت في ذاكرة العالي التمسحي

صورة الشول الأعمى بالمحطة وهو يقول : «الصدقة تنجي

والعبد ما يدرى »

ولاح له وجه الشاب الملهوف الذي اشترى له مذكرة

«سرمي المحنة» وسعط مكة حين تبين الشبه الكبير بين

وجهه ، ووجه الرجل الشبح الذي كان ينتهب الحافله في

الظلام . .

أحمد عبيد السلام البقالي

معاناة قلم ..

طورا آخر، فينهي رحلته بذكريات وانطباعات تتفاوت شدة وعمقا ..

وهكذا القلم دائم المعاناة، يركب الصعب عنه يفوز أو يحضي بكتور النفس ولكن ما أبعد مشالهما ... يد أنه لا بكل أو ييأس خالما أنه يتنفس روح الضميرة، ويستعذب لحظات العراك المتبعة غير أنه أو مكثرت به قد يلحقه أو يصيبه من تعب وشقة كلما كانت نهاية ذلك العراك تنوء إلى هدف من أهدافه المستغاة، أو تجنب به إلى أفاق وعوالم مصرية يشهر بها، فينطلق كآلة تصوير تسجل ما يراه تسجيلا دقيقا، وتتل أسرار تلكم العوالم نقلا أميناً ينقلها القارئ وكأنه بعض منها، أو مشهد من مشاهدنا ...

تلك هي إذن رحلة القلم في أغوار الفكر والنفس كلما مام بالحقيقة، أو أراد إبداعا وذلك هو سر إعجابنا وافتناننا به، هذا القلم الذي يأس إلا أن يكون طليفا في رياض الفكر، وعادينا في مناهات النفس، مقدما لنا أطباقا شبية من المعرفة تكون خلاصة ما استجده أو استنبطه، وموجز ما استقرأ طوال رحلته ومعاناته.

أحمد حسن العمارتي

الرباط

لست أفري لماذا يتعب القلم ويختار كلما حاول نقل بعض مشاعري ؟ أيعني أن يكون أميناً صادقا في تحييدها ؟ أم يعتريه خلل الطفولة، وتشتد به حالة ضعف كلما استوفته لحظة انتعاليها ومورثها ؟ فيهم ويتيه في دنياها غير قادر على مجاراتها، فتغور وتتهار قواه ويقف كالطائر الذي صجر عن مابقة وملاحقة فريسته ... إن عالم الشاعر والأحاديث عالم غامض، وكون فيح ... وإن أي قلم منها توحي الدقة في التعبير، واتم بالحكمة، والتزم جانب الصدق لما جاز عن سير أنوارها، والتمس أسرارها ... ولطالما وقف لأحسا متعبا مكثوبا تنقطع أنفاسه، وتلاحق أثنائه دون أن يبال منها، أو تبدو وقد لانت قناتها، ولتأنت بسايعاته لها ...

تلك هي لحظة مخاض يعيشها القلم كلما كان هدفه استكشاف عوالم النفس بأبعادها وذلك هو بداية الإبداع، وعلامة الخلق لكل علامة يقيمها اليراع مع منابح النفس المتدفقة، المختزنة للعواطف، المائجة بشي الشاعر ... وكأني به - وهو يحاورها لحظات صخبها وهذوئها، كقائد السفينة الذي يرحل في بحر تلالطم أمواجه تارة، وتهدا

نداء إلى أساتذتنا وعلمائنا

مجلة دعوة الحق مقبلة على تطوير موضوعاتها وتجديد شكلها استجابة للدور المسؤول والهام الذي تضطلع به بلادنا نصرة لقضايا الأمة الإسلامية ودفاعا عن توجهاتها المصيرية.

وإذا كان الفكر الإسلامي الذي انشأ حضارة إنسانية أعطت للعالم بذائع متدفقة لا ينضب معينها إرشدته إلى الطريق الضامن لنقدمه وتطوره في اجواء يهيمن عليها الهدوء النفسي، وتطبعها الفضيلة والاخلاق المثلى، فإن من أكاد الواجبات على مثقفينا ومفكرينا ان يوالوا الاسهام الجاد والمبدع في المسيرة التي تنهض بها امتنا الإسلامية في مختلف اصقاع العالم لكي يبقى عالمنا الإسلامي عالما نطلله الحكمة والفضيلة والتعاون والوئام.

ودعوة الحق وهي توجه هذا النداء الفكري الى اساتذتنا وعلمائنا لتنتظر منهم المشاركة المتواصلة على صفحاتها في مجال الفكر والثقافة الاسلاميين.

مطبعة فضاله، المحمدية، المغرب
رقم الايداع القانوني 1981/3

الاشتراك السنوي في مجلة «دعوة الحق»

تنتهي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى علم العموم أن
الاشتراك السنوي في مجلة دعوة الحق أصبح ابتداء من فاتح يناير
1985 على الشكل الآتي :

70,00 درهما	في المملكة المغربية
80,00 درهما	في بقية دول العالم

تودع قيمة الاشتراك السنوي في حساب المجلة البريدي رقم :
55 - 485 - الرباط.

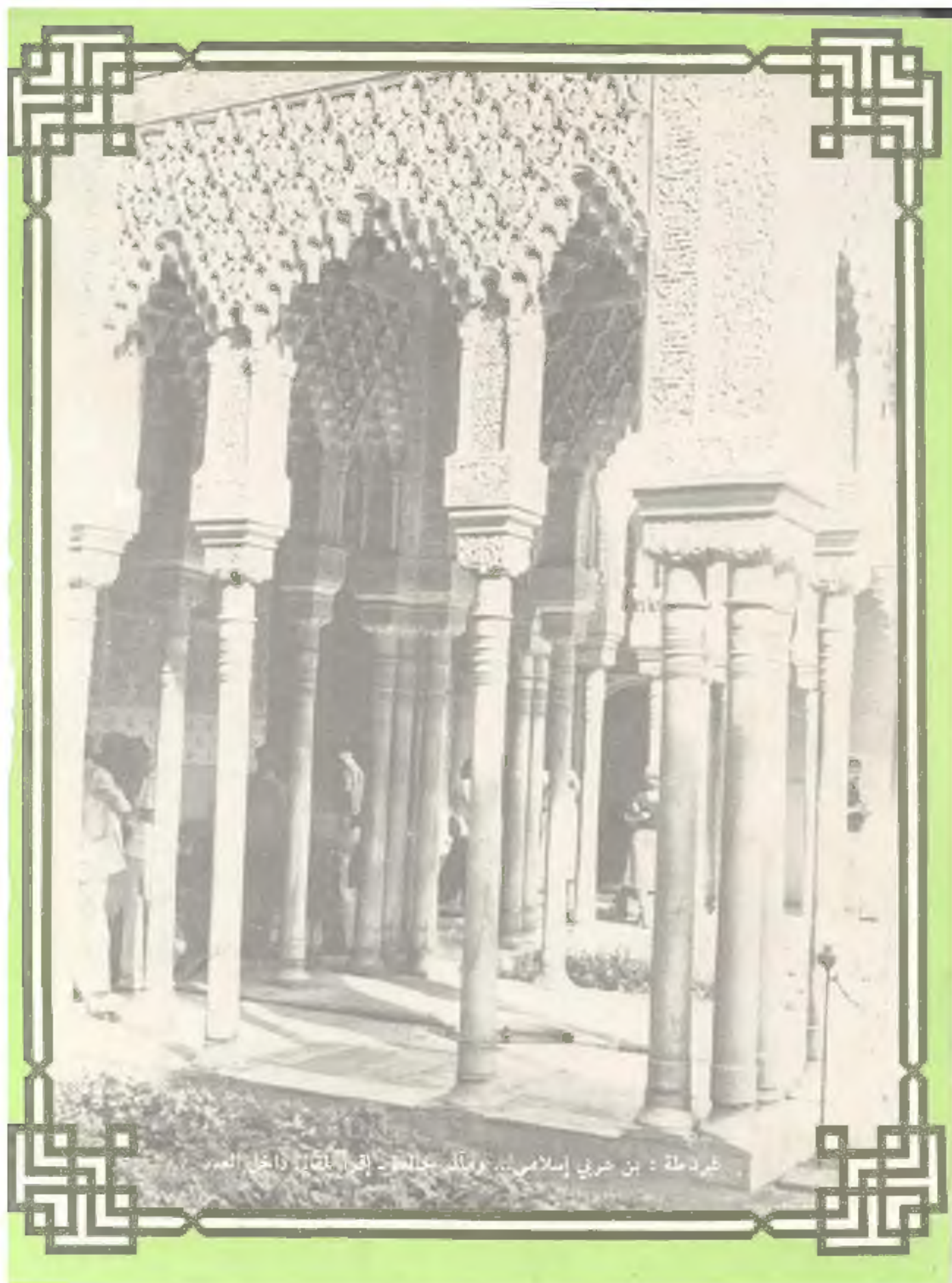
٥

الاشتراك السنوي في مجلة «الإرشاد»

تنتهي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى علم العموم أن
الاشتراك السنوي في مجلة الإرشاد أصبح ابتداء من فاتح يناير 1985
على الشكل الآتي :

20,00 درهما	في المملكة المغربية
25,00 درهما	في بقية دول العالم

تودع قيمة الاشتراك السنوي في حساب المجلة البريدي رقم :
50 - 73 - الرباط.



شركة : بن حربي إسلامي - وملكه كماله - إقرأ القرآن والمثل العبد